فاتورة استيراد الطاقة تستنزف النقد الأجنبى

05

الوفد الأسبوعي
alwafd

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

خمسة جنيهات
٨ صفحات

رئيس حزب الوفد ورئيس مجلس الإدارة
د. السيد البدوى شحاتة

رئيسا التحرير
كاظم فاضل - سامى الطراوى

الخميس ٢٣ أبريل ٢٠٢٦م - ٥ ذى القعدة ١٤٤٧هـ - ١٥ برمودة ١٧٤٢ق
العدد ٢٢٠٥ - السنة الحادية والأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

د. السيد البدوى: سنخوض انتخابات المحليات على مستوى الجمهورية بقوائم وفدية

08

هزيمة أمريكا فى «هرمز»

إيران تحتجز سفن إسرائيل وتسمح بعبور 34 ناقلة نفط

كتبت - سحر رمضان وأمانى زكى ورشا فتحى:

تواصل إيران سياسة كسر الأنف الأمريكية فى المعركة البحرية فى مضيق هرمز بكسر الحصار الأمريكى المفروض على موانئ طهران منذ ١٣ أبريل الجارى، عبر استخدام أساليب تمويه بحرية متعددة.

ونجحت ٣٤ ناقلة نفط وغاز مرتبطة بإيران فى عبور المضيق منذ بدء هذا الحصار وفقا لبيانات شركة «فورتكسا». وأشارت الشركة المتخصصة فى تحليل بيانات الطاقة، إلى اعتماد العديد من السفن الإيرانية إطفاء أجهزة التتبع لتفادى الرصد من قبل القوات البحرية الأمريكية. وقالت إنه «خلال الأسبوع الجارى أبحرت ناقلتان على الأقل محمّلتان بالكامل من الخليج العربى بنحو ٩ ملايين برميل من النفط إلى الأسواق العالمية». وأوضحت الشركة أن الناقلتين «هيرو ٢» و«هيدى» — وهما ناقلتان عملاقتان ترفعان العلم الإيرانى — تم رصدهما عبر صور الأقمار الصناعية أثناء عبورهما الخط الذى حددته الولايات المتحدة ودخولهما بحر العرب فى ٢٠ أبريل الجارى.

وتبلغ القدرة الاستيعابية للناقلتين نحو ٤ ملايين برميل، فى حين يعكس نجاحهما فى مغادرة المنطقة المحملة بالنفط حدود الجهود الأمريكية لوقف صادرات الخام الإيرانية، رغم تصاعد الضغوط على طهران، وفقاً لما نقلته وكالة بلومبرج. واشارت الوكالة إلى انه من بين السفن الـ٣٤ التى عبرت مضيق هرمز منذ بدء الحصار الأمريكى، اتجهت ١٩ ناقلة نحو الخليج العربى، بينها ١٧ ناقلة محملة، ما يؤكد استمرار تدفق الصادرات رغم القيود. ولا تزال الوجهات النهائية لبعض الشحنات غير واضحة، إلا أن الصين تستحوذ على الحصة الأكبر من النفط الإيرانى، فيما استقبلت الهند شحنتين مؤخرا قبل انتهاء الإعفاء الأمريكى.

كما رصدت تحركات لسفن أخرى تختبر القيود الأمريكية، من بينها ناقلة الغاز «جى سمر»، وسفينة الشحن «ليان ستار» التى ترفع علم جامبيا، إلى جانب ناقلة الوقود «أتلانتس ٢» التى تقترب من مضيق هرمز.

فى السياق ذاته، قالت المصادر إنه شوهدت الناقلة «أتلانتس ٢» برفقة ناقلات أخرى مثل «ليفان» و«أوشن جويل»، وسط مؤشرات على تداخل ملكيات وتشغيل هذه السفن بين شركات فى الإمارات والصين، ما يعقّد جهود التتبع والرقابة. وكشفت بيانات قاعدة «إيكواسيس» أن شركة «الأنكور» لإدارة السفن فى الإمارات تدير «أتلانتس ٢»، بينما تعود ملكية وتشغيل ناقلات أخرى لشركات فى دبى وشنغهاى.

وأعلن الحرس الثورى الإيرانى احتجاز سفينتين أجنبيتين واقتيادهما نحو الساحل الإيرانى، مؤكدا أن إحداهما مرتبطة بإسرائيل، وكانتا تهددان الأمن البحرى، فى حين أفادت وسائل إعلام إيرانية باستهداف سفينة ثالثة بالمنطقة. وأضاف الحرس الثورى فى بيانه أن السفينتين أبحرتا من دون ترخيص رسمى، وتلاعبتا بأنظمة الملاحة، ما يعرض الأمن البحرى للخطر. وأشار إلى أن السفينة «إم إس سى فرانسيسكا» مرتبطة بإسرائيل. وكشف مفوض الطاقة الأوروبى، دان يورجنسن، عن أرقام غير مسبوقة تعكس حجم الضرر الذى أصاب قطاع الطاقة العالمى جراء التوترات الجيوسياسية الراهنة. وأوضح يورجنسن فى تصريحات رسمية أن التعطيل المستمر للملاحة فى مضيق هرمز الشريان الحيوى يكبد الاقتصاد العالمى خسائر فادحة تصل إلى ٥٠٠ مليون يورو بشكل يومى.

مُجتبى

«ترامب» يمنح طهران مهلة حاسمة 72 ساعة لعودة المفاوضات

كتبت - أمانى زكى:

كشفت التطورات المتسارعة فى كواليس الدبلوماسية الدولية أمس عن احتمال انطلاق جولة ثانية من المحادثات بين الولايات المتحدة وإيران فى وقت قريب جدا قد لا يتجاوز نهاية الأسبوع، حيث كشف الرئيس الأمريكى دونالد ترامب ومصادر باكستانية عن مؤشرات وصفوها بالإيجابية تمهد لاستئناف المسار التفاوضى بين الطرفين.

وبحسب مصادر فى إسلام آباد فإن جهود الوساطة التى تقودها باكستان مع طهران تشهد تقدما ملحوظا وهو ما يعيد طرح احتمال عقد محادثات سلام جديدة خلال فترة تتراوح بين ٣٦ و٧٢ ساعة، وفى تعليق مقتضب ردا على استفسار حول هذه التطورات لنيويورك بوست قال «ترامب» فى رسالة نصية أنها ممكنة فى إشارة إلى احتمال حدوث اختراق قريب.

وأوضح «ترامب» فى منشور عبر منصة تروث سوشال انه أصدر توجيهات للجيش الأمريكى بمواصلة الحصار البحرى مع البقاء فى حالة جاهزية كاملة، مؤكدا فى الوقت نفسه تمديد الهدنة إلى حين تسلم المقترح الإيرانى والانتهاء من المناقشات سواء بالتوصل إلى اتفاق أو فشلها. فيما كشف مسئول أمريكى لموقع اكسيوس أن تمديد وقف إطلاق النار الذى أعلنه «ترامب» مع إيران لن يستمر إلى ما لا نهاية موضحا أن واشنطن منحت طهران مهلة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أيام فى محاولة أخيرة لدفعها نحو توحيد موقفها التفاوضى وتقديم رد واضح على المقترحات الأمريكية رغم تقارير سابقة تحدثت عن أن المهلة مفتوحة زمنيا.

وأكد المسئول الأمريكى أن الانقسام داخل إيران بات واضحا بين القيادة السياسية والفريق التفاوضى من جهة والحرس الثورى من جهة اخرى. مشيرا إلى أن الطرفين يواجهان صعوبة فى التواصل مع المرشد مجتبى خامنئى وهو ما يعمق حالة الارتباك ويعطل اتخاذ القرار.

واتهم المسئول قائد الحرس الثورى أحمد وحيدى بالوقوف خلف تعطيل العديد من التفاهمات التى جرت خلال الجولة الأولى من المفاوضات، لافتا إلى أن دور مستشار مجلس الأمن القومى محمد باقر ذو القدر يبدو محدودا مقارنة بسلفه على لاريجانى.

وفى تحليل صحيفة تليجراف البريطانية اعتبرت أن وحيدى الذى يسيطر على أقوى ذراع عسكرية فى النظام ويدير مسار العمليات هو المفاوض الحقيقى فى مواجهة «ترامب» لكن بعيدا عن الأضواء بينما يتولى نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس ورئيس البرلمان الإيرانى باقر قاليباف ادارة المشهد التفاوضى أمام الكاميرات. وأشارت تليجراف إلى مسيرة وحيدى الذى تولى القيادة عقب غارات جوية اسفرت عن مقتل سلفه محمد باكبور والمرشد السابق على خامنئى، موضحة أن قوته لا تكمن فى التكتيك العسكرى بقدر ما ترتبط بقدرته على القمع وإدارة الشبكات العسكرية غير المباشرة والحفاظ على السيطرة فى مناطق التوتر العرقى.

ورجحت الصحيفة أن تعيين وحيدى قد يحمل هدفا آخر يتعلق بحماية مسار خلافة مجتبى خامنئى اذ لا يمتلك قاعدة نفوذ مستقلة تمكنه من منافسة نجل المرشد الراحل وهو ما يفسر ميله للعمل بعيدا عن الأضواء خلافا لقاسم سليمانى الذى تحول إلى شخصية جماهيرية واسعة النفوذ.

ترامب

الموافقة على مشروع قانون الأسرة للمسيحيين

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

وافقت الحكومة فى اجتماعها الأسبوعى برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، أمس، على مشروع قانون الأسرة للمصريين المسيحيين، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، بسرعة إحالة مشروعات قوانين الأسرة للمسيحيين والمسلمين، وصندوق دعم الأسرة. وأكد «مدبولى» أنه ستتم إحالة مشروعات القوانين الثلاثة تباعا، بصفة أسبوعية، للبرلمان، بما يسهم فى تلبية تطلعات المواطنين، ويسهم فى الحفاظ على الاستقرار الأسرى والمجتمعى، ويحفظ حقوق جميع الأطراف.

وأوضح المستشار محمود الشريف، وزير العدل، أن الوزارة أجرت حوارا مجتمعيا موسعا، تنفيذا للتوجيهات الرئاسية، لعرض مشروع القانون على أبناء الطوائف المخاطبة بأحكامه، بهدف التعرف على آرائهم ووجهات نظرهم فى جميع ما تضمنه من أحكام. كما تم استطلاع رأى مجلس القضاء الأعلى، والمجلس القومى لحقوق الإنسان، والمجلس القومى للمرأة، والمجلس القومى للطفولة والأمومة بشأن مشروع القانون. وأوضح أن مشروع القانون، جاء فى أربع مواد إصدار بخلاف مادة النشر، حيث تسرى أحكام القانون على مسائل الأحوال الشخصية للمصريين المسيحيين أتباع الطوائف (الأقباط الأرثوذكس، والسريان الأرثوذكس، والروم الأرثوذكس، والأرمن الأرثوذكس، والإنجيليين، والكاثوليك)، مع إفراد بعض الأحكام الخاصة بكل طائفة بما يتفق وعقيدتها. وتضمن المشروع تنظيم أحكام لكل من (الخطبة - الزواج - أسباب التطليق والبطلان الانحلال المدنى لبعض الطوائف الحضانة - الرؤية - الاستزارة - الولاية التعليمية - النسب — المفقود المواريث)، وغيرها من الأحكام العديدة الأخرى.

تحركات مصرية لوقف التصعيد فى غزة

كتبت - تهانى شعبان:

أجرى د. بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، سلسلة اتصالات مع كل من حسين الشيخ نائب الرئيس الفلسطينى، والدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء الفلسطينى، ونيكولاى ملادينوف الممثل الأعلى لغزة، لبحث مستجدات القضية الفلسطينية والأوضاع فى قطاع غزة والضفة الغربية.

وصرح السفير تميم خلاف المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بأن وزير الخارجية شدد خلال الاتصالات على أن التصعيد الحالى فى المنطقة يجب ألا يصرف الأنظار عن ضرورة استكمال تنفيذ كافة استحقاقات المرحلة الثانية من خطة الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، بما فى ذلك نشر قوة الاستقرار الدولية، وضمان نفاذ المساعدات الإنسانية دون عوائق، والشروع فى برامج التعافى المبكر وإعادة الإعمار.

وأضاف المتحدث أن الاتصالات تناولت التطورات الخطيرة فى الضفة الغربية، فى ظل استمرار الانتهاكات الإسرائيلية والعمليات العسكرية المتصاعدة، وما تشهده بعض المدن والمخيمات الفلسطينية من اقتحامات متكررة، وتوسع فى الأنشطة الاستيطانية، واعتداءات من جانب المستوطنين على الأماكن الدينية المقدسة، الأمر الذى يسهم فى زيادة حدة التوتر ويقوض فرص التهدئة واستئناف المسار السياسى. وشدد وزير الخارجية على ثوابت الموقف المصرى تجاه القضية الفلسطينية.

وكانت مصر قد أدانت بأشد العبارات اقتحام مستوطنين للمسجد الأقصى المبارك، تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، ورفع علم الاحتلال الإسرائيلى فى باحاته، باعتباره انتهاكاً صارخاً للقانون الدولى والقانون الدولى الإنسانى.

عبدالعاطى

البابا تواضروس لرئيس فنلندا: نصلى لأجل انتهاء الحروب

كتب - عبدالوهاب شعبان:

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، الرئيس الكسندر ستوب رئيس جمهورية فنلندا، والوفد المرافق له، مساء أمس بالمقر البابوى، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، فى إطار زيارة الأخير الرسمية الحالية لمصر.

وقال البابا: إن مصر متميزة تاريخيًا، وجغرافيًا، وديموغرافيًا، وأردف أن الكنيسة تعتمد على عمل المحبة فى كافة تعاملاتها، مشددًا على أن العالم جائع لها، وأن الصراعات والحروب سببها غياب المحبة التى منحها الله للإنسان ليحيا بموجبها.

وأرجع البابا الحروب الدائرة فى العالم إلى غياب صوت الحكمة، مشيرًا إلى أن النتيجة آلاف الضحايا. وقال: «رغم أننا هنا فى مصر بعيدون عن الحروب، فإننا نتألم كثيرًا لأجل الضحايا».

واستطرد مخاطبًا الرئيس الفنلندي: وأنتم بكل تأكيد تتأثرون، وبالنسبة للقادة الدينيين سنظل ننادى بإيقاف الحروب، ونصلى لأجل انتهائها، وسنظل نصلى وننصح، وننتظر الاستجابات من أجل حياة الشعوب، وصناعة السلام تسمى الصناعة الصعبة، وأناشد كل الدول أن تبحث عن صيغة أخرى بديلة للحرب، فحياة من يصنعون الحروب ستنتهى يومًا ما ثم يقابل الإنسان الله، فماذا سيقول حينئذٍ؟! بكل تأكيد سيكون موقفه حرجًا للغاية.

وقال الرئيس الفنلندى للبابا تواضروس الثانى، إنه سبقت له زيارة مصر عام ٢٠٠٩، وفى زيارته الحالية يلاحظ أن مصر تغيرت سواء على مستوى البنية التحتية، أو المدن الجديدة، كما أن بلاده أيضًا تطورت كثيرًا فى السنوات الأخيرة.

وأشاد الرئيس الفنلندى بجهود البطريرك فى دعم المحبة، والسلام، معربًا على زيارته للإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، وأنه لمس بالفعل الأعمال المتعددة التى يتم إنجازها عن طريق المحبة.

وأعرب «ستوب» عن أمله فى وقف الحرب الروسية – الأوكرانية، داعيًا إلى أن يبذل القادة الدينيون فى البلدين ما يملكونه من جهد فى سبيل الوصول إلى السلام.

وقال: إن الاجتماعات بين القادة الدينيين فى كل مكان تعمل على ترسيخ السلام، والمحبة اللذين تحدثت عنهما قداستكم لأن الأديان لا يوجد فيها تطرف، وإنما البعض من معتنقى الدين يتطرفون.

ارتفاع عائد شهادات «الأهلى ومصر» إلى 17.25% 03

الرصيف حق المواطن 04

فى بيتنا مريض نفسى 05

«الخطيب» الحاكم بأمره فى الأهلى 07

إعلان

للبيع لأعلى سعر

تعلن

جريدة الوفد عن مناقصة لبيع مرتجعات جريدة الوفد الورقية

بالمظاريف المغلقة لمدة ٣ شهور ويتم تقديم عرض السعر للطن يتضمن الاسم ورقم التليفون للمشترى على مقر الجريدة تسليم باليد لمكتب المدير المالى من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الرابعة مساءً ابتداءً من الاحد ٢٠٢٦/٤/٢٦ حتى الثلاثاء ٢٠٢٦/٤/٢٨ وتعقد جلسة اختيار عرض السعر يوم الأربعاء ٢٠٢٦/٤/٢٩.

وللاستفسار الاتصال
٠١٠٠٠٥٣٣٨١٢

وتسليم العروض فى العنوان
١ شارع بولس حنا - الدقى - جيزة

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن
حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص.ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الوفد على الإنترنت
alwafd.org
البريد الإلكترونى للوفد:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

فوضـــــى ترامـــب

سيناريوهات ما بعد تأجيل التفاوض مع إيران

كتبت - أمانى زكى:

آثار قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتمديد وقف إطلاق النار مع إيران موجة واسعة من التساؤلات بعدما كان قد تعهد سابقا بعدم تمديد الهدنة وهو ما زاد من تعقيد المشهد السياسى والعسكرى ووسع نطاق التفسيرات بشأن نواياه خاصة فى ظل أسلوبه الذى يوصف بغير المتوقع فى إدارة الأزمات.

جاء إعلان «ترامب» بشكل مفاجئ عبر منصة تروث سوشال حيث أرجع قراره إلى ما وصفه بانقسام حاد داخل الحكومة الإيرانية، مشيرا إلى أن مسئولين باكستانيين طلبوا منه اتخاذ هذه الخطوة كما أكد أن الولايات المتحدة ستواصل فرض الحصار على الموانئ الإيرانية إلى حين تلقى مقترح موحد من طهران.

وفى تصريحات لاحقة أشار «ترامب» إلى أن إيران لا ترغب فعليا فى إغلاق مضيق هرمز بل تسعى لإبقائه مفتوحا لتحقيق عوائد مالية تصل إلى ٥٠٠ مليون دولار يوميا، مؤكدا أن طهران تخسر هذه العائدات فى حال الإغلاق واعتبر أن تهديداتها تأتى فى إطار محاولة حفظ ماء الوجه بعد فرض الحصار الأمريكى.

وأضاف أن هناك تواصلا جرى معه قبل أيام من أطراف قالت إن إيران تريد فتح المضيق فورا لكنه شدد على أن ذلك لن يؤدى إلى أى اتفاق ما لم تقدم طهران تنازلات واضحة ملوحا بإمكانية تصعيد كبير قد يصل إلى تدمير ما تبقى من قدرات إيران إذا لم يتم التوصل إلى صفقة.

بالتزامن مع ذلك ألغيت زيارة نائب الرئيس الأمريكى جى دى فانس إلى إسلام آباد التى كان من المقرر أن يقود خلالها محادثات مع إيران، وذلك قبل يوم واحد من موعدها بحسب مسئول فى البيت الأبيض ما عكس ارتباكا فى التحركات الدبلوماسية.

على الجانب الإيرانى قوبل القرار برفض واضح حيث اعتبر مهدى محمدى مستشار رئيس البرلمان أن تمديد الهدنة لا يعنى شيئا داعيا إلى رد عسكرى ومؤكدا أن الطرف الخاسر لا يمكنه فرض شروطه كما وصف الحصار الأمريكى بأنه لا يختلف عن القصف معتبرا الخطوة محاولة لكسب الوقت تمهيدا لضربة مفاجئ.

فى المقابل شدد وزير الخزانة الأمريكى سكوت بيسنت على استمرار الحصار، مشيرا إلى أن منشآت تخزين النفط فى جزيرة خرج الإيرانية ستصل إلى طاقتها القصوى خلال أيام ما يعكس ضغطا اقتصاديا متزايدا على طهران.

التناقض فى تصريحات ترامب زاد من تعقيد المشهد حيث جمع بين تمديد الهدنة والاستمرار فى التصعيد الاقتصادى والعسكرى وهو ما دفع مراقبين إلى اعتبار أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى إبقاء الخصم فى حالة ارتباك دائم.

وفى هذا السياق قال جيمس جيفرى السفير الأمريكى السابق لدى العراق وتركيا فى تصريح لهيئة الإذاعة البريطانية إن ترامب ليس أول رئيس يلوح بتصعيد عسكرى كبير ويطرح فى الوقت نفسه صفقة مؤكدا أن الحروب لا تنتهى وفق صيغة واضحة.

كما اعتبر بريان كاتوليس الباحث فى معهد الشرق الأوسط أن القرار يحمل طابعا براجماتيا ويستند إلى الانقسامات داخل القيادة الإيرانية لكنه حذر من أنه يزيد الغموض بشأن مستقبل الحرب ويطرح تساؤلات حول قدرة ترامب على التعامل مع الضغوط الاقتصادية والسياسية الداخلية.

ومع تمديد وقف إطلاق النار حصل الطرفان على وقت إضافى لمحاولة التوصل إلى اتفاق إلا أن التحديات لا تزال قائمة، إذ تعتبر إيران الحصار الأمريكى عملا حربيا بينما يصر ترامب على عدم رفعه رغم أن هذه الضغوط لم تتجح حتى الآن فى تغيير سلوك طهران ما يضع الطرفين أمام خيارات محدودة أبرزها التصعيد العسكرى.

فى المقابل لم تظهر إيران أى استعداد للتخلى عن برنامجها النووى أو وقف دعمها لحلفائها فى المنطقة وهما من أبرز الشروط التى يضعها ترامب لأى حل سريع أمرا بعيد المنال.

وبحسب مراقبون فهناك عدة سيناريوهات ومنها الاحتمال الأول كسب االوقت خاصة فى ظل عدم ضمان مشاركة إيران فى المفاوضات وهو ما قد يضع الإدارة الأمريكية فى موقف محرج كما يمنح هذا التأجيل فرصة لمحاولة بلورة موقف إيرانى موحد أو تحسين شروط التفاوض بجانب الاحتمال الثانى التحضير لضربة مباغتة حيث تزايدت التكهنات حول أن يكون تمديد الهدنة جزءا من تحضير لعمل عسكرى مفاجئ خاصة مع تقارير عن توجه حاملة الطائرات الأمريكية جورج بوش إلى الشرق الأوسط إضافة إلى حديث عن تبنى استراتيجية الغموض المتعمد لإبقاء الخصم فى حالة إرباك إلى جانب تقارير إسرائيلية تشير إلى حالة استنفار قصوى واستعداد لاستئناف العمليات العسكرية فى أى لحظة.

كما أثار حديث المحلل السابق فى وكالة الاستخبارات المركزية لارى جونسون جدلا بعد إشارته إلى نقاشات داخل الإدارة الأمريكية حول استخدام الرموز النووية وحدوث مواجهة مع رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين الذى عارض هذا التوجه فيما أشارت تقارير صحفية إلى وجود تباين بين القيادة السياسية والعسكرية فى تقدير مسار الحرب.

الاحتمال الثالث، تشير تقارير إلى أن أحد أبرز دوافع قرار التمديد يتمثل فى انتظار رد المرشد الأعلى الإيرانى مجتبى خامنئى حيث لا يزال الوفد الإيرانى بانتظار الضوء الأخضر لاتخاذ قرارات حاسمة بشأن المفاوضات خصوصا فى ما يتعلق بملف تخصيب اليورانيوم ومخزون البلاد من هذه المادة.

كما أفادت تقارير بأن الوسيط الباكستانى وعد الإدارة الأمريكية بالحصول على رد إيرانى قبل الجولة الثانية من المفاوضات إلا أن ذلك لم يتحقق حتى الآن فى ظل استمرار الخلافات داخل طهران بشأن صلاحيات المفاوضين وحدود التنازلات الممكنة.

الصين تحذر من «مرحلة حرجة» فى الشرق الأوسط

مضيـــق «هرمـــز» على صفيـح ســاخن

كتبت – رشا فتحى:

مع استمرار حالة من التوتر وعدم الاستقرار وتشابك الموقف الأمريكى الإيرانى بين تمديد «هدنة هشة» وتشديد الحصار البحرى، حذرت الصين من أن منطقة الشرق الأوسط تقف على «مرحلة حرجة» بين الحرب والسلام، وذلك فى وقت تتصاعد فيه التوترات البحرية بمضيق «هرمز».

وحذر غو جياكون المتحدث باسم وزارة الخارجية، خلال مؤتمر صحفى فى بكين قائلًا: «الوضع الإقليمى الراهن يقف عند مرحلة حرجة بين الحرب والسلام، وتبقى الأولوية القصوى لبذل كل الجهود لمنع استئناف الأعمال القتالى».

ولم يعلق «غو» بشكل مباشر على قرار الرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتمديد وقف إطلاق النار مع إيران، مكتفيًا بالقول إن بكين ستواصل تأدية دور «بناء» دون تفاصيل إضافية حول طبيعة هذا الدور أو آلياته.

وتحفظت بكين على انتقاد واشنطن أو طهران بشكل مباشر، مكتفية بدعوة جميع الأطراف إلى ضبط النفس ومنع انزلاق المنطقة إلى مواجهة عسكرية شاملة، وتأتى هذه التصريحات فى وقت تحافظ فيه الصين على علاقات تجارية ونفطية مع إيران، وتتنافس فى الوقت نفسه مع النفوذ الأمريكى بالمنطقة.

ووفق محللون استراتيجيون أن استخدام بكين لعبارة «مرحلة حرجة» بين الحرب والسلام يحمل رسالة مزدوجة، فهى تحمل تحذيرًا لواشنطن من أن استمرار الحصار دون أفق دبلوماسى واضح قد يؤدى إلى انفجار، وتذكيرًا لطهران بأن أى تصعيد عسكرى فى المضيق سيكون له تداعيات إقليمية ودولية لا يمكن السيطرة عليها.

ما يبدو مؤكدًا أن «المرحلة الحرجة» التى تتحدث عنها الصين لن تنتهى ما لم يطرأ تغيير جذرى على معادلة الحصار والتهديدات المتبادلة، وأن أى سوء تقدير من أى طرف قد يحول «المرحلة الحرجة» إلى مواجهة مفتوحة لا تحمد عقباها. وأعلن الرئيس الأمريكى دونالد ترامب مؤخرًا، عن تمديد الهدنة القائمة مع إيران لمدة أسبوعين إضافيين، فى خطوة تعد محاولة لكسب وقت إضافى للتفاوض، وكتب «ترامب» عبر منصة «تروث سوشال» أنه سيمدد وقف إطلاق النار حتى تقدم إيران مقترحًا لإنهاء الحرب، لكنه فى الوقت نفسه أكد على استمرار «الحصار الأمريكى على الموانئ الإيرانية»، مصدرًا توجيهات للجيش بمواصلة الحصار.

وبعد هذا التناقض الظاهر فى الموقف الأمريكى تمديد الهدنة مع استمرار الحصار . يضع طهران أمام معادلة معقدة، إذ إن استمرار الضغط على موانئها النفطية يجعل أى هدنة مؤقتة غير قابلة للترجمة إلى تحسن اقتصادى أو أمنى ملموس.

وتتزامن هذه التطورات مع استمرار المناورات العسكرية الإيرانية فى مضيق «هرمز»، الممر المائى الحيوى الذى يمر عبره نحو خمس الإمدادات النفطية العالمية، ولازالت إيران تستخدم قدرتها على تهديد الملاحة فى المضيق كورقة ضغط رئيسية، فى مقابل الحصار الأمريكى الذى تصفه طهران بأنه «حرب اقتصادية» وأخيرًا مع استمرار المفاوضات غير المعلنة بين واشنطن وطهران يبقى السؤال المطروح: هل تؤدى الأسابيع المقبلة إلى اتفاق مؤقت يخفف الحصار مقابل تجميد إيران لأنشطتها النووية والبحرية؟ أم أن المنطقة مقبلة على جولة جديدة من الاشتباكات غير المباشرة فى مضيق «هرمز»؟

الفقراء يسددون فاتورة الحرب

كتبت - أمانى زكى:

تكشف الحرب الدائرة فى الشرق الأوسط عن وجه قاس لاقتصاد الطاقة العالمى، حيث لم تعد الأسعار المرتفعة مجردّ انعكاس طبيعى لقوى السوق بل نتيجة مباشرة لصراع الدول على تأمين احتياجاتها بأى ثمن حتى لو جاء ذلك على حساب الآخرين.

أدت المواجهة إلى تقليص إمدادات النفط القادمة من الخليج بشكل حاد وهو ما دفع القوى الاقتصادية الكبرى مثل الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة إلى التحرك بسرعة لتأمين مخزوناتها من الطاقة مهما ارتفعت التكلفة، بل إن بعض هذه الدول لجأت إلى فرض قيود على الصادرات بهدف الاحتفاظ بالإمدادات داخل حدودها.

هذه التحركات دفعت الأسعار إلى الارتفاع فى مختلف أنحاء العالم وفى الوقت نفسه وضعت الدول الأقل ثراء فى آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية أمام خطر نقص حاد فى الطاقة.

يصف اقتصاديون هذه الظاهرة بالاكتناز حيث تتحول الأسواق من آلية لتوزيع الموارد إلى ساحة صراع مفتوح وقالت إيزابيلا ويبر الخبيرة الاقتصادية فى جامعة ماساتشوستس إن ما يحدث يشبه قانون الغاب موضحة أن ارتفاع الأسعار بهذه الطريقة يؤدى إلى نتائج غير عادلة بشكل جوهرى حسب تقرير نيويورك تايمز الأمريكية.

هذه الديناميكية ليست جديدة فقد ظهرت سابقًا فى أزمات الغذاء العالمية وتكررت بشكل واضح خلال جائحة كوفيد ١٩ عندما سارعت الدول إلى حظر تصدير المعدات الطبية والتنافس على اللقاحات، والآن يتكرر السيناريو نفسه فى قطاع الطاقة.

انعكست هذه الأزمة بالفعل على الأرض، حيث تعانى الهند من نقص فى غاز الطهى بينما تواجه دول جنوب شرق آسيا صعوبات فى تأمين وقود الطائرات.

يرى أسوار براساد، خبير التجارة الدولية فى جامعة كورنيل، إن العالم يمر مرة أخرى بصدمة اقتصادية كبيرة تدفع كل دولة إلى التصرف بشكل فردى من أجل البقاء بدلًا من العمل الجماعى لحل الأزمة.

فى هذا السياق دعت مؤسسات دولية كبرى مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ووكالة الطاقة الدولية الدول إلى تجنب سياسات الاكتناز ووقف الصادرات محذرة من أن هذه الإجراءات ستفاقم الأزمة العالمية بدلًا من حلها.

ورغم هذه التحذيرات أوقفت دول مثل الصين وتايلاند صادرات وقود الطائرات بهدف تأمين احتياجاتها المحلية وهو ما تسبب فى نقل الأزمة إلى دول أخرى تعتمد على الاستيراد مثل فيتنام وميانمار وباكستان.

فى تايلاند أدى القلق من نقص الوقود إلى اندفاع المواطنين نحو محطات الوقود فى موجة شراء بدافع الذعر ما دفع السلطات إلى الاستعداد لفرض نظام تقنين.

أما فى أوروبا فقد حذرت شركات الطيران من خطر نقص الوقود، حيث أعلنت مجموعة لوفتهانزا عن أنها ستضطر إلى إلغاء عشرين ألف رحلة حتى شهر اكتوبر بسبب تضاعف الأسعار. منذ اندلاع الحرب فى نهاية فبراير حاولت الصين تعويض النقص عبر زيادة وارداتها من روسيا والبرازيل، لكن هذه العملية ليست سهلة حيث انخفضت وارداتها من النفط بنحو ١٠ بالمئة مقارنة بالعام السابق، ومع ذلك فإن قدرتها الكبيرة على التخزين تمنحها ميزة كبيرة مقارنة بالدول الأصغر.

تعانى الاقتصادات الصغيرة من ضعف قدراتها التخزينية وهو ما يجعلها الأكثر تضررًا . ففى الفلبين التى تستورد ٩٠ بالمئة من احتياجاتها النفطية من الخليج أعلنت الحكومة عن حالة طوارئ وطنية بسبب ارتفاع أسعار الوقود.

حاول الرئيس فرديناند ماركوس الابن تخفيف الضغط عبر تقديم دعم مالى لسائقى وسائل النقل الشعبية مثل الترايسيكل والجيبنى لكن هذه الإجراءات لم تمنع اندلاع احتجاجات وإضرابات كما اضطرت الحكومة إلى تعليق بعض الضرائب على وقود الطهى.

وفى الهند قامت السلطات بمداهمة شركات متهمة بتخزين أسطوانات الغاز بشكل غير قانونى فى ظل تفاقم النقص.

فى الولايات المتحدة حاول الرئيس دونالد ترامب الحد من تأثيرات الحرب الاقتصادية عبر السحب من الاحتياطى الاستراتيجى للنفط كما اتبعت اليابان سياسة مماثلة.

فى الوقت نفسه ساهمت الدول الأوروبية فى رفع الأسعار العالمية من خلال منافستها للدول الآسيوية على شراء الوقود بأسعار أعلى.

يرى بعض الاقتصاديين أن هذه الأزمة تمثل ضربة لفكرة العولمة التى سادت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتى قامت على أن التجارة الحرة تضمن الاستقرار من خلال توفير السلع للجميع. قال جوزيف ستيغليتز الحائز على جائزة نوبل إن النظام الاقتصادى العالمى كان يقوم على فكرة أن الحدود لا أهمية لها لكن مع عودة الاكتناز الوطنى أصبحت الحدود عاملًا حاسمًا فى تحديد من يحصل على الموارد.

تقول إيزابيلا ويبر إن الدول الغنية تتفوق فى سباق الشراء بينما يضمن الأثرياء استمرار استهلاكهم حتى للسلع الكمالية فى حين تتحمل الأغلبية الضغوط الاقتصادية.

استنزاف صامت يهدد واشنطن ويكشف هشاشة الترسانة الأمريكية

كتبت - أمانى زكى:

حذرت قيادات عسكرية أمريكية قبل اندلاع الحرب من أن أى مواجهة طويلة مع إيران قد تترك أثرًا عميقًا على مخزون الأسلحة حسب رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال دان كين إلى جانب قادة آخرين أبلغوا الرئيس دونالد ترامب بأن استمرار العمليات لفترة ممتدة سيؤثر بشكل مباشر على الذخائر المخصصة لدعم حلفاء واشنطن مثل إسرائيل وأوكرانيا.

فى السياق كشف مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أمس عن أن الولايات المتحدة دخلت بالفعل مرحلة ما وصفه بالاستنزاف الاستراتيجى لمخزونها من الصواريخ الاعتراضية والهجومية خلال الحرب مع إيران وهو ما يخلق خطرًا وشيكًا يتمثل فى احتمال نفاد الذخيرة إذا اندلع نزاع واسع خلال السنوات المقبلة خاصة مع قوة كبرى مثل الصين خلال ٣٩ يومًا فقط من العمليات الجوية والصاروخية استخدمت القوات الأمريكية كميات ضخمة وغير مسبوقة من سبعة أنواع رئيسية من الذخائر، حيث تم إطلاق أكثر من ٨٥٠ صاروخ توماهوك وهو ما يمثل نحو ٣٠ بالمئة من إجمالى المخزون إضافة إلى أكثر من ألف صاروخ من طراز JASSM بما يتجاوز ٢٠٪ من الاحتياطى.

كما استهلكت واشنطن ما لا يقل عن ٤٥ بالمئة من الصواريخ الدقيقة ونحو ٥٠ بالمئة من صواريخ باتريوت الاعتراضية إلى جانب ما لا يقل عن نصف مخزون صواريخ ثاد المصممة للتعامل مع الصواريخ الباليستية فضلًا عن استخدام نحو ٢٠ بالمئة من صواريخ SM 3 و SM 6.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن هذه الأرقام تتطابق إلى حد كبير مع بيانات سرية داخل وزارة الدفاع الأميركية ما يعكس حجم الضغط الذى تعرضت له الترسانة العسكرية خلال فترة قصيرة نسبيًا.

ولا تتوقف الأزمة عند حدود الاستهلاك المرتفع بل تمتد إلى صعوبة تعويض هذه الخسائر فى وقت سريع حيث تشير التقديرات إلى أن إعادة بناء المخزونات قد تستغرق ما بين سنة وأربع سنوات بسبب بطء الإنتاج وتعقيدات سلاسل التوريد العالمية. وحتى فى حال توقيع عقود جديدة لزيادة الإنتاج ورفع الميزانيات الدفاعية فإن تسليم الأنظمة البديلة سيستغرق ما بين ثلاث إلى خمس سنوات ولن تظهر نتائج هذه الخطوات إلا بعد فترة طويلة ما يعنى استمرار الضغط على المخزون الحالى فى المدى القريب والمتوسط.

فى هذا السياق قال مارك كانسيان العقيد المتقاعد فى سلاح مشاة البحرية الأمريكية إن الإنفاق الكبير على الذخائر كشف عن نقاط ضعف متزايدة خاصة فى منطقة غرب المحيط الهادئ، موضحًا أن إعادة ملء المخزون قد تستغرق من سنة إلى أربع سنوات مع الحاجة إلى سنوات إضافية لتوسيع القدرات إلى المستوى المطلوب.

تتعارض هذه المعطيات مع تصريحات ترامب الذى أكد سابقا أن الولايات المتحدة لا تعانى من أى نقص فى الأسلحة رغم طلب إدارته تمويلًا إضافيًا لتعزيز مخزون الصواريخ على خلفية الحرب مع إيران.

لكن القلق لا يقتصر على الداخل الأمريكى، إذ يرى مراقبون أن هذا النقص قد ينعكس بشكل مباشر على قدرة واشنطن فى دعم حلفائها خاصة آن أوكرانيا ودولًا أخرى تعتمد بشكل كبير على أنظمة الدفاع الجوى الأمريكية مثل باتريوت وثاد.

ورغم المخاوف يشير التقرير إلى وجود بدائل أقل تكلفة مثل قنابل JDAM وJAGM و SDB التى توفر دقة فى الاستهداف، لكنها تظل محدودة المدى وتفرض مخاطر أكبر على منصات الإطلاق.

حكاية وطن

بقلم: محمود غلاب

سيناء وصية الفراعنة للأبناء

بالبندقية رفعنا العلم، وحررنا سيناء بالحرب والسلام، وكسرنا غرور الجيش الإسرائيلى الذى كان يعتقد أنه لا يقهر فى حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وفرضنا على إسرائيل السلام فى عقر دارها، واستعدنا سيناء فى الخامس والعشرين من أبريل عام ١٩٨٢.

من أحمس إلى رمسيس، ومن صلاح الدين إلى محمد على، ومن عبدالناصر إلى السادات، وصولًا إلى زعيم مصر الحالى الرئيس عبدالفتاح السيسى، شكل الجيش المصرى العمود الفقرى للدولة المصرية.. حافظ على أمنها واستقرارها، رغم محاولات إسقاطها، وجاءت ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ نقطة تحول، حيث فوض الشعب المصرى قواته المسلحة فى استعادة الاستقرار وإفشال مخططات التقسيم والفوضى التى كانت تغذيها جماعة الإخوان وأعوانها، مصر لم تسقط رغم التحديات العديدة، سواء كانت غزوات خارجية أو مؤامرات دولية، لأن القوات المسلحة المصرية بدعم الشعب ووحدته الوطنية، هى حائط الصد التى أبقت مصر رمزًا للصمود والعزة، محمية بفضل الله، وقوة جيشها، وإرادة شعبها.

القوات المسلحة المصرية اليوم، واحد من أقوى الجيوش فى العالم بفضل تسليحها المتطور، وتنوع مصادر الأسلحة، وتعتبر أول جيش نظامى فى التاريخ تأسس عام ٣٢٠٠ بعد توحيد مينا للقطرين.. هى حصن الوطن المنيع، ودرعه الواقى، لعبت دورًا بارزًا فى مختلف المحطات التاريخية بدءًا من معارك التحرر الوطنى، مرورًا بحروب القرن العشرين، وصولًا إلى دورها الحيوى فى مكافحة الإرهاب، وحماية الأمن القومى فى العصر الحديث.

كما لا يقتصر دورها على الجانب العسكرى فقط، بل يمتد ليشمل المشاركة الفاعلة فى جهود التنمية الشاملة من خلال تنفيذ مشروعات قومية كبرى.

والحديث عن القوات المسلحة المصرية، هو حديث عن العطاء والفداء، وعن مؤسسة وطنية راسخة الجذور، حملت وما زالت تحمل على عاتقها مسئولية الدفاع عن الوطن، وصون كرامة أبنائه، وتحقيق تطلعاته نحو الأمن والاستقرار والتنمية.. فقوة القوات المسلحة المصرية، والتى جعلتها تحقق الانتصار الذى أذهل العالم، على العدو الإسرائيلى فى حرب ١٩٧٣، هى التى أعادت سيناء إلى حضن الوطن بعد احتلالها فى حرب ١٩٦٧. استعدنا سيناء التى تحتفل بالحرب والسلام، عندما مهدت حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣ التى حطمنا فيها غرور إسرائيل، لاتفاق كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل للوصول لمعاهدة السلام بعد ذلك، وتم الانتقال من مرحلة الحرب إلى مرحلة التفاوض السياسى والدبلوماسى، وكما نجحت مصر فى تحرير سيناء من الاستعمار بالحرب والسلام، نجحت أيضًا من تحريرها من الإرهاب بالعملية الشاملة ٢٠١٨ التى كلف الرئيس عبدالفتاح السيسى القوات المسلحة والشرطة تنفيذها، واستعادت مصر سيناء من الخونة والإرهابيين بدماء وجهد وعرق وفكر أبنائها، عندما قطع الجميع عهد الا رجعة فيه الدفاع عن سيناء، وحماية كل شر فى أرض الوطن.

رحم الله شهداء الوطن الذين ضحوا بحياتهم فى كل الحروب حتى يهبوا لنا الحياة وللوطن الأمن والاستقرار، ورحم الله الشهيد أنور السادات بطل الحرب والسلام. وأبقى الله مصر بوحدة شعبها، وبسالة جيشها، وإخلاص قائدها، رافعة الرأس، عزيزة النفس شديدة البأس.

وكل عام وسيناء وكل شبر فى أرض مصر بخير، إن من يظن أن سيناء فى قلب المصريين أرض، فإنه واهم، إنها شرف المصريين وارتباطهم وتقديسهم لكل الأديان، إنها أقدام يدنا إبراهيم والسيدة هاجر، إنها ريح يوسف وإخوته وقميصه وقداسة أبيه، إنها مريم العذراء وابنها عطرٌ يفوح فى الأرض الطيبة، إنه الجبل الذى خر دكًا لربه. سيناء فى قلب مصر تاريخ ودين وشرف وعزة، إنها الورث الفرعونى الأصيل ووصية الفراعنة للأبناء من كل جيل. إنها الشرف الذى مسه الغريب، فخرجت مصر عن بكرة أبيها لتنتقم.

بقلم: رزق الطرابيشى

أفيقوا يا مصريين.. ارتفاع الأسعار مش مهم

أعلم جيدًا أن السواد الأعظم من شعب مصر يعانى ارتفاع السلع والخدمات كما أعلم جيدًا أن قطاعا كبيرا من المصريين يعانى عناءً شديدًا من فواتير الكهرباء والمياه والغاز وكذلك أعلم جيدًا أن الأسرة البسيطة والأسر الفقيرة لا تستطيع أن تأكل وجبة كاملة من لحوم وأرز وخضراوات كما أعلم جيدًا أن السواد الأعظم لا يقوى على الدروس الخصوصية وحتى السناتر وأعلم جيدًا أن السفر للعمل بالخارج أصبح مكلفا جدًا وأن تذاكر الطيران أصبحت فلكية بالمقارنة بمستوى الدخل وغيرها من الشكاوى التى يشتكى بها المصريون من جراء أرتفاع الأسعار والعيشة الصعبة ولكن هل فكر هؤلاء أن ارتفاع الأسعار وأسعار الخدمات وكل أنواع المعاناة هى مشكلة عالمية يعانى منها العالم كله وليس مصر وحدها؟

وإذا رجعنا بالذاكرة إلى الوراء نرى أن حرب روسيا وأوكرانيا أثرت على تصدير الحبوب للعالم كله ومنها مصر وأثرت تأثيرًا مباشرًا على ارتفاع أسعار السلع لأننا نستورد القمح من عدة دول منها روسيا بنسبة كبيرة. بالإضافة إلى حرب غزة واختتمت بالحرب الكارثية بين إسرائيل وأمريكا وإيران. وما نتج عنها من ارتفاع شديد لأسعار النفط عالميًا ومصر تأثرت بصفة خاصة ومعه زادت أسعار السلع والخدمات وجميع المنتجات سواء المصرية أو المستوردة. وهذة الحروب كانت كارثة اقتصادية علينا جميعًا ولكن كل ذلك لا يؤثر فينا لأننا نعيش عصر الاستقرار والأمن والأمان وكما قلت فى مقال سابق إن الأمن والأمان فى مصر فقط لأن كل دول المنطقة بلا استثناء تعيش رعبا يوميا وقتلا ودمارا.

فأيهما أفضل نعانى ارتفاع الأسعار وكرامتنا مرفوعة بين الأمم كلها بفضل القيادة السياسية الحكيمة وقوة الجيش المصرى أم نصبح دولة (هلهولة) مثل الدول التى (تهلهلت) وأصبحت أشباه دول. هل نتعايش مع ارتفاع الأسعار أم ننام فى مكان دون سقف ودون غطاء وننتظر أى صاروخ أو دانة تنزل على رؤوسنا؟ ونقف فى طوابير نتسول الطعام من الجهات الأممية؟ ويضيع مستقبل أولادنا بسبب تعطل المدارس والجامعات.

لذلك يجب أن نعلم جميعًا أننا دولة حبانا المولى بنعمة الأمن والأمان والاستقرار وهذه النعم أهم بكثير من خراب وتدمير الحروب لجميع دول المنطقة وكذلك دول الجوار التى تشرد وتقتل مواطنيها طمعًا فى الاستحواذ على السلطة. وهذه الأمور تتطلب منا جميعًا الاصطفاف خلف القيادة السياسية والتوحد ككتلة واحدة ضد الطامعين فى بلادنا ورغم محاولاتهم جرنا إلى الحروب إلا أن جيشنا يتمتع بالكياسة والدهاء ورئيسنا يحافظ علينا وعلى أراضينا ضد الأطماع الصهيونية. وإذا كانت القوات المسلحة المصرية تحمى حدودنا فالشرطة المصرية تحافظ على الجبهة الداخلية.

فكل هذه النعم لا تقارن بغيرنا.

حفظ المولى مصر شعبًا وجيشًا وقيادة

نقيب الصحفيين بالإسكندرية

الدكتور السيد البدوى شحاتة
رئيس الوفد
ينعى بمزيد الحزن والأسى
أخًا عزيزًا
الزميل
الدكتور مجدى أبوفريخة
رئيس اللجنة العامة
للوفد بالغربية الأسبق
ويدعو المولى عز وجل
أن يتغمد الفقيد الكريم
بواسع رحمته وأن يلهم
الأسرة الصبر والسلوان

النائب المهندس حازم الجندى
عضو الهيئة العليا
ينعى ببالغ الحزن
الدكتور مجدى أبوفريخة
رئيس اللجنة العامة
للوفد بالغربية الأسبق
للفقيد الكريم الرحمة
وللأسرة خالص العزاء

عزاء واجب

● الدكتورة ليلى أحمد أبوإسماعيل والمهندس محمد البرعى رئيس لجنة سمنود والمهندس عبدالمنعم حراز رئيس شرف اللجنة والمهندس محمد بدرة والدكتور مصطفى خليل نائبا رئيس لجنة الغربية والمهندس عبدالرحمن شعيب أمين صندوق اللجنة وتامر فؤاد نائب رئيس اللجنة ينعون بمزيد من الحزن فقيد الوفد الدكتور مجدى أبوفريخة رئيس اللجنة العامة الوفد بالغربية سابقا.. للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

الطاقة تستنزف النقد الأجنبى

استيراد 300 ألف برميل نفط ومليارى قدم مكعبة غاز يوميًا

كتب - محمد علام:

قال الدكتور رمضان أبوالعلا، أستاذ هندسة البترول وخبير أسواق الطاقة، إن أزمة الطاقة التى تواجهها مصر حاليًا لم تأت من فراغ، بل هى نتاج تراكمى لخيارات سابقة وضعت الاقتصاد فى موقف شديد الحساسية، مشيرًا إلى أن الدولة باتت تعتمد بشكل كبير على الاستيراد لتلبية احتياجاتها من الطاقة.

وأوضح «أبوالعلا» فى تصريحات خاصة لـ«الوفد» أن مصر تستورد يوميًا نحو ٣٠٠ ألف برميل من النفط، إلى جانب قرابة مليارى قدم مكعبة من الغاز الطبيعى، وهو ما يمثل عبئًا ضخمًا على موارد النقد الأجنبى ويضغط بقوة على الاحتياطى الاستراتيجى.

ويرى خبير الطاقة أن قرار رفع أسعار المحروقات أصبح ضرورة تفرضها الظروف، وليس خيارًا ترفيهيًا، معتبرًا أنه أحد الأدوات المباشرة لضبط الاستهلاك وتقليل فاتورة الاستيراد، رغم تداعياته الاجتماعية.

وأشار إلى أن الأزمة كان يمكن تخفيف حدتها لو تم تبنى سياسات أكثر تحفظًا فى فترات سابقة، خاصة فيما يتعلق بعدم تحقيق اكتشافات مؤثرة فى زيادة الاحتياطات، فضلًا عن تصدير كميات من الغاز فى عام ٢٠٢٢ بقيمة تقارب ٨ مليارات دولار، كان من الممكن الاحتفاظ بها لتأمين الاحتياجات المحلية فى أوقات الأزمات.

وعن القفزة الكبيرة فى تكلفة استيراد الغاز الطبيعى، والتى ارتفعت من نحو ٥٦٠ مليون دولار إلى ما يقرب من ١,٦٥ مليار دولار شهريًا، أوضح أن ذلك يعود إلى عوامل فنية واقتصادية متشابكة، أبرزها الارتفاع العالمى فى الأسعار نتيجة التوترات الجيوسياسية، خاصة فى ظل تصاعد الصراعات الإقليمية، وهو ما انعكس مباشرة على تكلفة التوريد، إلى جانب زيادة الاعتماد المحلى على الاستيراد.

وفى تقييمه لإجراءات ترشيد استهلاك الكهرباء، مثل تبكير غلق المحال التجارية والعمل على خفض الإنارة، أكد أبوالعلا أن هذه السياسات إيجابية وضرورية، إذ تسهم فى تقليل الاستهلاك وخفض الضغط على موارد الطاقة، مشيرًا إلى أن الأرقام المعلنة بشأن توفير كميات من الوقود والطاقة تعكس جدوى هذه الإجراءات، لكنه شدد على أهمية ترسيخ ثقافة الترشيد لدى المواطنين عبر حملات توعية مستمرة، لضمان استدامة هذه النتائج. أما بشأن قرار إبطاء المشروعات كثيفة استهلاك السولار لمدة ثلاثة أشهر، فوصفه بأنه سلاح ذو حدين، موضحًا أنه يحقق وفورات مباشرة فى استهلاك الوقود ويخفف الضغط على الاستيراد، لكنه فى المقابل قد ينعكس سلبًا على معدلات النمو الاقتصادى ويؤخر تنفيذ بعض المشروعات الحيوية. وأضاف أن الموازنة بين متطلبات الاستقرار الاقتصادى وضغوط الطاقة تظل التحدى الأكبر فى المرحلة الحالية.

وزيرا التخطيط والطيران أمام البرلمان

«رستم»: نستهدف معدل نمو اقتصادى 5.4٪ بنهاية العام المالى المقبل

«الحنفى»: إضافة 34 طائرة جديدة وتحسين كفاءة التشغيل وجودة الخدمات

كتب - عبدالخالق خليفة وأمانى سلامة وحازم العبيدى وحمادة بكر وعبدالعزيز فتحى:

تواصل الحكومة متابعة الأوضاع العالمية وتداعياتها على الاقتصاد الوطنى، فى ظل المتغيرات الاقتصادية والجيوسياسية المتسارعة، مع العمل على تنفيذ خطط تنموية طموحة تستهدف تحسين جودة حياة المواطنين وتعزيز تنافسية القطاعات الحيوية، وفى مقدمتها الاقتصاد الحقيقى وقطاع الطيران المدنى.

استعرض الدكتور أحمد رستم وزير التخطيط ملامح خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٧، أمام الجلسة العامة لمجلس النواب، برئاسة المستشار هشام بدوى، وذلك تنفيذًا لقانون التخطيط العام للدولة رقم ١٨ لعام ٢٠٢٢، مؤكدًا أن الحكومة تستهدف تحقيق معدل نمو اقتصادى يبلغ ٥,٤٪ بنهاية العام المالى المقبل، مع إمكانية وصوله إلى ٦,٨٪ بحلول عام ٢٠٢٩/٢٠٣٠.

وأوضح أن الخطة تركز على تحسين مستوى معيشة المواطنين، وتعزيز الإنتاجية، وتحقيق الأمن الغذائى والطاقة، إلى جانب دعم منظومة الصحة والتعليم، والتوسع فى مبادرة «حياة كريمة». كما تسعى إلى زيادة دور القطاع الخاص ورفع كفاءة البنية الأساسية.

وأشار إلى أن الاقتصاد أظهر قدرة على الصمود أمام الأزمات العالمية، محققًا نموًا بلغ ٥,٣٪ خلال النصف الأول من العام المالى الجارى، رغم التحديات الإقليمية.

وتقود ٥ قطاعات رئيسية النمو الاقتصادى، أبرزها الصناعات التحويلية، والتجارة، والسياحة، والتشييد والبناء، والزراعة، والتى تسهم مجتمعة بنسبة ٦٤٪ من النمو المتوقع. كما يقدر الناتج المحلى الإجمالى بنحو ٢٤,٥ تريليون جنيه فى العام المالى المقبل.

وتستهدف الخطة ضخ استثمارات كلية بقيمة ٣,٧ تريليون جنيه، مع زيادة مساهمة القطاع الخاص إلى ٥٩٪، ورفعها إلى ٦٤٪ خلال السنوات المقبلة. كما تركز الحكومة على الاستثمار فى رأس المال البشرى، من خلال زيادة مخصصات الصحة بنسبة ٢٥٪، والتعليم قبل الجامعى بنسبة ١١,٥٪، إلى جانب التوسع فى المدارس والتكنولوجيا التعليمية.

وشارك الدكتور سامح الحنفى وزير الطيران المدنى فى اجتماع لجنة السياحة والطيران بمجلس النواب، لمناقشة طلبات الإحاطة المتعلقة بمنظومة النقل الجوى والخدمات المقدمة للمسافرين، واستعراض خطة القطاع فى مواجهة التحديات الإقليمية والاستعداد لموسم الحج.

وتناول الاجتماع عددًا من الملفات الحيوية، من بينها ما أثير بشأن أسعار تذاكر الطيران، خاصة على رحلات العودة من دول الخليج، حيث أكد الوزير أن شركة مصر للطيران تلتزم التزامًا تعاقديًا كاملًا بحقوق المسافرين، لا سيما فيما يتعلق بتذاكر الذهاب والعودة، موضحًا أن أى زيادات طرأت تعود إلى ظروف تشغيلية استثنائية فرضتها الأوضاع الإقليمية، من بينها تعديل مسارات الطيران، وتشغيل بعض الرحلات فى اتجاه واحد دون امتلاء كامل، فضلًا عن ارتفاع تكاليف التشغيل والتأمين والوقود، مع استمرار انتظام تشغيل الرحلات الجوية رغم تلك التحديات.

كما استعرض وزير الطيران خطة تطوير الشركة الوطنية مصر للطيران، والتى تتضمن تحديث الأسطول بإضافة ٣٤ طائرة جديدة ليصل إجمالى الأسطول إلى ٩٧ طائرة بحلول عام ٢٠٣٠/٢٠٣١، إلى جانب تحسين كفاءة التشغيل وجودة الخدمات. وأشار إلى نجاح الشركة فى استعادة مكانتها الدولية وفق تصنيف «سكاى تراكس» لعام ٢٠٢٥، حيث تقدمت إلى المركز ٦٨ عالميًا ضمن أفضل ١٠٠ شركة طيران، متقدمة ٢٠ مركزًا عن العام السابق، فضلًا عن تحقيق أرباح غير مسبوقة، مع خطة لتصفير الخسائر المتراكمة خلال أربع سنوات.

وفى سياق متصل، أكد «الحنفى» أن قطاع الطيران المدنى يُولى اهتمامًا كبيرًا بملف الاستدامة البيئية، مشيرًا إلى استخدام الطاقة الشمسية ببعض المطارات المصرية، وفى مقدمتها مطارا القاهرة والإسكندرية، مع دراسة تعميم التجربة على باقى المطارات، بما يسهم فى خفض الانبعاثات وتحسين كفاءة التشغيل ودعم جهود الدولة فى تنويع مصادر الطاقة المتجددة والنظيفة.

ارتفاع عائد شهادات «الأهلى ومصر» إلى 17.25%

كتب - د. محمد عادل:

رفع بنك مصر العائد السنوى لشهادة «القمة» الثلاثية ذات العائد الثابت ليصبح ١٧,٢٥٪ بدورية صرف شهرية بدلًا من ١٦٪، كما رفع البنك الأهلى المصرى سعر العائد بنسبة ١,٢٥٪، حيث قال محمد الإتربى، الرئيس التنفيذى للبنك الأهلى المصرى، إن لجنة الألكو بالبنك قررت تعديل العائد على الشهادات البلاتينية لمدة ٣ سنوات ذات العائد الشهرى لتصبح ١٧,٢٥٪ بدلًا من ١٦٪، وقد بدأ تطبيق القرار فى البنكين اعتبارًا من أمس.

قال محمد عبدالعال، الخبير المصرفى، إن القرار يعكس تفاعلًا مرنًا من الجهاز المصرفى مع التطورات الاقتصادية الحالية، فى إطار يجمع بين تلبية احتياجات العملاء ومواكبة المتغيرات النقدية، موضحًا أن القرار يأتى فى توقيت تتسم فيه السياسة النقدية بالحذر، حيث تواصل لجنة السياسة النقدية تقييم المشهد الاقتصادى دون حسم اتجاه واضح، وهو ما يعزز دور البنوك فى استخدام أدواتها السوقية لإدارة السيولة. وأوضح أن القرار يجمع بين البعدين الاجتماعى والنقدي، حيث إن رفع العائد يخدم شريحة واسعة من المدخرين، وفى الوقت نفسه يعكس قراءة استباقية لاحتمالات استمرار التضخم، ويعمل كأداة لامتصاص السيولة دون انتظار قرار رسمى.

وعن سبب التوقيت، أوضح «عبدالعال» أنه يحمل دلالات مهمة، أبرزها ارتفاع معدلات التضخم مؤخرًا، وتوقع استمرار الضغوط نتيجة أسعار الطاقة وسعر الصرف، إلى جانب الارتفاع النسبى الحالى فى عوائد أدوات الدين العام، وهو ما يوفر بيئة مواتية لتحرك البنوك لإعادة تسعير بعض أوعيتها الادخارية.

وقال هانى أبو الفتوح، الخبير المصرفى والاقتصادى، إننا أمام صياغة مالية أكثر تعقيدًا، هدفها الجوهرى حماية الاقتصاد الكلى من صدمات القرار النقدى فى لحظة بالغة الحساسية، مشيرًا إلى أن البنك الأهلى وبنك مصر لا يتحركان وفق منطق الربحية فقط، بل يؤديان دورًا أوسع يتعلق بامتصاص السيولة ومنح صانع السياسة النقدية هامشًا زمنيًا إضافيًا قبل اتخاذ قرارات أكثر تكلفة، خاصة فى ظل مشهد إقليمى وجيوسياسى غير مستقر وحالة من عدم اليقين العالمى.

مطالب بتدخل وزير التعليم لحل أزمة مصروفات المدارس التجريبية

كتب - صلاح شرابى ونرمين عشرة:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعى حالة من الجدل خلال الساعات الماضية عقب تحذيرات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى بضرورة دفع مصروفات المدارس التجريبية تجنبًا لاتخاذ الإجراءات القانونية ضد الطلاب.

ونشر الكثير من أولياء الأمور عبر صفحاتهم، تعليقات تطالب بحتمية تدخل الوزير محمد عبداللطيف، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى لتخفيض المصروفات، أو تأجيل دفعها لعدة أشهر، خاصة فى ظل الظروف الاقتصادية الحالية، مشيرين إلى تخوفهم من حجب نتيجة أبنائهم عقب انتهاء امتحانات الفصل الدراسى الثانى.

وكانت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني أصدرت تنبيهًا مهمًا وعاجلًا بشأن سداد مصروفات المدارس التجريبية «الرسمية للغات والمتميزة» للعام الدراسى الحالى. ونبهت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى على أولياء الأمور بالالتزام بسرعة سداد المصروفات الدراسية المتأخرة لطلاب المدارس التجريبية لتجنب الإجراءات القانونية الصارمة التى سيتم اتخاذها.

تشمل الإجراءات المتبعة فى حال عدم سداد مصروفات طلاب المدارس التجريبية، حجب نتيجة الطالب فوراً، وإعداد كشوف بأسماء الطلاب غير المسددين وإرسالها للشئون القانونية بالإدارات التعليمية، والتحويل الإجبارى للطالب من المدارس اللغات إلى مدارس «الحكومة العربي» مع بداية العام الجديد.

أما بخصوص الفئات المعفاة من مصروفات المدارس التجريبية، دعت وزارة التربية والتعليم جميع الفئات المستحقة للإعفاء بتقديم المستندات الرسمية التى تثبت ذلك فورًا، وبالنسبة لحالات الإعفاء يشمل المصروفات الدراسية فقط، ولا يوجد أى إعفاء من مصروفات الكتب المدرسية؛ لذا يجب سداد قيمتها لضمان استقرار وضع الطالب. وأوضحت وزارة التربية والتعليم أن التنبيه يشمل المتأخرين عن سداد مصروفات العام الحالى أو أى سنوات سابقة مضيفة أن شهر مارس الماضى كان آخر فرصة بالنسبة لنظام تقسيط المصروفات الدراسية كآخر قسط مستحق.

عبداللطيف

العفو عن باقى العقوبة لبعض المحكوم عليهم فى عيد الأضحى

كتب - عبدالرحيم أبوشامة:

وافق مجلس الوزراء فى اجتماعه الأسبوعي برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي، أمس، على مشروع قرار بضوابط ومعايير موحدة لحوكمة اختيار ممثلى الدولة وشركاتها ومتابعة أدائهم.

واعتبر مشروع القرار أن ممثلى الدولة وشركاتها، هم ممثلو وحدات الجهاز الإدارى للدولة من وزارات ومصالح وأجهزة، ووحدات الإدارة المحلية، والأجهزة التى لها موازنات خاصة، والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة، فى الجمعيات العامة للشركات المملوكة لها أو التى تساهم فيها وفى مجالس إداراتها.

كما وافق المجلس فى اجتماعه على عدة قرارات تضمنت الموافقة على مشروع قرار رئيس الجمهورية بالعفو عن باقى العقوبة بالنسبة لبعض المحكوم عليهم بمناسبة الاحتفال بعيد الأضحى المبارك الموافق العاشر من ذى الحجة لعام ١٤٤٧ هجرية.

ووافق المجلس على تعاقد وزارة الصحة والسكان مع شركة «ستونز» وكيل شركة «إيمرس» العالمية الموردة والقائمة على تشغيل منظومة البلاغات الإسعافية (CAD) الخاصة بإدارة البلاغات الإسعافية وتتبع سيارات الإسعاف وتوجيهها لموقع الحادث، والتنسيق بين غرف العمليات ومراكز تلقى البلاغات بشكل مميكن بالكامل، وذلك للقيام بأعمال الصيانة والدعم الفنى للمنظومة، وتعميم المنظومة على مختلف غرف عمليات المحافظات على مستوى الجمهورية. تأتى هذه الموافقة فى إطار جهود تحسين الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين وتفعيل إجراءات رقمنة وحوكمة تلك الخدمات، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى وتماشيا مع الخطة الاستراتيجية وفقا لرؤية مصر ٢٠٣٠.

ووافق مجلس الوزراء على تفويض وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى التوقيع على عدد من الاتفاقيات مع مجموعة من الشركات العالمية العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما وافق المجلس على الترخيص لهيئة قناة السويس للسير فى إجراءات تأسيس شركة مساهمة مصرية تحت مسمى شركة (قناة السويس لمشروعات التكريك والأعمال البحرية)، بالشراكة مع إحدى شركات القطاع الخاص المعنية بالتوريدات العمومية والمقاولات، يكون غرضها تنفيذ مشروعات خاصة بالتكريك والأعمال البحرية والتوريدات.

القوات المسلحة تهنئ «السيسى» بالذكرى 44 لتحرير سيناء

كتب - محمد صلاح وأبوزيد كمال وسامية فاروق:

بعث الفريق أشرف سالم زاهر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى ببرقية تهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لتحرير سيناء، جاء نصها: يطيب لى أن أبعث إلى سيادتكم بأصدق آيات التهانى بمناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة والأربعين لتحرير سيناء الغالية، داعياً الله العلى القدير أن يعيدها على سيادتكم بموفور الصحة والعطاء وعلى مصر وشعبها العظيم بالعزة والكرامة والرفعة. إن ذكرى تحرير سيناء تمثل نموذجاً فريداً فى تاريخ الكفاح الوطنى، حيث امتزجت فيها قوة السلاح ببراعة التفاوض، لتؤكد قدرة مصر على استرداد كامل ترابها الوطنى، فى إطار من الحكمة والعزيمة والإرادة الصلبة. ورجال القوات المسلحة وهم يهنئون سيادتكم بهذه المناسبة يستحضرون بكل فخر واعتزاز بطولات جيل أكتوبر العظيم الذين ضربوا أروع الأمثلة فى التضحية والفداء، مقدمين أرواحهم الطاهرة دفاعاً عن تراب الوطن، لتبقى مصر عزيزةً آمنةً مستقرة، كما نجدد العهد على أن تظل القوات المسلحة درعاً قوية وحصناً منيعاً يحمى الوطن ويصون مقدراته فى ظل قيادتكم الحكيمة.

كما بعث الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة ببرقية تهنئة مماثلة لرئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة بهذه المناسبة.

وأصدر الفريق أشرف سالم زاهر القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى توجيهاً لتهنئة القادة والضباط وضباط الصف والصناع العسكريين والجنود والعاملين المدنيين بالقوات المسلحة ووزارة الإنتاج الحربى، وكذا رجال القوات المسلحة المشاركين بقوات حفظ السلام بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين لتحرير سيناء. كما أصدر الفريق أحمد خليفة رئيس أركان حرب القوات المسلحة توجيهاً لتهنئة القادة والضباط وضباط الصف والصناع العسكريين والجنود والعاملين المدنيين بالقوات المسلحة، وكذا رجال القوات المسلحة المشاركين بقوات حفظ السلام بنفس المناسبة.

.. ووزير الداخلية يهنئ الرئيس

كتب - محمد عبدالفتاح:

بعث اللواء محمود توفيق وزير الداخلية برقية تهنئة للرئيس عبدالفتاح السيسى، القائد الأعلى للقوات المسلحة، بمناسبة الاحتفال بذكرى تحرير سيناء، جاء نصها: يَشرفنى وهيئة الشرطة فى مناسبة الاحتفال بالذكرى الرابعة والأربعين من تحرير سيناء أن نتقدم لسيادتكم بأصدق التهانى وأسمى الأمانى داعين الله العلى القدير أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية ودوام التوفيق والسداد. إننا نحتفل بكل فخر واعتزاز بهذه المناسبة المجيدة كثمرة من ثمار السلام الذى فرضته الإرادة المصرية بما حققته من بطولات وانتصارات، بذلت فيها أزكى الدماء وقدمت أغلى الشهداء من أجل تحرير الأرض واستعادة الحقوق العادلة تأكيداً وتجسيداً لدور مصر الرائد فى إحلال الأمن والسلام والدفاع عن المقدسات والحريات وحماية مقدرات الشعوب.. وجمع شمل الأمة وإعلاء كلمتها فى كل الأوساط والمحافل الدولية. حفظكم الله وسدد على طريق الحق والعدل خطاكم إنه نعمَ المولى ونعمَ النصير.

محمود توفيق

وزير العدل: لا تهاون فى حقوق الأسرة

تدشين منظومة الربط الإلكترونى لتعليق الخدمات الحكومية للممتنعين عن سداد النفقة

كتبت - ماجدة صالح:

دشن المستشار محمود حلمى الشريف، وزير العدل، منظومة الربط الإلكترونى لتعليق بعض الخدمات الحكومية المرتبطة بالنشاط المهنى للممتنعين عن أداء دَيْن النفقة، وذلك بمقر محكمة شمال القاهرة الابتدائية، بحضور ممثلى وزارة التضامن الاجتماعى، وبنك ناصر الاجتماعى، وعدد من الجهات المعنية.

وقال وزير العدل، خلال كلمته فى مراسم التدشين إن النفقة فى أصلها ليست مجالًا للنزاع، بل التزام مستقر تُقرّه الشرائع وتدعمه القيم والأعراف، تقوم به الرعاية ويستقيم به كيان الأسرة، مشددًا على أن الحكم واجب النفاذ فى قضايا النفقة يترتب عليه التزام لا يقبل التأجيل أو التعطيل. وأوضح أن المادة (٢٩٣) من قانون العقوبات، بعد تعديلها بالقانون رقم (٦) لسنة ٢٠٢٠، قررت تعليق استفادة المحكوم عليه من بعض الخدمات الحكومية حال امتناعه عن سداد النفقة رغم قدرته، مع إسناد مهمة تحديد هذه الخدمات ووضع ضوابط التعليق إلى وزارة العدل، بما يكفل انضباط الإجراء وتحقيق أثره القانونى بصورة دقيقة ومتوازنة. وأكد أن تدشين الفيديو كونفرانس، الذى يجرى تدشينها اليوم – لتلقى طلبات تعليق الخدمات المقدمة من المواطنين الحاصلين على أحكام نفقة واجبة النفاذ، من خلال نماذج موحدة وإجراءات ميسرة ومستندات محددة، مع تحديد مدة زمنية للفحص والبت لا تتجاوز ٧٢ ساعة عمل، تحقيقًا للتوازن بين سرعة الإنجاز ودقة الإجراءات.

وأشار إلى تفعيل الربط الإلكترونى بين هذه المكاتب والجهات الحكومية المعنية وبنك ناصر الاجتماعى، بما يسمح بتداول البيانات فورًا، وتنفيذ قرارات تعليق الخدمات أو رفعها بالسرعة ذاتها عند السداد أو التسوية، مؤكدًا تشغيل المنظومة فى ٣٨ محكمة ابتدائية، وربطها بـ١٤ موقعًا حكوميًا، بالتعاون مع سلاح الإشارة عبر شبكة السلامة الوطنية. وشدد على أن حماية الأطفال والأسرة تمثل أولوية للدولة، وأن القانون لا يخشاه إلا من يسعى إلى مخالفته، مؤكدًا أن الدولة المصرية تحمى مصالح جميع المواطنين، وتدعو كل أطراف دعاوى النفقة داخل المحاكم إلى المبادرة فورًا بتنفيذ الأحكام القضائية الصادرة.

وفى سياق متصل، اجرى المستشار وديع حنا عضو المكتب الفنى لوزير العدل تجربة عملية بحضور ممثلى الجهات المعنية عبر تقنية الفيديو كونفرانس، شملت قطاع التفتيش القضائى، ومصلحة الشهر العقارى والتوثيق، ووزارات الكهرباء والتنمية المحلية والعمل، حيث تم استعراض آلية إدخال البيانات الإلكترونية، وآليات عمل مكاتب تعليق الخدمات، وكيفية تقديم الطلبات ومتابعة تنفيذها إلكترونيًا.

12 منطقة استثمارية تجذب 66 مليار جنيه وتوفر 77.5 ألف فرصة عمل

كتب - صلاح السعدنى وشيرين عجمى:

أطلقت وزارة الاستثمار والتجارة الخارجية حملة للترويج والتوعية بالمناطق الاستثمارية كأحد الأجيال المتطورة لأنظمة الاستثمار المنصوص عليها فى قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧، وذلك لتعريف مجتمع الأعمال بمنافعها وكيفية الاستفادة منها وتفعيلها كإحدى الآليات الاستراتيجية لجذب الاستثمار، وكذلك استعراض ما وصلت إليه التجربة حتى الآن من خلال بيان مؤشرات أدائها حتى الآن. تستمر هذه الحملة لنحو ٣ أشهر يتم تسليط الضوء فيها على أبرز مؤشرات أداء المناطق الاستثمارية وما أضافته للاقتصاد القومى من قيمه سواء عبر الاستثمارات التى تمت أو حجم العمالة أو قيمة الصادرات أو تطور طاقتها الانتاجية وتنوعها الجغرافى على محافظات الجمهورية لتوطين التنمية.

تستهدف الحملة إبراز المزايا التنافسية التى يوفرها هذا النموذج الاستثمارى، والذى يقوم على تطوير مجتمعات صناعية وخدمية متكاملة، تعتمد على بنية تحتية متطورة متكاملة، وإجراءات مبسطة، وإطار تنظيمى مرن يدعم سرعة تنفيذ المشروعات.

واستعرضت الوزارة، مع انطلاق الحملة، أبرز المؤشرات التى تعكس نجاح تجربة المناطق الاستثمارية فى مصر، حيث نجحت فى جذب استثمارات إجمالية بلغت نحو ٦٦,٣ مليار جنيه، من خلال ١٢ منطقة استثمارية منتشرة فى مواقع استراتيجية على مستوى الجمهورية. كما ساهمت هذه المناطق فى توفير أكثر من ٧٧,٥ ألف فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، فى دعم واضح لجهود الدولة فى خفض معدلات البطالة وتنمية المهارات، فيما بلغت نسب الاشغال نحو ٩٠٪، بما يعكس ثقة المستثمرين فى كفاءة هذا النموذج وقدرته على تحقيق عوائد مستدامة. وأكد الدكتور محمد فريد صالح، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، أن المناطق الاستثمارية أحد أجيال أنظمة الاستثمار المتطورة فى مصر كآلية لجذب وتحفيز الاستثمار، مشيرا إلى أن الحملة تأتى فى توقيت مهم لرفع مستويات الوعى والمعرفة بمزايا المناطق الاستثمارية وكيفية الاستفادة منه. وأشار الوزير: «هذا النموذج يعتمد على شراكة فعالة مع القطاع الخاص من خلال مطور المنطقة الاستثمارية، بما يتيح تقديم خدمات متكاملة للمستثمر داخل نطاق جغرافى محدد، ويضمن سرعة اتخاذ القرار من خلال نظام النافذة الواحدة.» وأوضح أن الدولة تعمل على تعزيز تنافسية هذه المناطق من خلال تبسيط إجراءات التراخيص التى تصدر من خلال مجالس إدارات هذه المناطق.

د. محمد فريد

استرداد وإخلاء 13 قطعة أرض بمساحة 232 ألف متر بقيمة 2.2 مليار جنيه

كتب - سيد العبيدى:

أعلنت الدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية استرداد وإخلاء (١٣) قطعة أرض، تُقدّر مساحتها الإجمالية بنحو ٢٣٢ ألف متر وقيمتها بنحو ٢,٢ مليار جنيه، ضمن جهود استرداد الدولة لأصولها، وإعادة دمجها فى مسار التنمية.

جاء ذلك خلال كلمتها فى النيابة العامة التى عقدت بمقر مكتب النائب العام، بحضور المستشار النائب العام ووزيرى المالية، والإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ومحافظ القاهرة، فى إطار ما تباشره النيابة العامة من جهود لحسن إدارة الأصول، وصون المال العام، وتعظيم الاستفادة من الموارد الكامنة، بما يعزز البعد الاقتصادى لرسالتها القضائية.

وأوضحت «عوض» أن وزارة التنمية المحلية والبيئة فور مخاطبة النيابة العامة، إلى تفعيل التنسيق على مستوى الجمهورية إنفاذًا للتكليف الرئاسى، وذلك فى إطار رئاسة النيابة العامة للجنة المشكلة بموجبه؛ وتؤكد الوزارة استعدادها الكامل لتقديم الدعم والمساندة كافة، بما يكفل سرعة التنفيذ ودقته. وأضافت وزيرة التنمية المحلية والبيئة أن ما كان يُنظر إليه لسنوات باعتباره أمرًا بالغ الصعوبة، بل أقرب إلى المستحيل، أصبح اليوم واقعًا قائمًا، بفضل ما بذلته النيابة العامة من جهدٍ دؤوب، وما انتهجته من رؤيةٍ حاسمة فى إدارة هذا الملف.

وأكدت أن وزارة التنمية المحلية والبيئة، وهى تتسلم هذه الأراضى، تؤكد اضطلاعها بالتنسيق الكامل مع كافة الجهات المعنية لاتخاذ إجراءات التحفظ على تلك الأراضى، وذلك لحين صدور القرارات المنظمة بشأنها، بما يكفل صونها والحفاظ عليها من أى تعديات، تمهيدًا لإعادة توظيفها على النحو الأمثل وتعظيم الاستفادة منها فى إطار خطط التنمية.

إحباط بيع 396 ألف لتر بنزين وسولار فى السوق السوداء

كتب - محمد علام:

ضبطت الهيئة المصرية العامة للبترول نحو ٣٩٦ ألف لتر من البنزين والسولار، بقيمة تقارب ١٦ مليون جنيه، جرى التلاعب بها وتجميعها وحجبها عن التوزيع لطرحها فى السوق السوداء، وذلك خلال حملات رقابية مكثفة نفذت فى أربع محافظات. وأعلنت الهيئة، أن الضبطيات توزعت بواقع ٢٢٤ ألف لتر فى أسوان داخل محطتى وقود، و١٢٤ ألف لتر فى محطتين بالشرقية، و٢١ ألف لتر بمحطة فى القاهرة، و٢٧ ألف لتر بمحطة فى أسيوط.

كما أحبطت الأجهزة المختصة محاولة تهريب ٧ آلاف لتر من المواد البترولية بمدينة سفاجا، كانت محملة على سيارة نقل، حيث تم التحفظ على الكمية وإحالة الواقعة إلى النيابة العامة. وكشفت الحملات عن ضبط محطة غير مرخصة بمحافظة الشرقية تضم خزانات أرضية تتجاوز سعتها ٢٠٠ ألف لتر، إضافة إلى صهاريج علوية، وتستخدم فى تداول منتجات بترولية مجهولة المصدر، تبين أنها مسروقة من خطوط الأنابيب. وفى سياق متصل، رصدت الحملات ثلاث نقاط بيع غير شرعية تنتحل أسماء شركات تسويق بترولية، إلى جانب مخالفات فنية شملت التلاعب فى معايرة مسدسات التموين بما يؤدى إلى عجز يصل إلى ٣ لترات لكل صفيحة سعة ٢٠ لترًا، فضلًا عن وجود شوائب ومياه داخل صهاريج بعض المحطات.

صواريخ

بقلم:
عبدالعزيز النحاس

سقوط المشروع

ما من حرب تستمر بلا نهاية وبلا نتائج، وإذا كانت الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران قد دخلت شهرها الثانى، ولا نعرف حتى كتابة هذه السطور، هل تضع هذه الحرب أوزارها باتفاق سلام فى إسلام آباد، أم تفشل المفاوضات وتستعر الحرب من جديد.. لكن المؤكد أن هذه الحرب قد كشفت عن نتائجها وآثارها قبل أن تنتهى، بعد أن تأكد خسارة جميع الأطراف، وربما يكون هذا هو السبب الجوهرى فى تعثر مفاوضات السلام أكثر من مرة بعد أن بات كل من أمريكا وإيران يحاول الحصول على مكاسب معنوية، فشلت الآلة العسكرية فى تحقيقه أو حسمه، وأصبح كل الأطراف فى مأزق ويبحث عن مخرج لحفظ ماء الوجه أمام شعبه، فالنظام الإيرانى يسعى لترسيخ أقدامه فى السلطة والاستفادة من العدوان الأمريكى سياسيًا وعقائديًا فى الداخل الإيرانى رغم كل خسائره الفادحة، والإدارة الأمريكية تخشى سقوط هيبتها كقوة عظمى، وعينها أيضًا على الداخل الأمريكى ونتيجة هذه الحرب وتأثيرها فى انتخابات التجديد النصفى للكونجرس نوفمبر القادم.

خسائر هذه الحرب شملت الجميع ولم تستثن أحدًا، بداية من الولايات المتحدة التى جرتها إسرائيل إلى هذه الحرب وباتت فى مأزق شديد بعد أن خسرت كل حلفائها الدوليين ورفضهم المشاركة فى هذه الحرب، ووجدت نفسها أمام وضع جيوسياسى معقد لن تحسمه معركة خاطفة ويحتاج إلى حرب طويلة الأمد وغزو برى يشكل مخاطر جمة على المستوى العسكرى والسياسى والاقتصادى، وتبحث عن مخرج يحفظ لها هيبتها الدولية ويوقف نزيف خسائرها الاقتصادية، وإيران فقدت بنيتها الأساسية وتحتاج عشرات السنين ومئات المليارات لإعادة بناء مؤسساتها وقواتها العسكرية، كما فقدت الصف الأول من قادتها وعلمائها وانهيار اقتصادى غير مسبوق، كما خسرت دول الخليج أمنها واستقرارها نتيجة الاعتداءات الإيرانية التى أدت إلى هروب رؤوس الأموال من بعض الدول الخليجية، وتوقف حركة إنتاج وتصدير النفط والغاز بما تعكسه من آثار اقتصادية، كما تأثرت أوروبا وكثير من دول العالم اقتصاديًا نتيجة إغلاق مضيق هرمز وتوقف صادرات الطاقة، ما تسبب فى ارتفاع أسعار البترول والغاز، وما ترتب عليه من أزمات فى سلاسل الإمداد والأسعار وحركة التجارة.

ربما يعتقد البعض أن إسرائيل هى الرابح الوحيد من هذه الحرب، على اعتبار أنها أقل الدول خسائر.. إلا أن العكس هو الصحيح، ليس لأنها خسرت بشريًا واقتصاديًا وسقطت قبتها الحديدية وعاش شعبها فى الملاجئ طوال فترة الحرب، وإنما الخسارة الأكبر نتيجة هذه الحرب هو سقوط مشروع إسرائيل الوهمى فى شرق أوسط جديد وقيام إسرائيل الكبرى، بعد أن عجزت هى وأمريكا فى حسم معركة حربية فى مواجهة دولة واحدة وهى إيران.. فكيف لها أن تقيم دولتها الكبرى على أراض مصرية سعودية أردنية سورية لبنانية؟! وكيف لها أن تواجه العالم العربى فى وقت عجزت فيه مع القوة العظمى عن حسم معركة مع دولة واحدة؟! مؤكد أن النتيجة الإيجابية الوحيدة لهذه الحرب هى إعادة ترتيب الأوراق فى المنطقة الذى بدأ بتشكيل تحالف مصرى سعودى تركى باكستانى قادر على الردع وقادر أيضًا على تحديد مستقبل المنطقة وحفظ أمنها واستقرارها.

حفظ الله مصر

رسالة حب

بقلم:
فتوح الشاذلى

الكيان الصهيونى إلى أين؟

تمر إسرائيل هذه الفترة بمرحلة عصيبة تستحقها، ويعيش قادة الكيان حالة من الخوف بعد ضياع البوصلة والسير نحو حالة من العزلة غير المسبوقة.. فى الماضى استجمع الرئيس الأمريكى دونالد ترامب كل قواه ودفع فى اتجاه انخراط إسرائيل فى المجتمع الذى يحيط بها، ونسى أن هذا الأمر لا يكون بتوقيع الاتفاقيات وعقد المؤتمرات وإنما بالواقع الموجود على الأرض.. والذى حدث فى الحرب على غزة من ارتكاب أبشع الجرائم فى تاريخ البشرية كشف العدو الصهيونى على حقيقته وتعالت الأصوات فى أوروبا تندد بما يفعله المجرمون الصهاينة فى شعب غزه الأعزل، ثم جاءت الحرب على إيران وقيام جيش الاحتلال بالهجوم على ٥ دول فى المنطقة فى وقت واحد وهى إيران وغزة وسوريا واليمن ولبنان ليكشف أكثر عن مدى الحالة التى وصل إليها العدو المجرم.. إنه درب من الجنون لا يقدم عليه إلا قادة مجرمون من أمثال نتنياهو وبن غفير ومن على شاكلتهم.. وبعد أن هدأت آلة الحرب وجدت إسرائيل نفسها داخل نفق مظلم وعزلة تهدد وجودها.

أعجبنى المقال الذى كتبه الكاتب الأمريكى الكبير توماس فريدمان فى نيويورك تايمز منذ أيام والذى تحدث فيه عن عزلة إسرائيل.

قدم فريدمان قراءة نقدية لمسار السياسة الإسرائيلية فى عهد رئيس الوزراء الحالى بنيامين نتنياهو، معتبرا أن إسرائيل «ضلت طريقها» استراتيجيا وأخلاقيا.

وقد أعجبنى هذا الوصف على الرغم من أن كلماته لا تتناسب مع التوصيف الحقيقى للواقع، فإسرائيل لم تكن لتضل الطريق فقط ولكنها ضلت وأضلت وأجرمت وأفسدت بل عاثت فى الأرض فسادا، ولم يتوقف هذا الإجرام والفساد والطغيان عند البعد الاستراتيجى أو الأخلاقى فقط كما يقول فريدمان.. بل إنه تعدى كل الأبعاد والاستراتيجيات، ولم يتوقف عند الأخلاق بل تعدى الأديان والقيم والمبادئ الإنسانية.

وقد أصاب فريدمان عندما قال إن إسرائيل تحت قيادة اليمين المتطرف باتت تعتمد «استراتيجية المطرقة» التى تحطم كل شىء دون بناء أى أفق سياسى، ما يهدد مستقبلها الاستراتيجى وعلاقاتها الدولية، بما فى ذلك علاقتها «الخاصة» بالولايات المتحدة.

وانطلق فريدمان من صورتين رمزيتين تعكسان، برأيه، جوهر التحول الذى تعيشه إسرائيل.

الأولى: لجندى إسرائيلى يحطم بمطرقة تمثالا للسيد المسيح فى قرية «دبل» المارونية بجنوب لبنان، ويرى الكاتب أن هذا الفعل ليس مجرد تصرف فردى، بل هو انعكاس لـ«مستنقع أخلاقي» يتغذى على خطاب الكراهية الذى تبثه الماكينة الإعلامية والسياسية لحكومة نتنياهو.

ويبدو أن فريدمان أصاب كثيرا خاصة عندما استخدم أوصافا وكلمات قوية وهى المستنقع الأخلاقى الذى يتغذى على خطاب الكراهية.. فهذا هو الحاصل حاليا فى ظل قيادة مجرم الحرب نتنياهو.

أما الصورة الثانية: فكانت لوزراء من اليمين الإسرائيلى يحتفلون بإعادة إنشاء مستوطنة «صانور» فى شمال الضفة الغربية، بهدف قطع الطريق أمام أى تواصل جغرافى لدولة فلسطينية مستقبلية، وهو تحرك وصفه فريدمان بأنه استخفاف بوعود الرئيس ترامب الذى صرح علانية بأنه لن يسمح بضم الضفة.

وهنا أختلف مع الكاتب الأمريكى لأن الرئيس ترامب مسير لا مخير ولا يملك من أمره شيئا والوضع الذى يبدو عليه لا يمكنه من السماح أو عدم السماح لأن «الحبل» الملفوف على عنقه فى يد نتنياهو يجذبه إلى حيث يشاء.. لكن فى النهاية سنصل إلى المشهد الذى نتمناه.. دولة منبوذة معزولة مهما فعل ترامب.

تشهد العديد من الشوارع والميادين فى الآونة الأخيرة تفاقمًا ملحوظًا فى ظاهرة انتشار الباعة الجائلين، إلى جانب تعديات بعض أصحاب المحلات التجارية على الأرصفة، فى مشهد بات يفرض تحديًا يوميًا على المواطنين.

فقد تحولت الأرصفة، التى وُجدت فى الأساس لضمان سلامة المارة، إلى مساحات مشغولة بالبضائع والأنشطة العشوائية، ما يدفع المواطنين إلى النزول إلى نهر الطريق والسير وسط حركة المركبات، معرضين حياتهم لمخاطر الحوادث.

وتعكس هذه الظاهرة غياب الانضباط، فضلًا عن ضعف تطبيق القوانين المنظمة، الأمر الذى يؤثر سلبًا على المظهر الحضارى ويزيد من معاناة المواطنين، خاصة كبار السن وذوى الاحتياجات الخاصة.

الرصيف حق المواطن 2

أرصفة الإسكندرية تنتظر حملات الإزالة

الاسكندرية - شيرين طاهر:

تعد ظاهرة الباعة الجائلين واحتلال الارصفة من التحديات المعقدة حيث تبرز الصراع بين استياء المواطنين لتحول شوارع وميادين الاسكندرية الحيوية الى ساحات مفتوحة للفوضى، بعد أن أحكم الباعة الجائلون قبضتهم على الأرصفة بالكامل، فى ظل «فشل متكرر» لحملات الإزالة التى تشنها الأحياء، والتى تحولت الى ما يشبه «لعبة القط والفار» بين الباعة الجائلين ورجال المرافق والاجهزة التنفيذية.

«الوفد» تعرض فيما يلى تقريرا شاملا حول هذه الظاهرة التى تسببت فى موجة غضب عارمة بين المواطنين، الذين اكدوا ان ميادين وشوارع الاسكندرية فى مناطق (فيكتوريا، محطة مصر، المنشية، والعجمي)، تحولت الى ساحة للباعة الجائلين.

قالت نعمة محمد ربة منزل نحن نقيم فى شارع الجلاء بمنطقة فيكتوريا ورغم انه حيوى وله رونقه الا انه تحول الى ساحة للباعة الجائلين نعيش كل يوم «معاناة» مستمرة، بسبب اختفاء الارصفة والاطفال وكبار السن يضطرون الى السير فى حارة السيارات والتوك توك الذى لم يراع اى مواطن، ويكون هو الضحية الأولى، مع تزايد حوادث الطرق بسبب غياب مسارات المشاة، وللأسف الحملة تأتى من هنا، والباعة يهربون بسرعة عقب تبليغهم بوجود ازالة، وتبدأ لعبة القط والفار بين الباعة الجائلين والمسئولين وبالفعل يتم اخلاء الارصفة والشوارع ، وعقب خروج سيارات الازلة وهيئة المرافق من الشارع، وبعد ١٠ دقائق بالضبط يعود كل شيء كما كان، بل ويزداد التحدى بوضع إشغالات أكثر نكاية فى موظفى الحى.

وأضاف اسامة مرسى موظف رغم التصريحات الرسمية حول «الضرب بيد من حديد»، إلا أن الواقع الميدانى يكشف عن ثغرات أدت إلى فشل محاولات الإزالة، وأبرزها تعتمد الأحياء على حملات «الكر والفر» دون وجود تمركزات أمنية ثابتة تمنع عودة الباعة، مضيفا يتبع الباعة «ناظورجية» مراقبون وهم صبيان الباعة الجائلين تقوم بتجنيدهم لمراقبة سيارات الازالة، ويستخدمون هواتفهم أو إشارات صوتية لتحذير البقية فور رؤية «البوكس» أو سيارات المحافظة، وتبلغهم بتحرك سيارات الإشغالات قبل وصولها بمسافات، ما يحول الحملة إلى مطاردة «شبحية» لا تسفر عن ضبط حقيقى.

وأشار على محمود مهندس: للأسف الباعة الجائلون لم يسرقوا منا الارصفة فقط بل وصل الامر الى سرقة التيار الكهربائى من الأعمدة العامة لإنارة «الفرش»، وتراكم المخلفات الصلبة التى تسد شبكات الصرف الصحى، ما يتسبب فى كارثة حقيقة خاصة فى فصل الشتاء وسقوط الأمطار.

وكشف احد المسئولين بالمحافظة أن قرارات الازالة ليست هدفًا فى حد ذاته، بل هى ضرورة لاستعادة «حق المواطن فى الرصيف» ومنع التكدس المرورى، لأن الدولة أنفقت الملايين لإنشاء أسواق مطورة (مثل سوق شارع ٣٠ وسوق الهانوفيل)، داعية الباعة للتقدم والحصول على «باكيات» رسمية تضمن لهم العمل تحت مظلة القانون وبعيدًا عن المطاردات، وتتلقى غرفة عمليات المحافظة يوميًا مئات الشكاوى بشأن إشغالات الطريق، مشيرًا إلى أن المهندس أيمن عطية، محافظ الإسكندرية، أصدر تعليمات مشددة لرؤساء الأحياء بضرورة التواجد الميدانى المستمر وعدم السماح بعودة الباعة للأرصفة التى تم إخلاؤها.

ويبقى المشهد معلقًا بين صرخة المواطن السكندرى «انقذوا ارصفتنا» فى انتظار حل جذرى ينهى هذه الفوضى التى باتت تشوه الوجه الحضارى لعروس البحر المتوسط.

«أبو تيج» تختنق بالباعة الجائلين

كتب- محمود عبدالحفيظ:

تُعد ظاهرة انتشار الباعة الجائلين وتعديات أصحاب المحلات على الأرصفة من أبرز التحديات الحضرية التى تواجه مركز «أبوتيج» بمحافظة أسيوط، نظرًا لتأثيرها المباشر على حركة المواطنين والمظهر العام للمدينة.

تفاقمت هذه المشكلة خلال السنوات الأخيرة نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، من أبرزها ارتفاع معدلات البطالة، وتراجع الإقبال على العمل فى الزراعة، واتجاه بعض المواطنين إلى العمل فى القطاع غير الرسمى، إلى جانب ضعف الالتزام بالقوانين المنظمة لاستخدام الطريق العام.

ويلاحظ انتشار الباعة الجائلين فى الشوارع الرئيسية والميادين الحيوية، مثل ميدان «الفرغل» و«الشارع الجديد» والطريق الزراعى (أسيوط – سوهاج)، حيث يقومون بعرض بضائعهم على الأرصفة وأحيانًا فى نهر الطريق، ما يؤدى إلى تضييق المساحات المخصصة للمشاة والسيارات.

كما يتعدى بعض أصحاب المحلات على الأرصفة بعرض منتجاتهم خارج حدود محالهم، أو بوضع كراسى وطاولات، ما يزيد من تفاقم الأزمة.

وتتمثل خطورة هذه الظاهرة فى تأثيرها السلبى على السيولة المرورية، حيث تتسبب فى اختناقات مستمرة، خاصة خلال أوقات الذروة، فضلًا عن إعاقة حركة المشاة وإجبارهم على السير فى نهر الطريق، وهو ما يعرضهم لمخاطر الحوادث، كما تؤدى هذه التعديات إلى تشويه المظهر الحضارى للمدينة، وتراجع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

ورغم الجهود التى تبذلها الجهات التنفيذية بالمحافظة من خلال حملات إزالة الإشغالات والتعديات على حرم الطريق، فإن المشكلة لا تزال قائمة، ما يستدعى تبنى حلول أكثر استدامة، مثل إنشاء أسواق حضارية مخصصة للباعة الجائلين، وتعزيز التوعية المجتمعية بأهمية الحفاظ على الطريق العام، إلى جانب تشديد الرقابة وتفعيل القوانين بشكل حازم.

وفى هذا السياق، قال محمد فاروق، أحد أهالى المدينة، إن شوارع «أبوتيج» تشهد تعديات ملحوظة من قبل الباعة الجائلين وأصحاب المحلات، ما يؤثر بشكل كبير على حركة المواطنين.

وأضاف أن «الشارع الجديد» أصبح من الصعب السير فيه على الأقدام، فى ظل انتشار الباعة وتجاوزات المحلات التى تمتد خارج الأرصفة، مطالبًا الجهات التنفيذية بتكثيف حملات الإزالة وتطبيق القانون على المخالفين.

الشوادر والمحال التجارية تسيطر على شوارع قنا

قنا - أمير الصراف ومحمد عبدالصبور:

حالة من الفوضى المنظمة تشهدها ارصفة الشوارع والميادين العامة بعواصم المدن بمحافظة قنا، بعدما أحكم أصحاب المحال التجارية والمطاعم ومعارض بيع الملابس وغيرها سيطرتها على الارصفه معتدين على حق المارة فى السير على الرصيف.

المحال التجارية والمطاعم والسوبر ماركت وغيرها باتت تسيطر على الأرصفة بشوارع مدن قنا، فضلاً عن الشوادر التى احتلت الميادين العامة.

محيى احمد، موظف، أوضح ان ظاهرة الاعتداء على حرم الطريق المتمثل فى الرصيف بات مألوفًا للجميع، مضيفا أنها أصبحت ظاهرة وسلوكًا يحتاج لوقفة حازمة تجاه أصحاب المحال التجارية وغيرهم ممن اهدروا حق الطريق.

وذكر معتز عبد الراضى، أن أزمة الاعتداء على الرصيف باتت تعرض المواطنين من المارة للخطر، بعدما أصبح الطريق هو الخيار الوحيد الذى يسلكه المواطنون لسير على الشوارع والتنقل فيما بينها.

وأضاف أن غالبية المحال والأنشطة التجارية باتت تنظر للرصيف كونه، حقا مكتسبا لهم، وهو فى الأساس ملك للمارة، وضمن حرم الشارع.

وأضاف جمال عبد العزيز، قائلا: لا بد من وضع حد لانتهاكات المحال التجارية بمختلف انشطتها لحرم الطريق وخاصة الرصيف الذى أصبح ملكا للبائعين الجائلين وأصحاب المحال، مضيفا ان الرصيف لم يعد بمقدور المواطنين السير عليه من الأساس، وهو ما أدى لتعريض حياة المواطنين من المارة للخطر بفعل الحوادث المتكررة التى يتعرض لها الاهالى فى كل يوم حال سيرهم فى الشوارع جنبا إلى جنب مع السيارات وغيرها من وسائل المواصلات من دراجات وسيارات نقل، مطالبا بعودة الانضباط للشوارع من جديد وخاصة الجزء الخاص بالرصيف.

وتحدث بركات عبد الرافع «موظف» بالمعاش، عن ظاهرة انتشار شوادر بيع الخضراوات والفاكهة والملابس والمواد الغذائية وغيرها، التى جرى تشييدها على الارصفة وفى الميادين العامة من قبل بعض الأحزاب تحت عباءة المبادرات المجتمعية وقامت بتأجيرها للبائعين مقابل إيجار شهرى يتم توريده لامانات تلك الأحزاب بالمدن.

وأضاف أن الهدف منها فى جوهره نبيل وهو طرح السلع بأسعار مخفضة، للمواطنين، إلى أن الواقع غير ذلك، فجميع ما يتم طرحه وبيعه بأسعار الخارج، موضحًا ان الشوارد لم تفِ بالهدف الذى انشئت من أجله، وأصبح وجودها مجرد صورة من صور التعدى على حرم الرصيف والميادين، وشكل من أشكال المخالفات التى تحتاج للإزالة.

وذكر «عبد الرافع»، أن اقامة الشوارد على الارصفة وفى الميادين العامة أصبحت سبوبة تدير دخلا لبعض الأمانات الحزبية التى تستفيد من عدم تحصيل رسوم لاقامة مثل تلك الشوارد أو حتى غرامات نظير تلك المخالفات، تحت ستارة المبادرات المجتمعية، مطالبا بمراجعة مثل تلك المبادرات والتأكد من قيامها بطرح أسعار مخفضة نظير وقوفها، فى الأرصفة وعلى ناصية الميادين العامة ومنافسة المحال التجارية التى تتحمل عبئًا كبيرًا نظير إيجارات باهظة تدفعها كل شهر.

فى ظل كل ما يمر به المجتمع من جرائم غريبة ومثيرة، تعود قضية الصحة النفسية إلى صدارة المشهد مجدداً، مثيرة تساؤلات عميقة عن حجم الأزمة وعمقها داخل المجتمع، ومدى قدرة منظومة الرعاية النفسية على احتوائها قبل أن تتفاقم إلى نهايات مأساوية، وبينما تتسع دائرة الحديث عن الاكتئاب والاضطرابات النفسية كأحد أبرز تحديات العصر، تتكشف فى المقابل فجوة واضحة بين حجم الاحتياج الحقيقى للعلاج والدعم النفسى، وبين تكلفة الحصول عليه، سواء داخل المصحات المتخصصة أو عبر جلسات العلاج الفردى التى تمثل عبئاً مالياً لا يستطيع كثيرون تحمله. ومع ارتفاع الأسعار وتفاوت فرص الوصول إلى خدمات نفسية مهنية، يبرز سؤال ملح: هل أصبحت الصحة النفسية رفاهية فى مجتمع تتزايد فيه الضغوط الاقتصادية والاجتماعية؟ وبين غياب الوعى الكافى، وضعف التغطية التأمينية، وتراجع الإتاحة، تتشابك عوامل متعددة لتصنع أزمة صامتة تتسع يوماً بعد يوم دون حلول جذرية واضحة حتى الآن.

تحقيق: أحمد الأطرش

فى بيتنا مريض نفسى

الاكتئاب يتمدد فى مصر.. وتكلفة العلاج تقصى ملايين المرضى

إحدى أبرز الإشكاليات التى يواجهها المرضى تتمثل فى ارتفاع تكلفة جلسات العلاج النفسى والمصحات المتخصصة، خصوصاً فى القطاع الخاص، حيث تتفاوت أسعار الجلسة الواحدة بشكل كبير، ما يجعل الاستمرار فى العلاج عبئاً مالياً على العديد من الأسر.

وبحسب متخصصين، فإن بعض الحالات تحتاج إلى جلسات ممتدة على مدار أشهر، بالإضافة إلى أدوية نفسية قد تكون مرتفعة التكلفة أو تحتاج متابعة دقيقة، وهو ما يدفع بعض المرضى إلى التوقف المبكر عن العلاج.

وتعليقاً على ذلك قالت الدكتورة سوسن الفايد، أستاذ علم النفس السياسى بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، إن تزايد حالات الانتحار خلال الفترة الأخيرة لا يمكن النظر إليه باعتباره ظاهرة منفصلة أو حوادث فردية معزولة، بل هو مؤشر على أزمة أعمق تتعلق بغياب المعالجات الجذرية وضعف التعامل المؤسسى مع ملف الصحة النفسية، مشيرة إلى أن طريقة إدارة هذا الملف لا تزال تعتمد فى كثير من الأحيان على رد الفعل بعد وقوع الحوادث بدلاً من بناء سياسات وقائية شاملة.

وأضافت «الفايد»، فى حديثها لـ«الوفد»، أن أحد أبرز الإشكاليات يتمثل فى غياب التخطيط الاستباقى للتعامل مع الضغوط النفسية التى يواجهها المواطنون، سواء الناتجة عن الظروف الاقتصادية أو الاجتماعية أو الضغوط اليومية المتزايدة، موضحة أن التدخل غالباً ما يأتى متأخراً بعد تفاقم الحالة ووصولها إلى مراحل حرجة، وهو ما يقلل من فرص العلاج الفعال ويزيد من معدلات الخطورة.

وأشارت إلى أن الثقافة المجتمعية السائدة لا تزال تمثل عائقاً رئيسياً أمام انتشار الوعى بالصحة النفسية، حيث لا يزال جزءاً كبيراً من المواطنين ينظر إلى الطبيب النفسى باعتباره مرتبطاً فقط بالحالات "الجنونية"، وهو تصور خاطئ ومشوه، مؤكدة أن الطبيب النفسى يؤدى دوراً طبياً وعلمياً لا يقل أهمية عن أى تخصص طبى آخر، وأن التعامل مع الاضطرابات النفسية لا يختلف فى جوهره عن علاج الأمراض الجسدية.

وتابعت أن هذا الخلط فى المفاهيم يؤدى إلى عزوف الكثيرين عن طلب المساعدة فى الوقت المناسب، ما يفاقم من حدة الأزمات النفسية ويجعلها أكثر تعقيداً مع مرور الوقت، لافتة إلى أن بعض الحالات المرضية العضوية والأدوية المستخدمة فى علاجها قد يكون لها تأثيرات جانبية على الحالة النفسية للمريض، وهو ما يتطلب متابعة دقيقة وتقييماً شاملاً للحالة الصحية والنفسية معاً.

كما أكدت أن الأوضاع الاقتصادية وارتفاع تكلفة الخدمات العلاجية، خاصة داخل المصحات الخاصة أو لدى بعض المتخصصين، يمثل عامل ضغط إضافياً يحد من قدرة شريحة واسعة من المواطنين على الوصول إلى العلاج المناسب، مشددة على ضرورة تعزيز دور الجهات الحكومية والمصحات العامة لتقديم خدمات نفسية ميسورة التكلفة، وتوفير بدائل علاجية واضحة وفعالة.

ولفتت إلى أهمية إطلاق مشروع وطنى للتوعية بالصحة النفسية، يهدف إلى إزالة الوصمة الاجتماعية المرتبطة بالعلاج النفسى، وربط المرضى بمصادر العلاج المتاحة داخل القطاع الحكومى، موضحة أن العديد من المواطنين لا يدركون أصلا وجود هذه الخدمات أو كيفية الوصول إليها. وشددت على ضرورة تعزيز خدمات الصحة النفسية وتسهيل الوصول إليها، باعتبار أن الصحة النفسية لم تعد رفاهية، بل جزء أساسى من الصحة العامة والأمن المجتمعى.

فجوة فى الخدمات

ورغم وجود خدمات للصحة النفسية داخل المستشفيات الحكومية وبعض المراكز المتخصصة، إلا أن ضغط الإقبال، وقلة عدد الأطباء مقارنة بعدد الحالات، يخلق فجوة واضحة فى سرعة الحصول على الخدمة وجودتها فى بعض الأحيان، فى المقابل، يقدم القطاع الخاص خدمات أكثر تنوعاً وسرعة، لكنها تبقى غير متاحة لشرائح واسعة بسبب التكلفة، ما يعمق الفجوة فى الوصول إلى العلاج بين الفئات الاجتماعية المختلفة.

ولا يمكن فصل الحالة النفسية عن السياق الاقتصادى العام، إذ تشير تقارير نفسية واجتماعية إلى أن الضغوط المرتبطة بارتفاع الأسعار، وتراجع القدرة الشرائية، والقلق من المستقبل المهنى والمعيشى، تعد من أبرز المحفزات لزيادة معدلات التوتر والاكتئاب.

ويرى مختصون أن هذه الضغوط قد تفاقم هشاشة نفسية موجودة بالفعل لدى بعض الأفراد، ما يجعل التدخل المبكر ضرورة وليست خياراً، يؤكد خبراء أن مواجهة الأزمة لا تقتصر على العلاج الطبى فقط، بل تشمل توسيع خدمات الدعم النفسى، ودمج الصحة النفسية داخل منظومة الرعاية الأولية، إلى جانب حملات توعية لتغيير النظرة الاجتماعية تجاه المرض النفسى، كما يشددون على أهمية توفير خطوط دعم نفسى فورية، وتخفيف الأعباء المالية عن جلسات العلاج، باعتبار أن الصحة النفسية جزء لا يتجزأ من الصحة العامة، وليست رفاهية.

ظروف متشابكة

ويرى الدكتور علاء مرسى، إخصائى الصحة النفسية، أن الضغوط الاقتصادية والظروف المعيشية القاسية تمثل أحد العوامل الرئيسية التى تسهم فى تفاقم الأزمات النفسية لدى بعض الأفراد.

وأوضح مرسى، فى حديثه لـ«الوفد» أن المريض النفسى قد يصل إلى مرحلة يشعر فيها بالعجز الكامل عن حل مشكلاته أو مواجهة التحديات المحيطة به، ما يدفعه إلى تبنى سلوكيات إيذاء الذات، ليس فقط كوسيلة للهروب من الألم، بل أحياناً بدافع معاقبة الآخرين الذين يعتقد أنهم كانوا سبباً فى معاناته، وهو ما يعكس تعقيد الحالة النفسية وتشابك دوافعها.

وأشار إلى أن الظروف الاقتصادية ليست العامل الوحيد الحاسم، مستشهداً بنماذج تاريخية لأشخاص واجهوا ظروفاً قاسية وتمكنوا من الصمود، مؤكداً أن قوة الشخصية والقدرة على التكيف مع الأزمات تلعب دوراً محورياً فى تقليل احتمالات الانهيار النفسى، لافتاً إلى أن غياب مهارات التعامل مع الضغوط قد يؤدى إلى ضعف فى الصلابة النفسية، وهو ما يزيد من قابلية بعض الأفراد للانزلاق نحو الاكتئاب الحاد.

وأضاف أن بعض الحالات النفسية تتطلب تدخلاً دوائياً لعلاج اختلالات كيميائية فى المخ، بينما ترتبط حالات أخرى بأنماط تفكير سلبية أو مشوهة تحتاج إلى علاج نفسى سلوكى ومعرفى، مشدداً على أن الاكتفاء بالعلاج الدوائى دون معالجة الجوانب الفكرية والسلوكية قد لا يكون كافياً لتحقيق التعافى الكامل. ولفت إلى أن ارتفاع تكلفة جلسات العلاج النفسى يمثل عبئاً إضافياً على المرضى، موضحاً أن أسعار الجلسات شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث كانت تصل إلى نحو ٨٠٠ جنيه قبل عقد من الزمن، بينما باتت بعض الجلسات حالياً تقدم فى مدد قصيرة لا تتجاوز ١٠ دقائق مقابل ٤٠٠ جنيه، وهو ما يحد من قدرة المرضى على الاستمرار فى العلاج.

وانتقد مرسى بعض الممارسات المهنية، مشيراً إلى أن بعض الأطباء يركزون بشكل أساسى على وصف العلاج الدوائى دون منح المريض الوقت الكافى للتعبير عن مشكلاته أو مناقشة أبعادها النفسية، مؤكداً أن الاستماع الجيد يمثل ركيزة أساسية فى رحلة العلاج، وأن الجمع بين العلاج الدوائى والدعم النفسى المتكامل هو السبيل الأمثل لتحقيق نتائج فعالة.

وأوضح أن المرضى الذين يعانون اضطرابات نفسية مزمنة، مثل الفصام (الشيزوفرينيا)، يعيشون فى معاناة مستمرة، ويواجهون صعوبات كبيرة فى الاندماج المجتمعى والحصول على فرص عمل، ما يجعلهم فى حاجة إلى دعم نفسى واجتماعى مستمر مدى الحياة، خاصة أن بعض الحالات لا تستجيب بسهولة للعلاج التقليدى.

وشدد فى ختام حديثه على ضرورة تلبية احتياجات المرضى النفسية، سواء من خلال العلاج أو الدعم المجتمعى، مؤكداً أن لكل حالة طبيعتها الخاصة التى تتطلب أسلوباً علاجياً مناسباً، ما يستدعى تطوير منظومة متكاملة تضمن إتاحة خدمات نفسية فعالة وميسورة للجميع.

أعباء

وقد أكدت بسمة عزت، إخصائى الصحة النفسية، إن الضغوط الاقتصادية المتزايدة، سواء الداخلية أو المرتبطة بالمتغيرات الخارجية، أصبحت تمثل عبئاً ثقيلاً على الأفراد، ما ينعكس بشكل مباشر على حالتهم النفسية، ويؤدى إلى ارتفاع معدلات الإرهاق والتوتر والاكتئاب، خاصة مع تزايد المسئوليات اليومية.

وأضافت عزت، فى حديثها لـ«الوفد»، أن الاكتئاب يعد من أبرز الاضطرابات النفسية انتشاراً فى الوقت الحالى، مشيرة إلى تعدد أنواعه ما بين الاكتئاب العام المصحوب بنوبات القلق والهلع، والاكتئاب «الصامت» الذى يعد الأخطر، نظراً لارتباطه بالأفكار الانتحارية، لافتة إلى أن شريحة كبيرة من المرضى تعانى فى صمت نتيجة الخوف من طلب المساعدة أو الإفصاح عن معاناتها، تحت ضغط الوصمة المجتمعية التى لا تزال تربط المرض النفسى بالضعف أو العيب.

وأوضحت أن هذه الحالة من الكتمان تدفع المريض تدريجياً إلى الشعور بفقدان المعنى، حيث تتحول الحياة فى نظره إلى حالة من الفراغ وانعدام القيمة، بالتزامن مع إرهاق نفسى مزمن، وهو ما يتطلب تدخلاً مبكراً ودعماً مستمراً، مؤكدة أن الصحة النفسية لم تعد مسئولية فردية فقط، بل مسئولية مجتمعية ومؤسسية تتطلب تدخل الدولة عبر سياسات واضحة وبرامج دعم فعالة. وأكدت أن الوازع الدينى والروحى يلعب دوراً مهماً فى تحقيق قدر من الاستقرار النفسى، إلى جانب أهمية الدعم النفسى الذى يسهم فى تعليم الأفراد كيفية التعامل مع الأزمات وإدارة الضغوط بشكل صحى، مشيرة إلى أن العلاج النفسى عملية مهنية منظمة لا يمكن أن تكون بلا مقابل مادى، لكنها تحتاج إلى ضبط وتوازن يضمن إتاحتها لشريحة أوسع من المواطنين.

ولفتت إلى أن تكلفة جلسات العلاج النفسى تبدأ فى المتوسط من ٥٠٠ جنيه للجلسة الواحدة، والتى تتراوح مدتها بين ٤٠ و٦٠ دقيقة، وقد تزيد فى الجلسة الأولى، موضحة أن مرحلة التشخيص قد تستغرق نحو ٦ جلسات، بينما تمتد رحلة العلاج فى بعض الحالات من ٣ إلى ٦ أشهر، وهو ما يمثل عبئاً مالياً على كثير من المرضى.

وشددت عزت على ضرورة تكثيف الجهود الحكومية لنشر الوعى بالصحة النفسية، من خلال إطلاق مبادرات توعوية مجانية، وتنظيم ندوات داخل المدارس والجامعات، بهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة وكسر حاجز الخوف من طلب المساعدة، مؤكدة أن الاهتمام بالصحة النفسية لم يعد رفاهية، بل ضرورة ملحة، وأن تلقى العلاج النفسى يجب ألا ينظر إليه على أنه وصمة عار، بل خطوة شجاعة نحو التعافى واستعادة التوازن.

د. سوسن الفايد

بسمة عزت

د. علاء مرسى

500 جنيه للجلسة الواحدة والعلاج يحتاج لسنوات

لازم أتكلم

بقلم:
سامى صبرى

سيناريوهات الملف الإيرانى الأمريكى (١)

رغم موافقة الرئيس الأمريكى على مد إطلاق النار ثلاثة ايام أخرى؛ وتعليق الهجوم مجددا على إيران؛ حتى تتمكن من تشكيل رأى أو قرار موحد من أجنحتها المتصارعة حول بنود المفاوضات، إلا إنه لا يستطيع أحد التنبؤ بسيناريو واحد يتجه إليه الملف الإيرانى الأمريكى سياسيا وعسكريا.

وفى ظل إصرار ترامب على استمرار الحصار البحرى، وإعلان الخزانة الأمريكية مزيدا من العقوبات على السفن الإيرانية، وكذلك إعادة إنتشار القوات الامريكية فى المنطقة، لا يبدو مسار الوصول إلى اتفاق شامل سهلا؛ بسبب رفض التيار المتشدد والحرس الثورى إعادة فتح مضيق هرمز، والدخول فى مفاوضات تجرى تحت الحصار والنار.

فإيران تريد ان تقدم رسالة للداخل بانها لن تتفاوض من واقع هزيمة أو انكسار، وتحاول تسويق تعثر المفاوضات لعدم قبول المفاوض الإيرانى بشروط أمريكا، وكأنها تقول لشعبها إنها ما زالت قوية رغم كل ما تعرضت له من دمار وما تواجهه من حصار وما تكتوى به من خسائر اقتصادية، تتجاو حاجز الـ ٥٠٠ دولار يوميا.

ولا يختلف اثنان على أن إيران لديها مشكلة كبيرة، داخليا وإقليميا ودوليا، ففى ظل غياب المرشد عن المفاوضات، ووجود خلاف شديد بين التيار الإصلاحى والآخر المتشدد، لا تسير الأمور بسلاسة.

ففياب المرشد يعتبر أحد التكتيكات السياسية والأمنية التى يفرضها التيار المتشدد، لإبراء ذمة المرشد من أى إخفاق لا يرضى الحرس الثورى والشعب الإيرانى؛ فى حال تقديم المفاوضين تنازلات كبيرة لصالح أمريكا وإسرائيل.

فإذا ما تم إبرام اتفاق يؤدى إلى تصادم أو تصارع بين أجنحة السلطة الإيرانية، سيتنصل المرشد من المسئولية، ويتحملها هنا الإصلاحيون أو (المستسلمون) الذين ينظرون للملف بعين الواقع والضغوط وليس بعين التصلب والغرور والتمسك بانتصار مزعوم.

وكما هو واضح للجميع، فإن التيار المتشدد يرفض تماما التفاوض تحت الحصار والنار وهو ما يعبر عنه دائما رئيس البرلمان الايرانى قاليباف (العمود الفقرى فى المفاوضات)، ولذا فإن الجانب الباكستانى يسعى بكل جهوده لمحاولة إقناع ترامب برفع الحصار البحرى ولو مؤقتا لتحفيز المفاوضين الإيرانيين ومنحهم فرصة إرضاء المتشددين وتهيئة الشعب لقبول أى تنازلات، وبالتالى استمرار المفاوضات أو الدخول فى مسار آخر لا تحمد عقباه تجاه كل الأطراف (إيران وامريكا وإسرائيل).

ويعول الجانب الباكستانى كثيرا على قبول أمريكا برفع الحصار، حتى تهدأ حدة الصراع الداخلى بين الأجنحة الحكمة فعليا لإيران الآن، ويتم فك الاشتباك والخلاف الشديد بين رؤية عرفجى وحميدى وقاليباف، والذى ظهر بجلاء تجاه مضيق هرمز، فالمتشددون يرفضون إعادة فتحه طالما بقيت أمريكا على الحصار، ويعتبرون ذلك الغلق ورقة ثمينة على مائدة المفاوضات سياسيا وعسكريا، فيما يرى الاصلاحيون ضرورة فتحه، لاختبار ثقة الامريكان وكسب دعم المجتمع الدولى الذى يدفع ثمن إغلاق المضيق خسائر اقتصادية فادحة جراء الارتفاع الرهيب فى أسعار النفط، ونقص الإمدادات بعد توقف المئات من سفن الشحن فى المحيط الهندى وبحر العرب والمياه القريبة من الموانئ الايرانية.

ولحين استئناف المفاوضات خلال الساعات المقبلة، أستطيع القول مرة أخرى إن الاتفاق المؤقت وليس الشامل وإن حدث لن ترضى به إسرائيل، وخاصة إذا لم تتحقق مطالبها المتمثلة فى تسليم اليورانيوم المخصب وإيقاف البرنامج النووى الإيرانى، وإنتاج الصواريخ الباليستية الطويلة المدى وعدم تقديم اى مساعدة لوجستية وعسكرية لوكلاء إيران فى الشرق الأوسط.

وفى حال فشل المفاوضات، لا أستبعد ان تقوم إيران بضربة عسكرية استباقية على إسرائيل وبعض الدول الخليجية، كنوع من الضغط لرفع الحصار قبل الدخول فى اى مفاوضات، ومن ثم تعود امريكا وإسرائيل بعملية عسكرية محدودة جدا، لتعيش المنطقة مرحلة أخرى من الخراب الاقتصادى.

وللحديث بقية إن شاء الله

Samysabry19@gmail.com

الناصية

بقلم:
منتصر جابر

العوضى.. وقنديل أم هاشم!

شغل الناس وهو حي فى القاهرة، وشغلهم أكثر برحيله المفاجئ فى دبى.. إنه الدكتور «ضياء العوضي» الذى كان تخصصه فى البداية استشارى الرعاية المركزة، وأصبح مشهورا بتخصصه كاستشارى للتغذية العلاجية.. والذى استخدم منصات التواصل الاجتماعى للترويج لنظام غذائى لعلاج الأمراض بديلا عن الأدوية!

و«العوضى» كان على عكس الطالب إسماعيل، فى فيلم «قنديل أم هاشم» ١٩٦٨، المأخوذ عن رواية قنديل أم هاشم للكاتب يحيى حقى وسيناريو وحوار صبرى موسى، من بطولة شكرى سرحان وسميرة أحمد، ومن إخراج كمال عطية، ويروى الفيلم قصة طبيب عيون يفتح عيادة فى حى السيدة زينب بعد استكمال دراسته للطب فى ألمانيا ويعيش الحضارة الأوروبية وعندما يعود يكتشف أن سبب زيادة مدة المرض عند مرضاه هو استخدامهم قطرات من زيت قنديل مسجد السيدة زينب (أم هاشم) وعندما يكتشف أيضًا أن خطيبته تعالج بنفس الأسلوب يحطم قنديل المسجد، ولكنه يواجه معارضة شديدة من أهل الحى والمرضى لاعتقادهم أنه يهاجم ويتحدى معتقداتهم الدينية!

بينما الدكتور ضياء العوضى فى عام ٢٠٢٦ رفض العلم واستبدله بالأكل، مثلما استبدل أهالى السيدة فى الفيلم زيت قنديل المسجد بالعلاج الطبى.. والحقيقة المشكلة ليست فى الطبيب العوضى فقد رحل الرجل إلى مصير أفعاله، ولكن بقيت وصاياه غير الطبية حية بين الناس، وستظل وصفاته ونظامه المعروف بالطيبات غير منتهى الصلاحية!

ورغم أن بعض الأفلام السينمائية واجهت مثل هذه الأساليب غير العلمية والطبية فى مواجهة المشكلات الصحية والنفسية مثل «قنديل أم هاشم» و«البيضة والحجر» إنتاج عام ١٩٩٠ بطولة أحمد زكى ومعالى زايد، تأليف محمود أبوزيد وإخراج على عبدالخالق. فإن السينما وحدها لا تكفى ولا بد من محاصرة هذا التفكير الذى يخلط بين العلم والدين والخرافة بمزيد من التعليم لا بمزيد من الأفلام!

montasirgaber@yahoo.com

حوادث و قضايا

إشراف: أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

مع سبق الإصرار والترصد

إحالة متهمَيْن إلى فضيلة المفتى.. سرقا وقتلا بدم بارد

قضت محكمة جنايات نجع حمادى، بإحالة أوراق عاملين إلى فضيلة مفتى الجمهورية، لأخذ الرأى الشرعى فى إعدامهما، بعد اتهامهما بقتل شخص عمدًا مع سبق الإصرار والترصد بدائرة مركز دشنا بمحافظة قنا.

صدر القرار برئاسة المستشار ضياء الدين أحمد دهيس، وعضوية المستشارين أحمد عبد الفتاح الصغير، وأحمد محمد حنترة، وأمير رشاد أمير، وبسكرتارية يوسف الشيخ وكرم الطاهر.

وتعود أحداث القضية إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٤، حينما وجهت جهات التحقيق للمتهمين «علي» (٢٥ عامًا) و«صلاح» (٢٠ عامًا)، والمقيمين بقرية «فاو غرب»، تهمة استدراج المجنى عليه «فنجري» وقتله عمدًا بهدف سرقة سلاحه النارى، وذلك بدافع مرورهما بضائقة مالية.

وكشفت التحقيقات أن المتهمين بيتا النية وعقدا العزم على ارتكاب الجريمة، حيث استدرجا الضحية إلى مكان بعيد عن الأنظار، وقاما بالتعدى عليه حتى لفظ أنفاسه الأخيرة، ثم استوليا على سلاحه.

كما أسندت النيابة العامة للمتهمين تهمًا أخرى، شملت سرقة سلاح نارى، وحيازة أسلحة وذخائر دون ترخيص، بالإضافة إلى إحراز مواد مخدرة من بينها الحشيش ومخدر الشابو بقصد التعاطى وفى غير الأحوال المصرح بها قانونًا.

وتحمل القضية رقم ١٧٢٦٤ لسنة ٢٠٢٤ جنح دشنا، والمقيدة برقم ٦٢٠٥ لسنة ٢٠٢٤ كلى قنا، حيث قررت المحكمة إحالة أوراق المتهمين إلى المفتى تمهيدًا لإصدار الحكم النهائى فى جلسة لاحقة.

بجانب دورها فى التحقيق والاتهام

النيابة العامة تسلم سبائك فضية تتجاوز الطن

كتبت - أمنية إبراهيم وسارة حسام الدين:

أعلنت النيابة العامة عن إنجاز المرحلة الثانية من مشروع إدارة المضبوطات بتحويل الكميات الفضية المصادرة إلى سبائك، وتسليم ما يزيد على طن و٢٠٠ كيلوجرام إلى وزارة المالية، وذلك بعد نجاح المرحلة الأولى التى شهدت تسليم سبائك ذهبية للبنك المركزى.

وعلى صعيد آخر، استعرضت النيابة ما تحقق فى ملف المركبات المتحفظ عليها، حيث تم تطوير ساحات التحفظ ورفع كفاءتها، وإنهاء التكدس بها، ما أتاح تسليم أعداد كبيرة من المركبات إلى مالكيها.

كما تم إخلاء منطقة ١٥ مايو بالكامل بعد سنوات من التكدس، إلى جانب إخلاء أراضٍ أخرى بمواقع مختلفة

على مستوى الجمهورية، تمهيدًا لإعادة توظيفها فى مشروعات تنموية تعود بالنفع على الاقتصاد.

وفى ملف المطالبات الجنائية، تبنت النيابة العامة نهجًا حديثًا قائمًا على الرقمنة والتصنيف وتحديد الأولويات، إلى جانب تفعيل آليات المتابعة والحجز الإدارى وفقًا للقانون، بما يسهم فى رفع كفاءة التحصيل وصون حقوق الدولة.

وأشاد الحضور من الوزراء والمسئولين بما تحقق من إنجازات، مؤكدين أن ما تم يعكس نموذجًا ناجحًا للتكامل بين مؤسسات الدولة، ونهجًا فعالًا فى إدارة الموارد وتعظيم الاستفادة منها.

ويعد المشهد عاكسا للتحول النوعى فى دور النيابة العام، فقد رسخت البعد الاقتصادى لرسالتها القضائية خلال احتفالية رسمية عن إنجاز المرحلة الثانية من مشروع إدارة المضبوطات بتحويل الكميات الفضية المصادرة إلى سبائك، شهدها مقر مكتب النائب العام بحضور وزراء المالية والتنمية المحلية والإسكان ومحافظ القاهرة وعدد من كبار المسئولين.

استُهلت الفعالية بكلمة للنائب العام المستشار محمد شوقى أكد خلالها أن النيابة العامة لم تعد تقتصر على أداء دورها التقليدى فى التحقيق والاتهام، بل أصبحت شريكًا فاعلًا فى مواجهة التحديات الاقتصادية من خلال إدارة فعّالة للمضبوطات والأصول المتحفظ عليها.

وأوضح أن هذه الرؤية اعتمدت على الحوكمة الرشيدة والتصرف المدروس بما حوّل الأصول الراكدة إلى موارد اقتصادية حقيقية تسهم فى دعم الاقتصاد الوطنى.

ثروات مشبوهة

ضبط تاجرى مخدرات بتهمة غسل أموال

كتب- محمد عبد الفتاح:

اتخذت الأجهزة الأمنية الإجراءات القانونية حيال عنصرين جنائيين، لاتهامهما بغسل أموال بلغت قيمتها نحو ٤٠٠ مليون جنيه، متحصلة من نشاطهما الإجرامى فى الاتجار بالمواد المخدرة بمحافظة الإسماعيلية.

وكشفت التحريات، التى أجراها قطاع مكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر غير المرخصة بالتنسيق مع الجهات المعنية، أن المتهمين قاما بترويج المواد المخدرة وجنى أرباح ضخمة، قبل أن يعمدا إلى غسل تلك الأموال وإخفاء مصدرها غير المشروع. وأوضحت التحقيقات أن المتهمين سلكا عدة أساليب لإضفاء صبغة شرعية على الأموال، من بينها تأسيس أنشطة تجارية، وشراء عقارات وأراض وسيارات، فى محاولة لإظهارها كعائدات من كيانات قانونية. اتخذت الجهات المختصة الإجراءات القانونية اللازمة، فى إطار جهود وزارة الداخلية لملاحقة جرائم غسل الأموال وتتبع ثروات العناصر الإجرامية.

وحدد القانون عقوبة جريمة غسل الأموال بالسجن المشدد وغرامة تعادل قيمة الأموال محل الجريمة أو مثليها، مع مصادرة الأموال والممتلكات المتحصلة من النشاط الإجرامى.

أم بلا قلب.. تركت أبناءها فى الشارع

كتب محمد تهامى:

تمكنت الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة من كشف ملابسات ما تم تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعى، بشأن قيام إحدى السيدات بترك نجليها بلا مأوى بالقاهرة.

بالفحص أمكن التوصل إلى الطفلين المشار إليهما (طالبان ١٤، و١١سنة)، حيث تبين أن والد الطفلين (مريض بشلل نصفى – مقيم بدائرة قسم شرطة دار السلام)، وأمكن تحديد والدة الطفلين (ربة منزل – مقيمة بدائرة قسم شرطة الساحل).

وأفادت الأم بأنها قامت بإخراج الطفلين من مسكنهما لسوء سلوكهما المتكرر، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية، وبالعرض على النيابة قررت إخلاء سبيل المذكورة بضمان مالى وتسليم الطفلين لإحدى دور الرعاية بالجيزة.

فى واقعة أخرى كشفت الأجهزة الأمنية ملابسات منشور مدعوم بمقطع فيديو تم تداوله بمواقع التواصل الاجتماعى تضرر خلاله أحد الأشخاص من إحدى السيدات ونجلها لقيامهما بالتعدى على حفيده بالضرب بكفر الشيخ.

بالفحص تبين أنه تبلغ لقسم شرطة دسوق بحدوث مشاجرة بين طرف أول (طالب) وطرف ثان (طالب، والدته) جميعهم مقيمون بدائرة القسم بسبب حدوث مشادة كلامية بين الأول والثانى أثناء خروجهما من أحد الدروس التعليمية تبادلا خلالها التعدى على بعضهما البعض بالضرب بالأيدى «دون حدوث ثمة إصابات» فقامت على إثرها والدة الثانى بدفع الأول مما أدى إلى سقوطه أرضًا.

تمكنت الأجهزة الأمنية من ضبط الطرف الثانى، وبمواجهتهما اعترفا بارتكابهما الواقعة على النحو المشار إليه، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية. وتولت النيابة العامة التحقيق.

هوامش

بقلم:
خالد إدريس

ثقة دولية فى الكفاءات المصرية

لا يمكن قراءة المشهد الدولى خلال العقد الأخير دون التوقف أمام التحولات التى شهدها الدور المصرى سياسيًا ودبلوماسيًا. فقد نجحت مصر فى إعادة تموضعها على الساحة العالمية، لتصبح ضمن الدول المؤثرة التى يُحسب لها حساب فى معادلات الشرق الأوسط. هذا الحضور لم يأتِ من فراغ، بل هو نتاج سياسة خارجية متوازنة، وقدرة على إدارة الملفات المعقدة بحكمة وهدوء، وهو ما انعكس فى نظرة العالم إلى مصر كقوة إقليمية ذات امتداد وتأثير دولى لا يمكن تجاوزه.

ومن أبرز المؤشرات التى تعكس هذا الثقل المتصاعد، تصاعد حضور الكفاءات المصرية داخل المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظومة الأمم المتحدة. فقد شهدت الفترة الأخيرة تولى أربع شخصيات مصرية مناصب رفيعة، فى سابقة تعكس حجم الثقة الدولية فى الخبرات المصرية. حيث تولى الدكتور خالد العنانى منصب المدير العام لمنظمة اليونسكو، كما تم اختيار الدكتورة ياسمين فؤاد سكرتيرًا تنفيذيًا لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، وتولى السفير ماجد عبد الفتاح رئاسة بعثة جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، فيما شغلت الدكتورة رانيا المشاط منصب الأمين التنفيذى للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا). هذا التواجد النوعى يعكس تقديرًا دوليًا متزايدًا للدور المصرى وقدرته على الإسهام الفاعل فى القضايا العالمية.

وعلى مستوى القضايا الإقليمية، لعبت الدبلوماسية المصرية دورًا محوريًا فى التعامل مع أزمات شائكة، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية. فقد تبنت مصر موقفًا واضحًا وثابتًا برفض التهجير القسرى، مع التأكيد على ضرورة إعادة إعمار قطاع غزة بوجود سكانه على أرضهم، وهو موقف يعكس التزامًا سياسيًا وأخلاقيًا بحماية الحقوق العربية، ويؤكد فى الوقت ذاته مكانة مصر كوسيط موثوق وقوة توازن فى المنطقة.

وفى سياق التحديات الإقليمية، أظهرت مصر قدرًا كبيرًا من الصلابة الاستراتيجية فى التعامل مع ملفات معقدة فى محيطها، سواء فى السودان أو ليبيا أو إثيوبيا أو اليمن. ورغم الضغوط ومحاولات الاستنزاف، انتهجت القيادة السياسية سياسة تقوم على ضبط النفس المدروس، انطلاقًا من قوة لا من ضعف، مع التأكيد الدائم على أن الأمن القومى العربى جزء لا يتجزأ من الأمن القومى المصرى. هذا النهج عزز من مصداقية مصر دوليًا، ورسّخ صورتها كدولة تسعى للاستقرار لا الصراع، وللتوازن لا الهيمنة.

فى المحصلة، فإن ما تحقق لمصر خلال السنوات الأخيرة ليس مجرد حضور دبلوماسى عابر، بل هو تعبير عن رؤية استراتيجية أعادت للدولة مكانتها الطبيعية على الساحة الدولية. وبين الاعتراف الدولى المتزايد، والدور الإقليمى المتوازن، تواصل مصر تثبيت أقدامها كفاعل رئيسى فى صياغة مستقبل المنطقة، وشريك لا غنى عنه فى القضايا الدولية الكبرى.

Khalededrees2020@gmail.com

تأملات

بقلم:
د. مصطفى عبد الرازق

فشل الحسابات الأمريكية

قبل ان تقرأ.. ليس لدى أية أوهام بشأن هول الدمار الذى لحق بإيران نتيجة للحرب الأمريكية الإسرائيلية عليها، وأن استعادة طهران لعافيتها فى حدود ما جرى حتى الآن قد يستلزم أكثر من عقد من الزمان. لكن هذا شئ والتأكيد على ما أراه فشل الحسابات الأمريكية فى خوض تلك الحرب شئ آخر. إن الخسارة التى لحقت بإيران ليست بالضرورة مكسبا للولايات المتحدة، وإنما العبرة بالخواتيم. وإذا كانت المعركة جارية ولم نصل إلى نهاياتها، فإن كل يوم يمر من فصول الأزمة يطرح السؤال بشأن سلامة المنطق الذى أقدمت على أساسه الإدارة الأمريكية بشن عملياتها ضد إيران، دعك هنا من الأساس الأخلاقى أو القانونى فذلك بعد غير قائم من الأصل.

الواقع يقرر أن العملية فاشلة بامتياز، وهو ما يكشف عن أنها لم تتطلق من أسباب وجيهة أو تخطيط محكم وإنما جاءت فى السياق الذى تشير اليه بعض الرؤى كجزء من ضغط إسرائيلى يمثله نتانياهو بالأساس، وهو سياق كان يستهدف تدمير إيران والقضاء على مصادر قوتها بغض النظر عن التكلفة.

أى متابع لمسار العمليات منذ بدايتها سيدرك انها قامت فى اساسها على فكرة أن اغتيال القيادة الإيرانية سيمثل فرصة ذهبية لخروج الناس إلى الشارع وتغيير النظام. ظهر ذلك فى كلمات ترامب وكذا نتانياهو التى أعقبت الضربة الأولى مباشرة. لكن الإيرانيين خيبوا هذا الظن وتعاملوا بالمنطق الطبيعى للأمور القائم على أنه فى وقت تزايد الخطر الخارجى تتزايد اللحمة بين أبناء الوطن الواحد ولا يصير هناك فرق بين مؤيد ومعارض.

عندما فشل هذا الخيار وبدا أن الضربات الجوية وحدها لن تؤتى أكلها، اتجه التفكير إلى القيام بعمل برى، ولأن ذلك صعب لوجيستيا سواء على القوات الأمريكية أو شريكتها الإسرائيلية فكان الاتجاه إلى التفكير فى الاستعانة بالأكراد كورقة لإنجاز الفكرة. وبالفعل بدأت بعض التحركات على هذا الصعيد، ولكنها فشلت لاسباب مختلفة،فتبخر الرهان الثانى لواشنطن.

ولأن الحرب على إيران حرب اختيار وليست حرب ضرورة، فقد فشلت ادارة ترامب فى تسويقها فى الداخل الأمريكى فكان اتساع نطاق المعارضة لها خاصة مع تجاوزها فترة الشهر. وكان من مفارقات الحرب أنها وهى التى استهدفت خروج الإيرانيين فى الشوارع ضد نظامهم أدت إلى خروج الأمريكيين ضد الإدارة الحاكمة فى واشنطن، فضلا عن أنها بدلا من أن تؤدى إلى تغيير نظام الملالى، أدت إلى بروز مطالبات ومساعى لتغيير النظام الأمريكى بدء تحركات للبحث فى فكرة عزل ترامب. على هذا النحو تحولت الحرب إلى مأزق للرئيس الأمريكى راح يبحث معه عن أى سبيل للخروج منه دون جدوى فكانت فكرة الهدنة لإلتقاط الأنفاس واعادة ترتيب الاوراق.

دون مبالغة فإن كل ما يسعى اليه ترامب حاليا هو الخروج من الحرب دون أن يبدو مهزوما، وهو ما فرض عليه ممارسة الحرب وإن بوسيلة أخرى هى حصار إيران بحريا لعل ذلك يكسر إرادتها. غير أن قادة طهران الذين يئنون من تبعات الحرب يعلمون فى ذات الوقت أنهم يمسكون بخناق ترامب فى هرمز، ويواصلون إبراز حالة من الصمود تزيد من مأزق الرئيس الامريكى وتفشل فكرة الحصار لتجعله يسعى لاعادة التفاوض لطى ملف الحرب والخروج بشكل يحفظ ماء وجهه.

ربما نخلص من ذلك إلى التأكيد على أنه فى كل الأحوال ستبقى الحرب على إيران حالة بحثية نموذجية للمراكز الأمريكية وغيرها، على أن القوة وحدها لا تضمن النصر، وان غياب الحكمة، كما فى حالة ترامب، قد ينتهى بالبلاد إلى كوارث لا تحمد عقباها.

Mostafarazek62@gmail.com

بعد إعلان تكريمه من المركز الكاثوليكى

مجدى صابر: الرقابة لا تتعارض مع حرية الإبداع

فى ليلةٍ تحتفى فيها السينما بالفكر والإبداع، يكرّم المهرجان الكاثوليكى للسينما واحدًا من أبرز صنّاع الدراما فى مصر والعالم العربى، الكاتب والسيناريست الكبير مجدى صابر، بمنحه جائزة فريد المزداوى، إحدى أهم جوائز المهرجان.

رحلة طويلة من الإبداع، سطّر خلالها مجدى صابر الواقع الاجتماعى بجرأة وصدق، فناقش قضايا الصعيد والصراعات القبلية، وكشف تداخل السلطة والمال، واقترب من هموم الأسرة المصرية بكل ما تحمله من تناقضات وصراعات؛ قدّم أعمالًا أصبحت علامات فى الدراما، مثل أفراح إبليس وسلسال الدم واين قلبى وللعدالة وجوه كثيرة، عائلة الحاج نعمان، العائلة والناس، إلى جانب عشرات الأعمال التى عكست نبض الشارع المصرى ولامست وجدان المشاهد العربى.

تميّزت كتاباته بقدرتها على طرح قضايا شائكة مثل الإرهاب، والفساد، واستغلال الأطفال، والبحث الدائم عن العدالة، مقدّمًا شخصيات حقيقية تشبه الناس، وتعبّر عنهم بصدق؛ ولم يكتفِ بالإبداع على الورق، بل كان سببًا فى تقديم ودعم أجيال جديدة من النجوم الذين أصبحوا اليوم فى الصفوف الأولى.

فى حوار خاص لـ«الوفد»، يفتح مجدى صابر قلبه ليتحدث عن أبرز محطاته الفنية، ومعنى هذا التكريم فى مسيرته، ورؤيته للواقع الفنى، كما يوجّه رسالة للرئيس عبد الفتاح السيسى حول أهمية دمج الخبرات الإبداعية مع المواهب الشابة لصناعة فن يليق بتاريخ وقيمة مصر، وتقديم دولة الفنون والابداع كما يتمناها الرئيس.

أجرت الحوار: د.دينا دياب

1995
حكايات مجنونة

1998
اللقاء الثانى

2001
للعدالة وجوه كثيرة

2004
احلام البنات

2007
قلب امرأة

2012
ابن موت

2023
ليلة السقوط

«دولة الفنون والإبداع» يؤكد إيمان القيادة السياسية بدور الدراما فى تغيير الواقع

الكاتب الكبير مجدى صابر أثناء حواره مع «الوفد»

■ فى البداية، كيف استقبلت خبر التكريم من مهرجان المركز الكاثوليكى للسينما؟

– أعتبر هذا التكريم تتويجًا لمسيرة امتدت لما يقرب من ثلاثين عامًا من العمل والاجتهاد، وقد أسعدنى كثيرًا لأنه أشعرنى بأن ما قدمته على مدار هذه السنوات قد نال التقدير، وهذا التكريم بالنسبة لى يمثل قيمة كبيرة ومكانة خاصة، لا سيما أنه صادر عن جهة أكنّ لها كل الاحترام والتقدير، وهى المركز الكاثوليكى للسينما، الذى يُعد منارة حقيقية للثقافة والفن الراقى، ويشهد له الجميع بالحياد التام والنزاهة فى منح جوائزه وتكريماته، بعيدًا عن أية مجاملات أو ضغوط، ويعتمد على آراء نخبة من النقاد والمتخصصين بعيدا عن «الشللية»، وهو ما يمنحه مصداقية.

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر إلى الأب بطرس دانيال، الذى أراه نموذجًا مشرفًا لرجل الدين المستنير، الواعى بقضايا مجتمعه، والداعم الحقيقى للفن والثقافة، فضلًا عن دوره الإنسانى الواضح فى الأعمال الخيرية وزيارة المرضى، وهو ما يعكس الصورة الحقيقية لرجل الدين، وأتمنى أن نرى المزيد من هذه النماذج التى تجمع بين الوعى والثقافة وتحمل مسئولية حقيقية تجاه المجتمع.

■ يحمل التكريم اسم فريد المزداوى، ماذا يعنى لك هذا الاسم؟

– اسم فريد المزداوى يمثل قيمة كبيرة فى تاريخ السينما، فهو من الأسماء التى ارتبطت بتوثيق هذا الفن والحفاظ على ذاكرته، وهو ما يجعل من التكريم الذى يحمل اسمه تكريمًا مضاعفًا. فالأمر لا يقتصر على كونه جائزة، بل هو امتداد لتاريخ طويل من العطاء والاهتمام بالسينما كجزء أصيل من الثقافة، والتى تُمنح لتكريم رموز الإبداع السينمائى والفنى، خاصة فى مجالات الفنون الرفيعة، وبالنسبة لى، فإن الحصول على تكريم يحمل هذا الاسم هو شرف كبير، لما يمثله من تقدير لتاريخ الفن.

■ عندما يُكرّم المبدع، يمر أمامه شريط طويل من إنجازاته ومحطاته الفنية، من وجهة نظرك، كيف يؤثر التكريم على مشوار المبدع؟

– المبدع الحقيقى لا يعمل من أجل التكريم فى حد ذاته، لكنه يشعر بسعادة كبيرة حين يأتى هذا التقدير، لأنه يمثل تتويجًا لمسيرة طويلة من العمل والاجتهاد والعطاء. وأرى أن كل عمل يُعرض لى وينجح فى إسعاد الجمهور هو بمثابة تكريم حقيقى لا يقل قيمة عن أى جائزة رسمية. سعادتى الحقيقية تكمن فى استمرار تفاعل الجمهور مع أعمالى، التى يعاد عرضها بعد ٢٠ أو ٣٠ عاما.

على سبيل المثال، حينما أُعيد عرض مسلسل "يا ورد مين يشتريك" فى شهر رمضان الماضى، الذى تم إنتاجه منذ أكثر من اثنين وعشرين عامًا، فوجئت بحفاوة الاستقبال الجماهيرى، وكأن العمل يُعرض لأول مرة، ويرجع ذلك إلى ما يتناوله من قضايا اجتماعية وإنسانية لا تزال حاضرة وملامسة لواقع الناس، وهو ما يمنح العمل قدرة على الاستمرار والتجدد، وكذلك الحال مع مسلسل "الرجل الآخر" للفنان نور الشريف، الذى حصدت عنه العديد من الجوائز، وكان اول ادوار احمد زاهر وحلا شيحا، وأيضًا مسلسل "أين قلبي"، الذى يُعاد عرضه حاليًا، وكان سببًا فى تقديم عدد من النجوم الذين أصبحوا اليوم من أبرز الأسماء على الساحة، مثل مى عز الدين وأحمد زاهر ومنة شلبى وغيرهم.

■ أشرت إلى أن اهتمامك بالقضايا الإنسانية يُعد أحد أسرار بقاء أعمالك.. كيف ترى تناول الدراما حاليًا لهذه القضايا؟

– تظل القضايا الإنسانية هى جوهر أى عمل درامى حقيقى، لأنها تمس الإنسان فى جوهره، وتعبر عن همومه اليومية وتفاصيل حياته. ومنذ بداياتى، كنت حريصًا على أن أتناول هذه القضايا من منظور ينحاز إلى القيم الإيجابية، ويعزز الوعى، لا أن يكتفى فقط بعرض المشكلات بشكل فج أو صادم. فعلى سبيل المثال، قضية المرأة المصرية الكادحة، قدمتها فى مسلسل «اين قلبى» التى تتحمل مسئولية أسرتها وتكافح من أجل تربية أبنائها فى ظروف صعبة، والرجل الآخر الذى ناقش قضية الضمير الانسانى بشكل فلسفى.

لكن، وللأسف، ما نشهده حاليًا فى بعض الأعمال الدرامية يثير القلق. هناك تركيز متزايد على الجريمة والعنف بشكل قد يتجاوز حدود المعالجة الفنية إلى نوع من الترويج غير المباشر، كما أن وسائل التواصل الاجتماعى أصبحت تضخم هذا الاتجاه، حتى تحولت فى بعض الأحيان إلى منصات لنشر تفاصيل الجرائم بشكل مكثف، بل وظهرت مساحات يروى فيها بعض الخارجين على القانون تجاربهم وكأنها بطولات، عبر «الدارك ويب» ونحن بالفعل بدأنا نرى أنماطًا من الجرائم لم تكن مألوفة فى المجتمع المصرى من قبل، وهو ما يطرح تساؤلات مهمة حول أسباب هذا التغير.

■ هل ترى المسئوليه كاملة على المبدع هنا؟

– أرى أن المسئولية هنا مشتركة، لكنها تقع بدرجة كبيرة على صناع الدراما، الذين ينبغى أن يدركوا أن دورهم لا يقتصر على الترفيه، بل يمتد إلى التأثير فى وعى المجتمع. تقديم خمسة أو ستة أعمال تدور جميعها فى فلك الجرائم والعنف لا يمكن اعتباره مجرد انعكاس للواقع، بل قد يسهم فى ترسيخ هذا الواقع وتعميقه، نحن فى حاجة إلى دراما تعالج المشكلات، نعم، ولكن بوعى ورؤية، لا أن تكتفى بعرضها بشكل يثير الغرائز أو يشجع على تقليدها.

■ شهدت الفترة الأخيرة جدلًا واسعًا بعد دخول الرقابة على المصنفات الفنية فى أزمة مع صناع فيلم «سفاح التجمع»، ورفضها لبعض مشاهد العنف، فهل ترى أن المنع يتعارض مع حرية الإبداع؟

– أرى أن مسألة حرية الإبداع كثيرًا ما يُساء فهمها أو استخدامها فى غير موضعها الصحيح، فالإبداع الحقيقى لا يعنى أبدًا نشر منطق الجريمة أو الترويج له تحت أى مبرر. المبدع فى الأساس يحمل رسالة، ومسئوليته الأولى هى حماية مجتمعه بقلمه وفكره.

ومن هنا، فإننى لا أرى أن تدخل الرقابة فى مثل هذه الحالات يُعد اعتداءً على حرية الإبداع، بل هو جزء من منظومة حماية المجتمع. فكما أن المبدع مطالب بأن يكون واعيًا بتأثير ما يقدمه، فإن الجهة الرقابية أيضًا تتحمل مسئولية كبيرة فى تقييم ما يُعرض على الجمهور، خاصة فى ظل التأثير الواسع للأعمال الفنية التى تصل إلى ملايين المشاهدين بمختلف مستوياتهم الثقافية والعمرية.

■ شهد هذا العام اتجاهًا ملحوظًا فى الدراما نحو مناقشة قضايا اجتماعية مهمة، مثل قوانين الرؤية، هل ترى أن هذا يُعد اتجاهًا إيجابيًا؟

– مناقشة مثل هذه القضايا تعيد للفن دوره الحقيقى كوسيلة للتعبير عن هموم الناس ومشكلاتهم، واذا كان هذا الاتجاه جاء بدافع من الدولة فهذا امر ايجابى لكن الاهم ان يكتبه كاتب واعٍ بالقضية، فالأهم فى النهاية هو أن يكون هذا الطرح نابعًا من ضمير حقيقى وإدراك عميق بأهمية القضية وتأثيرها على المجتمع، يمكن للدراما ان تغير قوانين بعض القضايا وهذا ما حدث مع افلام مثل اريد حلا وجعلونى مجرما، وعندما تُطرح هذه القضايا من خلال الدراما، فإنها تصل إلى قطاع كبير من الجمهور، وكأننا نفتح نقاشًا عامًا يشبه فى تأثيره ما يدور تحت قبة البرلمان، وربما يكون له دور فى لفت انتباه صُنّاع القرار إلى ضرورة إعادة النظر أو التطوير.

■ فى رأيك ما السبب ان الدراما لم تعد مؤثرة كما كانت من قبل؟

بسبب أزمة تراجع دور الكتاب الكبار الذين يمتلكون الخبرة والوعى العميق بالقضايا المجتمعية. غياب هؤلاء أو تهميشهم يُعد خسارة كبيرة، لأنهم كانوا يمثلون خط الدفاع الأول عن قيمة الدراما ورسالتها، وفى ظل هذا الغياب، ظهرت أنماط جديدة من الكتابة تعتمد على «الورش»، والتى قد تفتقر فى كثير من الأحيان إلى العمق الثقافى والخبرة الكافية:

■ دائمًا ما يُظهر الرئيس عبد الفتاح السيسى اهتمامًا واضحًا بالفن والدراما، وفى أكثر من مناسبة تحدث عن ضرورة تطوير المحتوى الإعلامي، ومؤخرا أعلن عن مشروع «دولة الابداع»؟

– اهتمام القيادة السياسية بالفن والدراما يعكس إدراكًا حقيقيًا لقوة تأثير هذا المجال فى تشكيل وعى المجتمع. فالفن ليس مجرد وسيلة للترفيه، بل هو إحدى أهم أدوات بناء الوعى وترسيخ القيم، ولذلك فإن أى حديث من الدولة عن ضرورة تطوير المحتوى أو مراجعة ما يُقدم على الشاشات، خاصة ما يتعلق بظواهر سلبية، ومن الواضح أن الرئيس عبد الفتاح السيسى يدرك جيدًا هذا التأثير ويضع الدراما أمام مسئوليتها الحقيقية، ويؤكد أن ما يُعرض على الشاشة ليس أمرًا بسيطًا أو هامشيًا، بل هو جزء من بناء الوعى العام.

■ وفى رأيك ما معايير دولة الفن والابداع؟

إقبال الجمهور على إعادة عرض أعمالى أكبر شهادة تكريم

أرفض تمجيد البلطجية والسفاحين على الشاشة

– الساحة الفنية تمتلك قاعدة كبيرة من المواهب فى مختلف المجالات يمكن لمشروع دولة الابداع ان يكتشفها، لأن المشكلة الأساسية لا تكمن فقط فى وجود المواهب، بل فى كيفية استثمارها وتوجيهها، والكتابة هى الأساس الحقيقى للدراما، سواء فى السينما أو التليفزيون، ومن دون كاتب قوى وواعٍ لا يمكن أن نصل إلى عمل درامى مؤثر أو باقٍ. لذلك فإننى أرى أن من المهم أن يكون هناك اهتمام أكبر برعاية الموهوبين فى مجال الكتابة إلى جانب إعادة الاعتبار للكتاب الكبار الذين يمتلكون خبرات طويلة ومتراكمة عبر سنوات من العمل وأصبحوا لا يجدون فرصة للعمل، وأناشد الرئيس السيسى فى اعادة النظر فى ملف الكتاب الكبار الذين قدموا أعمالًا خالدة نتجت عن خبرات عميقة ورؤية فنية وإنسانية ناضجة واليوم، مع غياب هؤلاء وإبعادهم عن الساحة، نشعر بأن هناك فراغًا واضحًا فى نوعية الأعمال المقدمة.

بدلًا من تهميش هذه الخبرات، كان الأجدر الاستفادة منها وفتح المجال أمامها مجددًا، لأن وجودها يمثل ركيزة أساسية فى مواجهة أى تراجع فى مستوى المحتوى.

■ أعلنت مؤخرًا عن تقديم عمل فنى يتناول قضية الإعاقة الذهنية، حدثنا عن هذا المشروع وما الذى يقدمه؟

– هذا المشروع ليس جديدًا على اهتماماتى، فقد سبق أن تناولت هذه الفئة فى أعمالى بشكل مبكر، وكان مسلسل "الرجل الآخر" من أوائل الأعمال التى طرحت فكرة التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وقد أسهم هذا الطرح فى تغيير نظرة شريحة من المجتمع تجاه هؤلاء الأطفال، وأصبحنا نرى فيما بعد نماذج ناجحة جدا ومشرفة وحاصلة على بطولات فى الرياضة أو حتى فى مجالات الفنون المختلفة كالرسم والموسيقى وغيرهما.

أما العمل الجديد الذى حاولت تقديمه منذ عدة سنوات، لكنه لم ينتج لأسباب لا أعلمها، فهو يتناول بشكل أعمق قضية الإعاقة الذهنية، من خلال قصة طفل من ذوى الحالات الخاصة، يعيش داخل أسرة تحاول احتواءه ودعمه نفسيًا وإنسانيًا، وذلك بدمجه فى الأسرة.

■ من الملاحظ فى الفترة الأخيرة غياب الدراما الدينية والتاريخية.. كيف ترى ذلك؟

– غياب الدراما التاريخية والدينية فى هذه المرحلة يمثل سؤالًا مهمًا يجب توجيهه إلى القائمين على صناعة الدراما فى مصر، مصر وطن يمتد تاريخه لأكثر من سبعة آلاف عام، حضارة فرعونية عظيمة كانت فى وقت من الأوقات تُمثل مركز إشعاع للعالم، يجب اظهارها.

لدى عمل فرعونى درامى مميز للغاية ولكن أنتظر من ينتجه، وأرى ان هناك حاجة ماسة لوجود أعمال درامية فرعونية وتاريخية تُعيد تقديم هذا الإرث العظيم بشكل مبسط وجذاب، خاصة للأجيال الجديدة.

■ مؤخرًا عاد الحديث عن عودة ماسبيرو إلى الواجهة، مع الإعلان عن احتمالية إحياء قطاع الإنتاج و«صوت القاهرة»، ما رأيك فى ذلك؟

– أرى أن عودة ماسبيرو وعودة الحديث عن إحياء قطاع الإنتاج و«صوت القاهرة» تمثل خطوة مهمة للغاية إذا تم تنفيذها بشكل جاد ومدروس، لأننا نتحدث عن مؤسسات كانت فى وقت من الأوقات تمثل العمود الفقرى لصناعة الدراما والإنتاج الإعلامى فى مصر والعالم العربى، خرجت أجيالًا من المبدعين فى كل المجالات، سواء فى الدراما أو برامج الأطفال أو الإنتاج الوثائقى. و«صوت القاهرة» تحديدًا كانت تقدم عبر سنوات طويلة أعمالًا مهمة جدًا للأطفال، عودة هذه القطاعات اليوم، إذا تمت بشكل صحيح، يمكن أن تخلق حالة من التوازن والمنافسة الحقيقية فى سوق الإنتاج

■■ ختامًا، كيف ترون وضع مصر إقليميًا فى ظل الحروب والصراعات الحالية التى تشهدها المنطقة؟

الدولة المصرية، بقيادتها، تتحرك دائمًا بمنطق الحكمة والتوازن، وتسعى إلى تجنيب البلاد أى مغامرات غير، وفى هذا السياق، فإن الحفاظ على قوة الدولة وتماسك مؤسساتها، وفى مقدمتها القوات المسلحة، يمثل ركيزة أساسية فى معادلة الاستقرار، وهو ما يعكس رؤية استراتيجية تهدف إلى حماية الدولة وتأمين حدودها فى ظل تحديات إقليمية معقدة.

غدًا.. افتتاح الدورة الـ٧٤ لمهرجان المركز الكاثوليكى

إهداء خالد الصاوى وسماح أنور جائزة الريادة.. «وريهام عبد الغفور وأمينة خليل» أفضل أدوار نسائية

أمينة خليل

الأب بطرس دانيال

كتبت - د.دينا دياب:

ينطلق حفل افتتاح مهرجان المركز الكاثوليكى المصرى للسينما فى دورته الـ ٧٤ برئاسة الأب بطرس دانيال، غدا الجمعة، قاعة النيل للآباء الفرنسيسكان بوسط البلد، والتى تستمر على مدار ٧ ايام. وسيتم منح جوائز الريادة السينمائية لكل من، خالد الصاوى، رياض الخولى، صابرين، سماح أنور، وتمنح جائزة المركز الخاصة للمونتيرة الدكتورة غادة جبارة، وتذهب جائزة فريد المزاوى للكاتب والسيناريست مجدى صابر، فيما تذهب جائزة الأب يوسف مظلوم للمخرج مجدى أحمد على.

وتذهب جائزة التميز الإعلامى للمذيع أسامة منير، وتذهب جوائز الإبداع الفنى لكل من الفنانة جومانا مراد، الفنان محمد الصاوى، الموسيقار خالد حماد، الناقدة ماجدة موريس، ومدير التصوى مازن المتجول. قرر مهرجان المركز الكاثوليكى المصرى للسينما برئاسة الأب بطرس دانيال منح جوائز الدراما عن العام السابق بحفل الافتتاح، حيث فازت بجائزة أفضل ممثلة فى عمل درامى كل من الفنانة ريهام عبد الغفور عن مسلسل ظلم المصطبة، والفنانة أمينة خليل عن مسلسل لام شمسية، ومنح جائزة أفضل ممثل فى عمل درامى للفنان محمد فراج عن مسلسل كتالوج، والفنان محمد شاهين عن مسلسل لام شمسية، كما ذهبت جائزة المركز التشجيعية للفنان الشاب أحمد غزّى. وتتكون لجنة تحكيم الدورة الرابعة والسبعين من مهرجان المركز الكاثوليكى المصرى للسينما برئاسة المخرجة كاملة أبو ذكرى، وعضوية كلٍ من: الفنان أشرف عبد الباقى، الفنانة يسرا اللوزى، الفنانة سولاف فواخرجى، الكاتبة والمؤلفة مريم نعوم، مدير التصوير بيشوى روزفلت، المونتيرة منى ربيع، الموسيقار تامر كروان، ومهندس الديكور فوزى العوامرى.

يعرض على مدار ٦ ايام الأفلام المشاركة بالمسابقة الرسمية لهذه الدورة: فيلم «٦ أيام» للمخرج كريم شعبان، فيلم «سنو وايت» للمخرجة تغريد عبدالمقصود أبوالحسن، فيلم «ضى (سيرة أهل الضى)» للمخرج كريم الشناوي،- فيلم «هابى بيرث داى» للمخرجة سارة جوهر، فيلم «فيها إيه يعنى؟!» للمخرج عمر رشدى حامد، فيلم «دخل الربيع بيضحك» للمخرجة نهى عادل. مهرجان المركز الكاثوليكى للسينما هو مهرجان سينمائى مصرى، ويعتبر أقدم مهرجان سينمائى بمنطقة الشرق الأوسط، ومن أعرق المهرجانات السينمائية فى مصر إن لم يكن أعرقها حيث بدأ منذ عام ١٩٥٢، ومن أقدم المهرجانات الفنية المحلية فى مصر، التى تقام سنويًا، بشكل منتظم.

بقلم:
د. هانى سرى الدين

الانتصار الحقيقى فى سيناء

تهل علينا ذكرى تحرير شبه جزيرة سيناء هذا العام، وقد حققنا كثيرًا من الإنجازات التنموية العظيمة على أرضها الخالدة التى ضحى الآلاف من الأجيال السابقة بأرواحهم فداء فى سبيلها.

لقد عادت سيناء إلى حضن الأمة المصرية بعد حرب أكتوبر المجيدة التى أثبتت للعالم أجمع بأن مصر لا تفرط فى شبر من ترابها، ولا تقبل أى انتقاص من سيادتها وكرامتها، وإنما تبذل كل جُهد وتحشد كل طاقة لاسترداد أرضها.

ورغم كل ما وجهه البعض من نقد للرئيس الراحل محمد أنور السادات، إلا أنه أنهى ارتهان أرض مصرية بالحرب والسلام فى ملحمة عظيمة من العمل العسكرى والسياسى، ولاشك أنها تظل دائما محل افتخار لكل مصرى.

ولقد أسعدنى أن أقرأ مؤخرًا عن جولة قام بها د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، يصاحبه عدد من الوزراء ومحافظ شمال سيناء، لتفقد عددًا من مشروعات التنمية العظيمة فى سيناء، والتى شملت مشروعات رعاية صحية، وتحلية مياه، ومشروعات صناعية ومشاريع تطوير مطار وميناء، وطرق وبنى تحتية.

ومن قبل، وعلى مدى السنوات الأخيرة تم تنفيذ مشروعات مهمة وعظيمة مثل إنشاء خمسة أنفاق جديدة وسبع كبارى عائمة تربط سيناء بالوادى، ووضع حجر الأساس لسبع مدن جديدة، وإنشاء أكثر من مئة ألف وحدة سكنية. فضلًا عن البدء فى مشروع قطار التنمية للربط بين شمال سيناء وجنوبها بطول ٣٥٣ كيلومترًا، وهذا كما كتبنا وكتب كثيرون هو ما يمثل الانتصار الحقيقى لمصر على الإرهاب، ويُرسخ الأمن القومى المصرى، ويؤكد مكانة وعظمة سيناء وأهميتها الاستراتيجية والتنموية، باعتبار أن توطين البشر فيها هو أعظم تأمين لها، وأفضل استغلال لثرواتها وما تتيحه من إمكانات للاستثمار فى مجالات الصناعة والتعدين والمشروعات السياحية وغيرها.

وللحق والحقيقة، فإن السنوات الممتدة منذ خروج الاحتلال الإسرائيلى من سيناء نهائيًا فى مطلع الثمانينات وحتى عام ٢٠١٤ لم تكن هناك أى تحركات تنموية جريئة تخص سيناء. فلم تقم الحكومات السابقة أى مشروعات كبيرة فى مجالات الصناعة والتعدين، ولم تهتم الدولة بالطرق والخدمات الرابطة بين الدلتا، وشبه الجزيرة، فكانت سيناء مثل قطعة مهملة من جسد عليل، ما جعلها مرتعًا للخارجين عن القانون ومهربى المخدرات والبشر، ومطمعًا لجماعات الإرهاب وأجهزة الاستخبارات المعادية.

من هنا فإننا نؤمن أن ما تحقق مؤخرًا هو أمر عظيم ومبهر، وإن كنا نطمح نحو المزيد، ونتمنى ونأمل أن يتم تسريع وتكثيف الخطط الطموحة لتنفيذ مشروعات أكبر وأشمل بما يحقق هدف الدولة المصرية العظيم لتوطين خمس ملايين مواطن فى شبه الجزيرة، وجذب رءوس أموال جديدة لعمل مشروعات كبرى توفر آلاف الوظائف للأجيال الجديدة من الخريجين الشباب.

فسيناء أرض خير مباركة، تحمل كنوزا من الثروات، وتمثل مركزًا للفرص وقصصا للنجاح، وهى بوابة الأمن القومى المصرى ونافذة البلاد على قارة آسيا، لذا فإن كل استثمار فى أرضها هو مشروع نجاح بامتياز.

إننا فى عيد سيناء الحبيبة نتذكر بتقدير حقيقى آلاف المقاتلين الشجعان الذين قاتلوا من أجلها، كما نتذكر كل مَن شارك فى مفاوضات السلام لاسترداد الأرض من دبلوماسيين وخبراء ومفاوضين، كذلك فإننا نحيى كل من عمل وكافح فى سبيل تنميتها، وإسعاد أهلها.

وسلام على الأمة المصرية

الزمالك وبيراميدز.. مواجهة على صفيح ساخن

طموح بيراميدز يهدد صدارة الزمالك

كتب - مصطفى جويلى:

لا صوت يعلو فوق صوت المواجهة المرتقبة التى تجمع بين الزمالك وضيفه بيراميدز فى الثامنة مساء اليوم الخميس فى قمة الجولة الثالثة لمجموعة التتويج بالدورى باستاد القاهرة.

وتشهد مجموعة البقاء مواجهتين مثيرتين الأولى فى الخامسة مساءً تجمع بين المقاولون العرب والاتحاد السكندى، كما يلعب غزل المحلة ضد بتروجت فى الثامنة.

قمة الزمالك وبيراميدز يشعلها حسابات الصدارة التى يحتلها حاليًا الفريق الأبيض برصيد ٤٦ نقطة بفارق نقطتين عن بيراميدز صاحب المركز الثانى.

ويدخل الفريق الأبيض المواجهة متسلحًا بالدعم الجماهيرى الكبير والروح المعنوية المرتفعة بعد بلوغ نهائى كأس الكونفيدرالية الإفريقية لمواجهة اتحاد العاصمة الجزائرى.

ويسعى الجهاز الفنى بقيادة معتمد جمال لحصد الثلاث نقاط للحفاظ على الصدارة وتوسيع الفارق مع منافسيه بيراميدز والأهلى.

واكتملت صفوف الزمالك بعودة الظهير الأيمن عمر جابر الذى أصيب فى لقاء شباب بلوذداد الجزائرى، كما حرص معتمد جمال على عقد جلسات مع لاعبيه لتحفيزهم للفوز.

ومن المتوقع أن يدفع معتمد جمال بتشكيل يضم المهدى سليمان لحراسة المرمى وحسام عبد المجيد ومحمد إسماعيل وعمر جابر ومحمود بنتايج فى خط الدفاع.

ويقود خط الوسط محمد شحاتة وبجواره عبدالله السعيد وخوان بيزيرا مع ثنائى الهجوم ناصر منسى وعدى الدباغ.

أما فريق بيراميدز تحت قيادة مديره الفنى الكرواتى كرونسلاف يورتشيتش فيبحث عن الفوز معتمدًا على خطة التتويم المغناطيسى بالترويج لكثرة الغيابات قبل هذه المواجهة.

ويفتقد الفريق السماوى جهود الفلسطينى حامد حمدان للإيقاف بجانب مصطفى فتحى ومحمد حمدى ومحمود مرعى بسبب الإصابة كما تحيط الشكوك حول مشاركة الثنائى محمد الشيبى ومحمود عبدالحفيظ «زلاكة».

ويعتمد بيراميدز على تشكيل يضم على الأرجح الحارس أحمد الشناوى وبجواره أحمد سامى وأسامة جلال وأحمد توفيق «محمد الشيبي» ومحمد حمدى إبراهيم للدفاع.

ويقود خط الوسط مهند لاشين وبجواره وليد الكرتى مع صانع اللعب ناصر ماهر وثلاثى الهجوم أحمد عاطف «قطة» ومحمود عبد الحفيظ «زلاكة» أو إيفرتون مع المهاجم فيستون مايبلى.

«الخطيب» الحاكم بأمره فى الأهلى

كتب - محمد اللاهونى:

رفع محمود الخطيب، رئيس مجلس إدارة النادى الأهلى، راية التحدى فى مواجهة أنباء التهميش التى تصدرت المشهد داخل أروقة القلعة الحمراء فى الساعات الماضية.

وبعيدًا عن البيانات التى أصدرها النادى ضد إحدى القنوات الفضائية التى أذاعت هذا الخبر فإن الخطيب عاد بقوة للمشهد داخل القلعة الحمراء. وشهدت الساعات الماضية حضورًا لافتًا للخطيب فى مقر النادى الأهلى بالتواجد فى مباراة زد الودية، ثم الاجتماع مع ياسين منصور نائب رئيس النادى وسيد عبد الحفيظ عضو مجلس إدارة القلعة الحمراء لمناقشة ملف الهيكلة الخاص بقطاع كرة القدم.

الخطيب عاد بقوة للمشهد الكروى داخل الأهلى باجتماعه مع ياسين منصور وسيد عبد الحفيظ، وخرج الاجتماع بعدة نتائج على رأسها إعادة تشكيل قطاع الناشئين بنهاية الموسم الحالى، وتوجيه الشكر لرئيس القطاع وليد سليمان مع حسم مصير الهولندى آرت لانيجير المدير الفنى الحالى للقطاع مع تعيين مدير فنى أجنبى لقطاع الأكاديمية والبراعم.

واعتمد الخطيب فى اجتماعه مع ياسين منصور أيضًا التصور الخاص بهيكلة باقى لجان القطاع بداية من إلغاء منصب المدير الرياضى للنادى الذى يشغله محمد يوسف حاليًا مع تشكيل لجنة الكرة بقيادة الخطيب وياسين منصور وسيد عبد الحفيظ بجانب الاستقرار على تعيين الدكتور عصام سراج الدين رئيسًا للجنة التعاقدات مع إعادة تشكيل لجنة اكتشاف المواهب والاستعانة ببعض نجوم النادى السابقين الأجانب مثل التونسى أنيس بوجلبان والأنجولى جلبرتو.

واستقر الأهلى على تعيين جهاز فنى جديد فى الموسم المقبل مع توجيه الشكر للجهاز الحالى بقيادة الدنماركى بيس توروب بغض النظر عن نتائج الفريق.

الخطيب فى اجتماعه مع ياسين منصور وسيد عبد الحفيظ

خط أحمر

بقلم:
سليمان جودة

العدوى تصل روما

عشنا نتابع مواقف أسبانيا القوية تجاه السياسة الأمريكية التى يتبعها الرئيس ترمب، وعشنا نتمنى لو تنتقل المواقف الأسبانية القوية من حدود حكومة بيدرو سانشيز فى مدريد إلى حدود أوسع فى نطاق القارة كلها. ولم نكن نتوقع أن تكون الحكومة الإيطالية برئاسة جورجيا ميلونى، ستكون أول حكومة فى أوربا تتلقى العدوى الأسبانية، وتكاد من بعدها تكون هى وحكومة سانشيز سواء!

كانت مواقف حكومة سانشيز تسبقها دائمًا، وآخر مواقفها أنها رفضت استخدام قواعدها العسكرية من جانب المقاتلات الأمريكية فى الحرب مع إيران، ورغم تهديد ترمب بعد هذا الرفض بقطع العلاقات التجارية مع أسبانيا، إلا أن مدريد لم تلتفت إلى تهديده، بل وواصلت اتخاذ مواقف أقوى فقررت اغلاق المجال الجوى الأسبانى أمام المقاتلات الأمريكية التى تهاجم إيران!

وقد أدى ذلك إلى غضب واسع لدى الإدارة الأمريكية، ولكن أسبانيا كانت ترد دائمًا بأن هذه حرب تقع خارج القانون الدولى، وأن ترمب لم يستشر أحدًا فى أوربا كلها حين قرر شن الحرب، وأن عليه بالتالى أن يتحمل وحده عواقب قراره المنفرد.

وقد أصيب الرئيس الأمريكى بالجنون من المواقف الأسبانية، خصوصًا وأنها مواقف تعبر عن سياسة أسبانية مستقلة ومستمرة من أيام الحرب الاسرائيلية الوحشية على الفلسطينيين فى قطاع غزة، ولكن جنونه لم يكن يعنى حكومة سانشيز فى شيء، فلقد بقيت تتخذ من السياسات ما تراه متسقًا مع رؤى لها ظلت حاكمة لمواقفها.

ويبدو أن قرب المسافة بين إيطاليا وأسبانيا على شاطىء البحر المتوسط قد أدى إلى انتقال عدوى المواقف الاسبانية بسهولة، وربما بسرعة، إلى الاراضى الايطالية، فرأينا أن ميلونى التى كانت محسوبة على ترمب تتخذ من المواقف ما جعل الرئيس الامريكى ينقلب عليها ويهاجمها!

فى البداية قررت حكومة ميلونى عدم السماح للمقاتلات الأمريكية باستخدام قاعدة جوية ايطالية فى صقلية لشن هجمات على ايران، وقد جرى نشر ذلك وجرى تداوله اعلاميًا على نطاق واسع، وأصبحت جورجيا ميلونى تقف مع سانشيز فى مربع واحد، وراح سيد البيت الأبيض يصب جام غضبه عليهما معًا.

فلما قررت ميلونى تعليق اتفاقية التعاون العسكرى مع اسرائيل، بدا أن العدوى الأسبانية قد بلغت مدىً أوسع، وأنها ربما لا تتوقف عند حدود الإيطاليين.. وإذا حدث هذا، ستكون الحماقة التى يمارس بها ترمب سياساته فى المنطقة وحول العالم فى مقدمة الأسباب.

محمد الصباحى يكشف الأسرار فى حوار صريح لـ«الوفد»:

الخبير الأجنبى أفسد التحكيم المصرى

«الحب والكره» سر الأزمات.. وكل الأندية تضررت من قضاة الملاعب

محمد الصباحي

يواجه التحكيم المصرى فى الفترة الأخيرة انتقادات واسعة بداعى كثرة الأخطاء التحكيمية خلال مباريات الموسم الحالى خاصة مع صدور بعض البيانات الغاضبة من جانب الأندية.

ولم تعد الأخطاء التحكيمية مجرد جزء من اللعبة، بل أصبحت محورًا أساسيًا فى تحديد مصير البطولات، وسببًا مباشرًا فى إشعال الأزمات بين الأندية، ووقودًا دائمًا للغضب الجماهيرى خاصة مع تطبيق تقنية الفيديو «VAR».

الحكم الدولى السابق محمد الصباحى تحدث فى حوار لا تنقصه الصراحة مع «الوفد» حول واقع التحكيم المصرى ورؤيته لأداء لجنة الحكام بقيادة الكولومبى أوسكار رويز والأخطاء فى الدورى.. فإلى سطور الحوار:

■ **ما تقييمك لأداء منظومة التحكيم خلال الموسم الحالي؟**

– نجاح المنظومة فى الموسم الحالى لا يتجاوز ٤٠٪، وهو معدل ضعيف جدًا بالنسبة لقيمة الدورى المصرى، ولكن الأزمة ليست فى الحكم وحده، بل فى منظومة كاملة تعانى من خلل إدارى واضح.

■ **هل لديك رؤية لإصلاح منظومة التحكيم فيما يتبقى من هذا الموسم؟**

– لا يوجد مخلوق على وجه الأرض قادر على تعديل الوضع الآن، الإصلاح يجب أن يبدأ مع موسم جديد، بلائحة واضحة وإجراءات حقيقية تجعلنا فى وضع أفضل وتخطيط طويل المدى لمدة ٤ سنوات قادمة وليس بقرارات مؤقتة.

■ **بصراحة.. هل منظومة التحكيم تعانى المجاملات؟**

– لا توجد مجاملات مباشرة للأندية، ولكن الحكام يتعرضون لضغوط كبيرة، تجبرهم على الأخطاء وجميع الأندية تعرضت لأخطاء تحكيمية ويوجد ما يزيد عن ٢٧ بيان اعتراض فى موسم واحد، وهو عدد كبير جدًا ويدل على حجم الأزمة.

أزمة لقاء الأهلى وسيراميكا

خروج «البنا» و«الغندور» من القائمة الدولية كارثة.. والـ«VAR» يستخدم بشكل خاطئ

حوار: سارة جاب الله

■ إذن هل يتحمل التحكيم مسئولية سوء نتائج بعض الفرق أو موقفها فى جدول الدوري؟

– تحميل التحكيم مسئولية النتائج أمر غير منطقى سواء بالتتويج بالبطولات أو الهبوط، فكل نادٍ يرى نفسه مظلومًا، لكن الحقيقة أن الجميع تضرر.

الأندية التى طالبت بالخبراء الأجانب هى نفسها التى تشكو منهم الآن.

■ **ما تقييمك لتجربة الخبير التحكيمى الأجنبي؟**

– هذه التجربة غير ناجحة لأن من يدير المنظومة لا يفهم طبيعة الكرة المصرية.

■ **ما رأيك فى إدارة أوسكار رويز للجنة الحكام؟**

– لا يوجد نظام محدد فى عهد أوسكار، ونرى الآن حكمًا يدير مباراتين فى أسبوع لنفس الفريق، فهل تجوز إدارة حكم لمباراتين فى الإسماعيلى فى نفس الأسبوع أمام حرس الحدود والمقاولون العرب؟.

فى رأيى أوسكار مدرب جيد للحكام، ولكنه ليس إداريًا على المستوى المطلوب ولا يدرك طبيعة الأجواء هنا، ورغم ذلك يتخذ كل القرارات بشكل فردى، كما أنه يعتمد على مبدأ الحب والكراهية وليس التقييم بأسلوب موضوعى واستبعد العديد من الحكام رغم امتلاكهم قدرات مميزة.

■ **من ترشح لإدارة منظومة التحكيم؟**

– بالتأكيد، لجنة الحكام تحتاج لخبير مصرى يكون على دراية بكافة تفاصيل المنظومة.

■ **هل عرض عليك العمل مع أوسكار؟**

– فعلًا، تلقيت عرضًا للعمل فى لجنة الحكام، ولكننى رفضت لأن طريقة إدارة التحكيم فى مصر تحت قيادة أوسكار غير ناجحة، ولم تتعامل مع الحكام أصحاب الخبرات بأسلوب عادل مثل محمود البنا ومحمد عادل.

■ **ما رأيك فى مطالبة بعض الأندية باستقدام حكام أجانب؟**

– أمر محبط بالطبع ولكن العيب فى المنظومة بالكامل، والأندية التى تطالب بالحكام الأجانب تتجاهل أن مصر حاليًا لديها طاقم تحكيم بالكامل سيشارك فى كأس العالم ٢٠٢٦.

■ **ما رأيك فى سياسة الإحلال والتجديد التى أقرها أوسكار رويز؟**

– لا توجد خطة واضحة وأوسكار لا يملك ردًا على هذا الأمر، ولا يصح الاستغناء عن ١٢ حكم دفعة واحدة بل يجب اتباع سياسة مدروسة.

■ **ما الفارق بين التحكيم فى جيلكم والجيل الحالي؟**

– فى الماضى، كنا نعاقب عند الخطأ ولكن الآن الحكم يخطئ ويعود سريعًا بل بعد ٤٨ ساعة فقط يخوض لقاء الثلاثاء وبعدها يدير لقاء يوم الخميس لفريق كبير بحجم الأهلى.

الجيل الحالى يضم أيضًا حكامًا مميزين ولكن أوسكار يتجنبهم ولا يمنحهم الفرصة ولكن يجب تطبيق سياسة الثواب والعقاب فأنا تعرضت من قبل للعقاب وغيرى من الحكام.

■ **هل أوسكار يعمل حسابًا للأندية الجماهيرية؟**

– هو نفسه قال هذا الكلام للحكام بأن ما يهمه هى الأندية الجماهيرية والرأى العام.

ولذلك الفترة القادمة تحتاج لشخصية مصرية قادرة على إدارة مقاليد الأمور فى التحكيم.

■ **كيف ترى خروج أحمد الغندور ومحمود البنا من القائمة الدولية؟**

– كارثة بكل المقاييس لأنه قرار غير مدروس وضحى بثنائى يملك خبرات وتاريخًا ولا يوجد من هو أفضل منهما.

■ **ما رأيك فى استخدام تقنية الفيديو فى الدورى المصري؟**

– للأسف يتم استخدامها بشكل خاطئ ويؤثر على قرارات الحكم وثقته بنفسه، ويجب أن يعود الحكم لتقنية الفيديو فى لعبة لم يرها وليس لمناقشة زميله فى لعبة شاهدها.

■ **كيف يتعامل الحكام مع اللاعبين المستفزين ومواقع التواصل الاجتماعي؟**

– الحكم يفرض شخصيته فى أرضية الملعب وهو من يعرف التعامل مع اللاعب المستفز.

مواقع التواصل الاجتماعى أيضًا تمثل ضغوطًا كبيرة وخاصة أن هناك لجانًا إلكترونية تتصدر المشهد.

ورسالتى للحكام الجدد: «ثق فى نفسك، ولا تستمع للضغوط، وطور مستواك باستمرار، ولا تستمع للسوشيال ميديا».

الوفد
الأسبوعي
الخميس ٢٣ أبريل ٢٠٢٦م - ٥ ذى القعدة ١٤٤٧هـ - ١٥ برمودة ١٧٤٢ق العدد ٢٢٠٥ - السنة الحادية والأربعون
الأخيرة
إشراف: خالد حسن
لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

عقد الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، اجتماعًا مع رؤساء وأعضاء لجان الوفد العامة بـ٤ محافظات وهي كفر الشيخ والغربية والدقهلية والمنوفية، بمقر الحزب الرئيسي، ورحب بالحضور مؤكدًا سعادته باللقاء، وحرصه على التواصل المباشر مع قيادات وأعضاء الحزب فى مختلف المحافظات، معربًا عن اشتياقه للجلوس مع الوفديين، بعدما افتقد اللقاء المباشر والاستماع إلى آرائهم وأفكارهم ورؤاهم.

وأشار رئيس الوفد إلى أن المرحلة الحالية تتطلب من جميع الوفديين نبذ الخلافات الشخصية والتسامح والتواصل مع المجتمع وأطالب كل عضو بالوفد بأن يمارس دوره بإخلاص وجد لرفعة شأن الوفد وخدمة الوطن والمواطن، مشددًا على أن الجميع شركاء فى المسئولية والمسئولية كبيرة وتتطلب تضافر الجهود والعمل بروح الفريق الواحد ونبذ الخلافات الشخصيه للنهوض بالحزب.

خلال لقائه قيادات الحزب بمحافظات الغربية وكفرالشيخ والدقهلية والمنوفية

البدوى: استعدوا لانتخابات المحليات.. سوف نخوض السباق بقوائم وفدية وفى مختلف الوحدات المحلية

متابعة : محمود عبدالمنعم ومنى عيسوى وصلاح عريان وأحمد بعزق
تصوير : أحمد حمدى

وأوضح رئيس الوفد أن حزب الوفد هو أكبر حزب فى مصر من حيث الشعبية رغم ضعف التمثيل النيابى، لافتًا إلى أن الوفد جزء من تاريخ مصر وهو متجذر فى وجدان المصريين وفى ضمير الأمة ولا تخلو عائلة فى مصر من ذكرى أو ذكر للوفد ولا يمكن أن ننسى أن صحيفة الوفد منذ نشأتها عام ١٩٨٤ كانت تدخل كل بيت مصرى، مؤكدًا أن الوفد لن يكون تاريخا فقط بل سيكون حاضرًا قويًا ومستقبلًا يعكس تاريخه. وأكد رئيس الوفد أن الحزب سوف يخوض انتخابات المجالس المحلية المقبلة، بقوائم وفدية سواء بنظام القائمة المطلقة أو القائمة النسبية وأيضًا بالنظام الفردى وهو ما يستلزم استعداد الجميع ومن الآن، ويعمل الحزب حاليًا على مراجعة قانون المحليات، من خلال مشروع قانون تم تقديمه من المستشار عدلى حسين، محافظ القليوبية الأسبق ومراجعته واعتماده من مجلس الدولة، موضحًا أنه تم تشكيل لجنة متخصصة، وقد تم فتح الباب أمام الراغبين فى الانضمام إليها.

ونوه «البدوى» عن وجود عدد من المقرات المغلقة منذ سنوات، ولن أسمح بهذا الأمر، فمن يريد العمل السياسى الجاد فأهلًا ومرحبًا به ومن يبحث عن المناصب للوجاهة الاجتماعية فلن يكون له مكان فى لجان العمل الوفدية.

وأضاف البدوى الحزب لا يستبعد أحدًا، وأن الكفاءات الجادة فى عملها والقادرة على القيادة ستظل فى مواقعها، والوفديون القدامى يمثلون جزءًا أصيلًا من الحزب، إلا أنه فى الوقت ذاته سيتم إجراء تغييرات داخل اللجان، وفقًا لظروف كل لجنة، فى إطار عملية تطوير شاملة، مع التأكيد على أن الوفد كيان واحد، ولا يوجد فيه تمييز بين رئيس ومرءوس، كما أن الحزب بصدد إعداد لائحة جديدة، مشيرًا إلى أنه قام بمراجعة جميع اللوائح التى عُمل بها فى تاريخ الحزب، بالتعاون مع نائب رئيس الحزب الأستاذ فؤاد بدراوى، واستقر على لائحة عام ١٩٨٦ التى أعدها الدكتور وحيد رأفت، مؤكدًا أنها من أفضل اللوائح التى يمكن تطبيقها، رغم ما تعرضت له من تعديلات سابقة أدت إلى تشويهها، وأن اللائحة سوف نناقش بعد تطويرها كى نواكب المتغيرات الحديثة فى وسائل الاتصال والتحول الرقمى.

وأكد البدوى على أن اللجان النوعية، عدد أعضائها ثابت، وتقوم هذه اللجان على معايير واضحة ترتبط بالمؤهل العلمى والتخصص وفقا لما تؤكده اللائحة، مؤكدًا أنه لا يجوز إسناد مهام لغير المتخصصين، حيث يتم عرض السير الذاتية على أعضاء المكتب التنفيذى، ويقوم السكرتير العام بإعداد ملف لكل مرشح، يُعرض على أعضاء المكتب لمدة أسبوع لدراسته، قبل عقد اجتماع لاختيار الأعضاء بموافقة المكتب التنفيذى.

وكشف رئيس حزب الوفد عن أن المشكلة الكبرى التى يواجهها الوفد متعلقة باللجان الإقليمية، موضحًا أنه عند مراجعة الهيئة الوفدية، والتى يبلغ عددها نحو ٥٨٠٠ عضو، تبيّن أن تشكيل الجمعية العمومية يعود إلى أكتوبر ٢٠٢٢ خلال فترة رئاسة المستشار بهاء أبوشقة، مشيرًا إلى أن هذه التشكيلات استمرت حتى الآن بعد تحصينها من قبل الهيئة العليا، مؤكدًا أنه لم يقم بحلها، وإنما انتهى عملها بقرار من الهيئة العليا مع انتهاء انتخابات رئيس الحزب، وعند مراجعة العضويات التى أُضيفت خلال شهرى يناير وفبراير، والأسبوع الأول من مارس ٢٠٢٢ والتى انتخبت رئيس الحزب فى ١١مـارس٢٠٢٢، طلب حصر الأسماء المضافة خلال تلك الفترة، حيث تبيّن إضافة ١٨٤٥ اسمًا، من بينهم ٥٥٩ عضوًا فى اللجان النوعية، والباقى فى اللجان الإقليمية، دون عرضهم على المكتب التنفيذى، وكشفت البيانات المتوفرة عن أن هذه الأسماء تم إدراجها دون وضوح فى إجراءات اعتمادها، حيث وُجدت قوائم منسوبة إلى أشخاص بعينهم، ما أثار حالة من الجدل والشكوك، لافتًا إلى وقائع على الأرض تؤكد ذلك، من بينها توجه بعض الأفراد للمشاركة فى التصويت دون وضوح صفتهم، ولكن للأسف أن اعتماد الهيئة العليا لهذه الأسماء صحح خطأ أو بمعنى أدق جريمة التلاعب فى عضوية الهيئة الوفدية.

وتابع رئيس الوفد أن الحزب يتجه حاليًا إلى إعادة تشكيل اللجان الإقليمية، إلى جانب العمل على إعادة توفير المقرات فى مختلف المراكز، مشيرًا إلى أن عدد المقرات كان يبلغ فى السابق ٢١٩ مقرًا، بينما لا يتجاوز حاليًا ٢٨ مقرًا مملوكًا للحزب، إضافة إلى نحو ٢٠ مقرًا مؤجرًا، مشددًا على ضرورة وجود مقر فى كل مركز على الأقل، مع التوسع مستقبلًا ليشمل المجالس القروية.

وأكد رئيس حزب الوفد أن عملية اختيار القيادات لن يكون بالأهواء ولا بالأقدمية فى تولى المنصب، بل ستعتمد على تقييم الأداء الفعلى فى المحافظات، من خلال رصد الأنشطة التى تم تنفيذها خلال السنوات الماضية، مثل عقد الاجتماعات، وفتح المقرات، وتنظيم الفعاليات والندوات، مؤكدًا أن أبناء كل محافظة هم الأقدر على تقييم قياداتهم، داعيًا إلى وضع معايير واضحة يمكن الاستناد إليها فى تشكيل اللجان خلال المرحلة المقبلة، بما يحقق مصلحة الحزب ويعزز من قدرته على العمل والتأثير.

وشدد رئيس الوفد على ضرورة أن يجتمع أعضاء الحزب فى المحافظات للتوافق على أعضاء اللجان دون التنازع على المناصب، موضحًا أن تحديد المناصب سيكون بالانتخاب تحت إشراف السكرتارية العامة، مع ضرورة الالتزام بتطبيق لائحة اللجان الإقليمية المعتمدة فى ٢٠١٢.

وأضاف أنه فى حال الانتهاء من تشكيل أى محافظة، سيتم عرضها على المكتب التنفيذى لاعتمادها.

وأكد البدوى أنه لا يوجد إقصاء لأى عضو داخل الحزب، مشيرًا إلى أن بعض من أساءوا إليه ما زالوا فى مواقعهم، رافضًا ذكر أسماء، ومشددًا على أنه يتعامل بتسامح مع الجميع، معتبرًا أن هذا النهج هو طبيعة حزب الوفد فالانتخابات قد انتهت ومحاولة مجموعة اعتادت منذ ٢٠١٠ إيجاد

رأس حربة لإعاقة حركة أى نجاح فى الوفد لن يتسامح معها الوفديون ولن يكون لها مكان بيننا.

هدفنا إعادة بناء الوفد ولن نقبل بأى حال من الأحوال أى محاولة لإعاقة مسيرة الوفد من قبل مجموعة تعيش وترتزق على بث الفتنة منذ عام ٢٠١٠.

وأشار الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد إلى ثقته فى قدرة أبناء الوفد الأوفياء على تحقيق التوافق فى أجواء من المحبة والوئام، مؤكدًا أن حزب الوفد وسيلة لتحقيق غاية كبرى وهى خدمة الوطن، فمصر تستحق كل البذل والعطاء والتضحية والوفد يستطيع أن يبذل كل ما يمكنه لخدمة مصر.

وأوضح أنه قادر على تمويل مقرات الحزب، إلا أنه شدد على ضرورة أن تتحمل كل لجنة مسئوليتها المالية، كما كان يحدث سابقًا من خلال مساهمات الأعضاء، والتى كانت تُستخدم فى تغطية النفقات واستئجار مقرات جديدة.

وشدد على أن كل من أساء للحزب أو عمل ضده أو حارب مرشحيه سيتم محاسبته، وقد لا يكون له مكان داخل الحزب.

كما أشار الدكتور السيد البدوى شحاتة إلى إنشاء لجنة متحدى الإعاقة، مؤكدًا أنه أول من أسس هذه اللجنة داخل الحزب، وأنها تحظى برعاية شخصية منه، مع العمل على تنظيم اجتماعات دورية لها ودعمها إداريًا وماديًا وإعلاميًا لتؤدى دورها لخدمة قطاع من أعز أبناء مصر.

وأكد ضرورة وضع ضوابط واضحة خلال اجتماعات المحافظات، مع التأكيد على أن تكون قيادات اللجان المركزية من أبناء المحافظة المقيمين بها.

وشدد رئيس حزب الوفد على أهمية الحفاظ على وحدة الصف داخل الحزب، واصفًا الوفد بأنه عائلة واحدة، مؤكدًا حرصه على عدم إقصاء أى عضو، مع إتاحة فرص متعددة فى مواقع مختلفة، خاصة مع الاستعداد لخوض انتخابات المحليات قائلًا: هيبقى عندنا مش أقل من ١٠ آلاف عضو مجلس محلى وبالتالى سوف تستوعب كل القيادات.

وأضاف أن الحزب سيعمل على توحيد الصفوف لتحقيق أهدافه.

وأكد أن الحزب يواجه تحديًا كبيرًا بعد سنوات سابقة صعبة، مشددًا على أن التحول الحقيقى لن يتحقق إلا بالاعتماد على الشباب، مستشهدًا بتجربة فؤاد باشا سراج الدين الذى دعم جيل الشباب سابقًا، مؤكدًا أن الشباب هم حاضر الوفد ومستقبله.

وتطرق الدكتور السيد البدوى إلى ملف الفصل بين السلطات داخل الحزب، مشددًا على أهمية الفصل بين السلطة التنفيذية والرقابية داخل الهياكل التنظيمية.

وأشار إلى اهتمام الحزب بالشباب من خلال التمويل والتدريب والإعداد، مع اختيار عناصر مؤهلة لخوض الانتخابات النيابية والمحلية، وتفعيل منظومة لتلقى الشكاوى والتواصل مع المسئولين، بما يضمن سرعة الرد خلال ٣ أيام.

كما أعلن الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، عن بدء التحول الرقمى داخل الحزب، بحيث تصبح العضوية وسداد الاشتراكات إلكترونيًا، دون الاعتماد على المعاملات الورقية، مؤكدًا أن الوفد بصدد أن يكون أول حزب رقمى فى مصر.

وأوضح البدوى أن انتخابات المحليات تمثل مدرسة لتدريب الكوادر السياسية، مؤكدًا خوضها حتى فى حال عدم تحقيق رضائنا عن قانون الإنتخابات.

وأشار إلى أن تشكيل اللجان سيتم وفق ضوابط دقيقة، تمهيدًا لتشكيل الهيئة الوفدية التى تمثل الكتلة الناخبة داخل الحزب، مع التأكيد على النزاهة وعدم السماح بشراء الأصوات، قائلًا: كتلة ناخبة لا تباع ولا تشترى ولا تقبل أموالًا، فأكبر جريمة ارتكبت فى حق الوفد هى ظاهرة المال السياسى وهى ظاهرة فاسدة أفسدت البعض.

وكشف السيد البدوى عن العمل على إطلاق تطبيق إلكترونى خاص بحزب الوفد لتسهيل العمل التنظيمى، بالإضافة إلى دراسة إصدار كارنيهات عضوية منتسبة تُمنح دون مقابل لنشر الوفد فى الأقاليم والمحافظات.

وأكد أن المرحلة الأولى من البرنامج الرقمى ستستغرق من ٣ إلى ٤ أشهر بتكلفة ٤٠٠ ألف جنيه، ضمن خطة متكاملة من ثلاث مراحل لتحويل الحزب إلى كيان رقمى متكامل.

ودعا رئيس الوفد إلى فتح باب العضوية على نطاق واسع فى جميع المراكز والأقسام والشياخات والقرى.

وأشار إلى أن الحزب سيتبنى عددًا من المطالب الجماهيرية، خاصة المتعلقة بأصحاب المعاشات والخدمات العامة، مؤكدًا أنه سيتم رصد الشكاوى والتواصل مع الجهات المعنية لرفعها إلى أعلى مستوى.

كما أعلن الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، عن تخصيص باب فى بوابة الوفد لتلقى الشكاوى اليومية لأصحاب المعاشات، خاصة المتعلقة بالتأمين الصحى والبريد والخدمات العامة، والعمل على متابعتها وحلها.

وكشف عن خطة لتأسيس اتحاد للطلبة الوفديين فى الجامعات وذلك لتأهيلهم سياسيًا وثقافيًا لخدمة مجتمعاتهم وخدمة الوطن من خلال دورات متعددة المستويات داخل معهد الدراسات السياسية.

وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة للقوافل الطبية تجوب جميع محافظات الجمهورية، والتى ستنطلق من سيناء فى شهر مايو القادم، كخطوة أولى لعودة الوفد لحضن أبناء الوطن كما كان.

وأكد البدوى على السعى نحو تحويل منزل النحاس باشا فى سمنود إلى قصر ثقافة، فى إطار الحفاظ على التراث الوفدى وتعزيز دوره الثقافى.

وأشار الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، إلى أن سبب عودته لبيت الأمة هو تحمله الأمانة قائلًا: جئت ليس لكى أكون رئيسًا للوفد، بل جئت من أجل الوفد الذى تسلمته أمانة من فؤاد باشا، وكنت أحد من تسلموه وكنت سكرتيرًا عامًا، تسلمته أمانة لأعيده كما استلمته، لم يكن فى حسبانى إطلاقًا أن أترشح ولقد كان الوفد جزءًا أصيلًا من الحركة الوطنية ومن إدارة الدولة حتى نهاية فترة رئاستى.

وتابع البدوى: كانت لدينا حكومة ظل الوفد خرج منها نائب رئيس وزراء ووزراء ومحافظون، وجميعهم موجودون الآن فى مجلس أمناء بيت الخبرة وبالنسبة لمن يتحدثون عن المجلس الرئاسى ويقولون إنه مجلس موازٍ، فإن المجلس الرئاسى المعاون لرئيس الحزب هو المجلس الاستشارى القديم. نحن كحزب يمتلك ١٠ نواب، فمن السخرية أن يكون لدينا حكومة ظل، إذ إن حكومة الظل سياسيًا يشكلها الحزب التالى لحزب الأغلبية.

وأضاف رئيس حزب الوفد مجلس أمناء بيت الخبرة هو حكومة الظل الثانية، ومعظم أعضائه، بنسبة حوالى ٨٠٪، كانوا طرفًا فى حكومة الظل السابقة، والمجلس الرئاسى المعاون أضيف إليه اثنان من مساعدى رئيس الحزب ومستشار رئيس الحزب، وهو ما يشكل بقية المجلس الرئاسى، وكان اسمه سابقًا المجلس الاستشارى، لكن الاسم أصبح محل استخفاف لعدم قيامه بأى دور طوال ثمانى سنوات.

وأردف الدكتور البدوى: «نحن لا نتحدث فقط، بل نعمل؛ فقد وجهنا دعوة لمجلس أمناء بيت الخبرة، بالتعاون مع الهيئة البرلمانية من النواب والشيوخ، لمناقشة قانون الأحوال الشخصية، ونحن نعمل بسياسة سريعة جدًا، وليست مجرد تشكيلات ورقية أو موازية، ولا نُربك تنظيم الحزب».

واستطرد الدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس حزب الوفد: هدفنا ليس مجرد الحصول على ١٠ نواب، بل السعى لتشكيل الحكومة والحصول على الأكثرية، وهذا هو غاية أى حزب سياسى وهدف تكوينه على مستوى العالم.

وأضاف أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قد تحمل أعباءً ضخمة داخليًا وخارجيًا وإقليميًا من أجل الحفاظ على استقرار الوطن وأمن وسلامة أبنائه ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها.

وأشار رئيس الوفد إلى أن الغاية للوفد هى تحقيق الأكثرية النيابية حتى وإن لم نستطع تحقيقها إلا أن علينا أن نحقق جزءًا منها، بدلًا من الاكتفاء بالانكفاء على الداخل وتسول المقاعد بما يقابل ما كان عليه الوفد من سوء وتراجع.

وقال البدوى: فى هذه المرحلة، لا بد وأن نعمل سويًا على إخراج الوفد من حالة التعثر، ومن لا يواكب هذا الخروج سيتأخر ولن يكون له موقع، لأننا ومعنا مجموعة كبيرة من الزملاء نعمل جاهدين للنهوض بالحزب.

وقد عاد الوفد إلى الساحة مرة أخرى، على الأقل من حيث المشاركة والمكانة السياسية، أما المكانة التنظيمية، فنحن نعمل على استعادتها رغم صعوبة العلاقات الإنسانية داخل معظم المحافظات والتى تحولت إلى ما يشبه الخصومات الثأرية بين فريق وآخر داخل كل محافظة وأضاف: تشهد المحافظات حماسًا لعودة اللجان، ونحن لن نعيد لجانًا ظلت مغلقة طوال ٨ سنوات.

بل سننشئ لجانًا لها مقرات دائمة فى كل مركز، يعمل بها موظفون، وتقدم خدمات للمواطنين من خلال لجان تواصل وخدمة مجتمعية، لنعود بحزب حديث يتواصل مع الناخبين.

وأكد الدكتور السيد البدوى: نعمل على تنظيم ندوات ولقاءات سوف يحضرها عدد من الوزراء بشكل دورى لمناقشة الملفات التى تهم المواطن.

وتابع الدكتور السيد البدوى شحاتة رئيس حزب الوفد: أنا أمارس السياسة كرسالة، وليس كألاعيب أو صراعات أو فتن ودسائس ومواقع تطاول لن نصبر عليها كثيرًا، والسياسة من أشرف الرسالات بعد النبوة، فسياسة أمور الناس ورعاية مصالحهم والدفاع عن حقوقهم وتقديم خدمات لهم رسالة يُؤجر عليها الإنسان، ولذلك لم أسعَ إلى المناصب حتى لا يكون ما أقدمه قد حصلت على مكافأته فى الدنيا، فأعز وأغلى منصب بالنسبة لى هو رئاسة حزب الوفد.

حضر الاجتماع الدكتور النائب ياسر الهضيبى، سكرتير عام حزب الوفد ووكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب، وفؤاد بدراوى نائب رئيس حزب الوفد، والدكتور محمد عبده نائب رئيس الوفد، والنائب محمد عبد العليم داود رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس النواب والنائب الدكتور طارق عبد العزيز رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشيوخ، واللواء إيهاب عبد العظيم عضو المكتب التنفيذى ورئيس لجنة الاتصال السياسي، والمحاسب محمد حلمى سويلم، ومحمد عبد الجواد فايد، وعصام الصباحى عضو الهيئة العليا لحزب الوفد، وأميمة عوض والسيد الصاوى ومحمد الأتربى أعضاء الهيئة العليا للحزب، والكاتب الصحفى حمادة بكر عضو الهيئة العليا ومدير المركز الإعلامى.

كما حضر الدكتور إبراهيم المليجى رئيس لجنة تنمية الموارد البشرية والمالية بحزب الوفد، والدكتور أحمد حماد مساعد رئيس الحزب والعميد محمد سمير مساعد رئيس الحزب، والدكتور أحمد عطاالله عضو لجنة الاتصال السياسى.

وحضر المحاسب محمد نجيب زغلول رئيس لجنة تسيير الأعمال بمحافظة بكفر الشيخ، والكاتب الصحفى محمد بحيرى رئيس التحرير التنفيذى بجريدة الوفد، ولفيف من قيادات وأعضاء هيئات مكاتب لجان الوفد، وأعضاء لجان المرأة والشباب، فى محافظات الغربية وكفر الشيخ والمنوفية والدقهلية.

لقاء رئيس الوفد مع لجنة الدقهلية

لقاء رئيس الوفد مع لجنة كفر الشيخ

الوفد الأكثر شعبية فى مصر رغم ضعف التمثيل البرلمانى.. وتنظيم الصفوف والالتحام مع المواطنين مهمة أساسية

نحن عائلة واحدة وبيت الأمة ملك لأبنائه والكفاءات مستمرة فى مناصبها

أى حزب سياسى جاد لا بد أن يسعى للحصول على الأكثرية النيابية وهذا هو الهدف من وجود الأحزاب السياسية فى العالم كله

لقاء رئيس الوفد مع لجنة المنوفية

لقاء رئيس الوفد مع لجنة الغربية

نعمل على إعادة فتح المقرات وتفعيل العمل الحزبى بالمراكز ولن نكرر أخطاء الماضى

لا مكان لمن عمل وحارب مرشحينا فى الانتخابات البرلمانية وستتم محاسبتهم وفقاً للائحة

السياسة من أشرف الرسالات بعد النبوة.. فرعاية شئون البشر والدفاع عن حقوقهم ومصالحهم وتبنى مشاكلهم رسالة سامية

التحول الرقمى وتمكين الشباب والمؤسسة الإعلامية على رأس أولوياتى

جزء من رسالتنا المجتمعية إطلاق قوافل طبية تبدأ من سيناء

العمل على تأسيس اتحاد للطلبة الوفديين فى كل جامعة وتأهيلهم سياسيًا داخل معهد الدراسات السياسية

تحويل منزل النحاس باشا بسمنود إلى قصر ثقافة

طبع بمطابع «الأخبار»